

P. 10

Short Story Competition  
مسابقة القصة القصيرة

P. 5



At the checkpoint  
على الحاجز

P. 3

سوبر ستار العرب



Super Star

P. 2

الأمم المتحدة...  
بعد الحرب

UN... After the  
Iraqi War

PP. 12,13



تلفزيون فلسطين ... تحت المجهر  
Palestine TV... Under Focus

P. 14

مرض الإلتهاب الرئوي اللانمطي



SARS

P. 19



جريد القراء



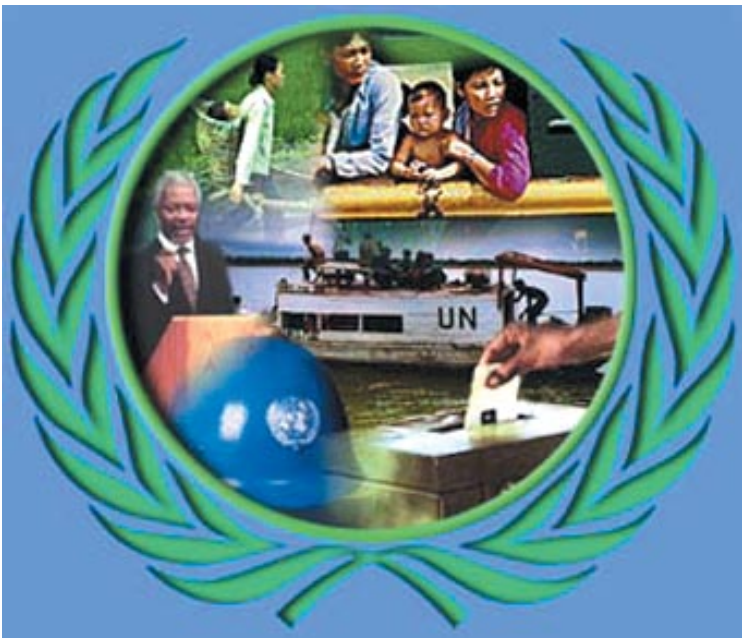
قطعنا مرحلة كبيرة، وأحدث مشروع الإنجاز العام التغيير المطلوب. في مشروعنا لا يوجد من هو سلبي، ولا نقبل بالصور النمطية المرسومة، وها هن طالبات من مدرسة الرام يقدمن خدمة لمجتمعهن، ويقمن بدورهن نحو بيئتهن. لم يكن بحاجة إلى دفعة صغيرة إلى الأمام، ليحققن الانطلاقة المرغوبة. هذه الدفعة جاءت من "بيالارا". وما زال كادر المشروع ينطلق بسرعة إلى المستقبل.

PYALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable for the content of this publication

THIS ISSUE IS SPONSORED BY



## مصير الأمم المتحدة... بعد الحرب



سليم حبش  
مراسل الصحيفة

كان الجميع يراقبون بانتباه شديد، ما كان يحدث في دهاليز الأمم المتحدة، وخاصة في مجلس الأمن، قبل بدء الحرب الأخيرة على العراق. عندئذ كان لدى العالم بعض الإيمان بمصطلحات الشرعية الدولية وحقوق الإنسان! ولكن ذلك الإيمان القليل سرعان ما تبدد عندما قرر الحلفاء، بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، حوض حربهم ضد العراق، بعيدا عن كل هذه المصطلحات، وبغض النظر عن انعكاسات ذلك القرار على المجتمع الدولي، والهيئة الدولية المسماة "الأمم المتحدة"؛ والتي لا تتحد غالبا. لعل انتهاء الحرب، وبدء هبوط الفرع من هولها، يجعلنا نقف لحظة تأمل وتحليل في مصير الأمم المتحدة بعد الحرب على العراق، خصوصا أن ما حصل في السابع عشر من آذار الماضي قد أخرج الأمم المتحدة ومجلس أمنها بشكل خاص والمجتمع الدولي بشكل عام.

لم تكتف الولايات المتحدة الأمريكية بالقرار ١٤٤١، الذي يلزم العراق بالخضوع لعمليات تقصي الحقائق والتفتيش والبحث في إمكانية وجود أسلحة دمار شامل في العراق. كما لم تكتف بالقرارات التي تدرج تحت البند السابع من ميثاق مجلس الأمن. ١. خلافا لكل ذلك، قررت الولايات المتحدة عدم عرض القرار، الذي يجيز استخدام القوة لنزع أسلحة العراق للتصويت؛ خوفا من استخدام أحد أعضاء مجلس الأمن حق النقض (الفيتو) ضد أي قرار يشرع استخدام القوة ضد العراق ليعتبر تحديا واضحا لهذه المنظمة الدولية ومجلس الأمن؛ مجلس الشرطة العالمي، الذي ينظم شؤون العالم؛ دون تفريق، لا من ناحية الجنس، ولا اللون، ولا العرق، ولا الجنسية.

لذلك، يبقى القرار - غير المعروف للتصويت، عالقا في تلك الغرفة المليئة بالكراسي الزرق، التي تجلس الدول فيها بكامل هندام الدبلوماسية، لتقرير مصائر الشعوب والبشر.

إن التحدي البارز للأمم المتحدة يكمن في فشل الأسرة الدولية في التمسك بالمبادئ السامية لحقوق الإنسان. وبالمقابل، إجبارها على الانصياع والانكسار إلى هيمنة القوة الكبرى في العالم. وليس ذلك فحسب، بل موقف اللا حول ولا قوة الذي حتم على الأمم المتحدة التمسك الشديد بأسس الدبلوماسية، و(الكرافات) وآداب الحديث، في وقت يتطلب الموقف الملح أكثر من ذلك حزمًا وتصميما.

## مجلس الأمن

إن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، تملك ليس فقط حق التصويت على القرارات المقترحة، بل أيضا حق النقض، المعروف بالفيتو، والذي يهدم أي قرار، بغض النظر عن حجم الإجماع عليه. ولكن المجلس أيضا يتكون، بالإضافة إلى الدول الخمسة

دائمة العضوية، من عشرة أعضاء آخرين، يتم تدوير عضويتهم بالانتخاب. ولها حق التصويت، وليس لها حق الفيتو. وكما نعلم فإن فرنسا وروسيا وألمانيا كانت من أكثر الدول معارضة للحرب على العراق. علما بأن فرنسا وروسيا هم عضوان دائمان في المجلس، ويملكان حق النقض (الفيتو). فبعد الجلسات التشاورية، قررت الولايات المتحدة وبريطانيا عدم عرض مشروع قرارهما بشأن العراق للتصويت. ومن جهة أخرى كان ذلك القرار إعلانا لحرب ستجري بعيدا عن الشرعية الدولية.

## الأمين العام

موقف آخر يجب أن نسلط الضوء عليه، ألا وهو موقف أمين عام الأمم المتحدة، كوفي أنان، من الحرب على العراق، خصوصا وأن كثيرا من النقد وجه إليه مؤخرا بسبب ذلك الموقف. وما يدعو للنقد هو التغيير الملحوظ في تصريحاته الموجهة إلى الإعلام بشأن الحرب على العراق؛ ففي السابع من آذار المنصرم، وبعد جلسة لمجلس الأمن حول العراق، صرح كوفي أنان بأن الحرب على العراق دون قرار المجلس ستكون انتهاكا للشرعية الدولية. ولكنه بعد أيام، وحين قررت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها عدم عرض القرار للتصويت، أعلن أن أي قرار يتخذ بعيدا عن مجلس الأمن سيكون "مشكوكا في شرعيته". ولكن، علينا أن ننظر إلى موقف الأمين العام من زاوية أخرى. فالأمين العام ليس رئيس مجلس الأمن، ولا يملك القرار الأول والأخير في المجلس، ويكمن دوره في مجلس الأمن بإبداء النصح والتوصيات، وليس الاشتراك في صنع القرار.

## الحرب انتهت... ولكن،

قد يقول البعض أن لا داعي من استنكار

ما حدث، ومن تقلب المواجه. ولكن هناك أسئلة حول العالم تتعلق بمصير الأمم المتحدة بعد الحرب على العراق. فالكثيرون تخوفوا من أن يكون مصير الأمم المتحدة كمصير سالفاتها عصابة الأمم؛ التي انحلت عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، والتي على إثرها تشكلت الأمم المتحدة بزعامة المنتصرين في الحرب، واستثناء الخاسرين؛ وهذا ما يوضح أن ألمانيا التي خسرت الحرب العالمية الثانية ليست عضوا دائما في مجلس الأمن. أما البعض الآخر، فيخشون من أن تصبح هذه المنظومة الدولية منظمة شكلية، مع أن البعض قد يتساءل عما إذا كانت فاعلة في القرار الدولي أصلا؛ وهناك فئة ثالثة تقول إن مصير الأمم المتحدة لن يكون الزوال، وإن فشلت في مجلس الأمن، حيث أنها تتكون من عدة أجسام عاملة وفاعلة في عالمنا اليوم.

ولعل التكهن صعب في هذه المرحلة. فمع أن الحرب على العراق جرت بعيدا عن الشرعية الدولية، إلا أن الأمم المتحدة ملتزمة بتقديم العون والخدمات الإنسانية للشعب العراقي.

في النهاية، ما حصل أزال كل الألقنة عن الألعاب السياسية التي كانت تدور من تحت الطاولة في السابق. إلا أن الجسم المهيم على العالم اليوم، لا يابه بأن يظهر بصورة غير لائقة؛ فهذا الجسم ما زال متمسكا بما كتبه ميكافيللي في كتاب (الأمير) المثير للجدل، حيث يقول: "هنا يقوم السؤال عما إذا كان من الأفضل أن تكون محبوبا أكثر من أن تكون مهابا. وأن يخافك الناس أكثر من أن يحبوك". ويضيف: "من الواجب أن يخافك الناس وأن يحبوك، ولكن لما كان من العسير أن تجمع بين الأمرين؛ فإن من الأفضل أن يخافوك على أن يحبوك". والواضح أن الأمر عسير بالنسبة لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية الحالية.

## حديث ال «يوث تايمز»

## "صوت الشباب الفلسطيني" اسم جديد للعطاء

المسيرة الرائدة لصحيفة ال «يوث تايمز»، لا على المستوى الفلسطيني فحسب، بل حتى على المستويين العربي والدولي، تتخطى حاجز السنوات الخمس، مترافقة مع هذا الإصدار من الصحيفة.

ترفع فيها صوت الشباب الفلسطيني، نتحدث عن همومه، وهاجسنا نشر نوع جديد من الوعي، يقوم على البحث في الواقع الشبابي الفلسطيني، وتخصيص الوقت والجهد اللازمين لمعالجته، في محاولة للفت النظر إليه، وتطويره بما يتناسب مع روح الشباب الفلسطيني الذي رفض أن يبقى متلقيا، ويسعى دائما للنهوض والتطور، والمشاركة.

صحيفتنا خطوة أخرى لشباب يسعون نحو التغيير؛ تغيير بعض المفاهيم المتناقضة والسائدة، من مثل الشباب وقود الثورة، والشباب بحاجة إلى الرعاية. نحن نسعى إلى إظهار الشباب بناء للوطن، ومرشدين لأقرانهم، ومهنيين في تفكيرهم وأعمالهم.

عندما بدأت الصحيفة بالصدور، بدأت من مقعد واحد، وجهاز حاسوب واحد، وبضعة شباب متحمسين للتغيير، وإمكانات مالية ضئيلة، وكانت الآمال أكبر من الإمكانيات المادية. وغدت الآن مؤسسة، فقلة الإمكانيات كانت حافزا ودافعا للاستمرار، وكل عدد كان يصدر أعطانا دفعة نحو تحقيق أملنا في وجود صحيفة تختص بعالم الشباب. ومع كل رسالة كانت ترد إلينا كنا نحس بأننا استطعنا، ونستطيع أن نحقق الطموح.

لقد بدأنا لنستمر، وازداد عدد صفحات ال «يوث تايمز»، واتسع المنبر الذي يتواصل من خلاله شباب فلسطين، وأصبح لل«يوث تايمز» جنودها المجهولين من المراسلين الشباب، في غزة وبيت لحم والقدس ورام الله وفلسطين. ومن قرأ ال «يوث تايمز» في العالم العربي، ما زال على اتصال بأقرانه الفلسطينيين على صفحاتها.

هذه الصحيفة عبارة عن مبادرة أشاد بها من تعرف عليها في كل دول العالم، يشيرون إليها بفخر، ويحاكونها.

وبعد خمس سنوات، نقول للشباب: هذه صحيفتكم، وكل عام وأنتم ومراسلينا وطواقم ال «يوث تايمز» في عطاء. وبهذه المناسبة قررت هيئة التحرير أن يكون للصحيفة اسمها العربي، جنبا إلى جنب مع الاسم الإنجليزي، رديفا له، وتحقيقا لأمنيات كثير من الأصدقاء الذين اقترحوا أن يكون للصحيفة اسمها العربي.

وقد اخترنا (مشوار شباب) اسما لها، لأن مشوار الشباب ليس عبارة عن متعة ومسيرة تنتهي، وإنما يقترن بمقدار العطاء الذي يقدمه الشاب خلال مسيرة تغيير السائد غير الصالح، واكتشاف الفضاءات الواسعة، التي يمكن أن يملأها بخط قلمه، ورسم ريشته، ولا يترك فيها صدى للرياح، بل يشدو بها بصوته، ليسمع كل من له علاقة بالتخطيط.

والمشوار عبارة عن خطوات متلاحقة ومتكاملة، لا تنتقل فيها القدم من خطوة إلى أخرى إلا بعد تمحيص وفحص، واكتشاف الموقع والمكان، وتثبيت القدم كيلا تسقط ويسقط معها شبابنا في ما لا حصر له من آفات وأمراض اجتماعية.

والمشوار يعني أيضا التواصل، والتواصل يعني التعارف، والتعارف يعني العطاء والمتعة، والتعاون الخلاق، فلا متعة في ترجى في رحلة طويلة، ولكنها فردية، ولكن ما أجمل التعاون على قضاء واجبات ومتطلبات هذه الرحلة، بالحديث العذب، الجاد تارة، والخفيف المفيد تارة أخرى.

مشوارنا ليس ممهدا، فالكثير من الحواجز تقطع دربنا، نحن نعلم ذلك، ولكن مشوارنا متواصل رغم الحواجز، ورغم ضعف الإمكانيات المادية. ولكن القدرات التي نعرفها لدى شبابنا لا يمكن أن تقف عند حد، ولا يمكن أن تستسلم الخطوات للمعيقات والحواجز. فكل عام وأنتم وصحيفتكم عنوان عطاء، وكل عام وأنتم شركاء لنا في مشوارنا المعطاء مع الشباب، وكل عام (مشوار شباب) في تطور يعكس مدى رقي شباب فلسطين وبروزهم على كل المنابر، يسمعون صوتهم عاليا، ويشاركون في القرار.

هانيا البيطار  
رئيسة التحرير

Hania Bitar Editor-in-Chief

رئيسة التحرير: هانيا البيطار

Hamdi Hamamreh Managing Editor & Layout

مدير التحرير والتصميم: حمدي حمامرة

Saleem Habbash & Samah Fayaleh Assisting Managing Editor

مساعد مدير التحرير: سليم الحبش وسامح فيالة

Mufeed Hamaad Arabic Language Editor

محرر اللغة العربية: مفيد حماد

هيئة التحرير الشبابية Young Editorial Board

ريما الحسن/عبد الرحمن عوكل/إيناس البيطار/

حمدان الجبوي/ محمود الأنصاري/ نشروان ساق الله/ محمد يعقوب

المقر الرئيسي

الرام، عمارة الجولاني، الطابق الرابع، شقة رقم ١٢

ص. ب. ٥٤٦٥ / القدس تليفون: ٩/ ٠٢-٢٢٤٢٤٢٨ / فاكس: ٠٢-٢٢٤٢٤٣٠

e-mail: pyalara@pyalara.org

http://www.pyalara.org

الخليج: الاتصال مع حازم بدر. ص ب ٦٤٩. نقال: ٥٠٣٢٨٦٩

غزة: الاتصال مع نعمان الشريف، وزارة التربية والتعليم.

تلفون: ٠٨-٢٨٢٢٥٠٩ أو أسامة دامو: ٤٠٤٢٦٢-٥٩

نايلس: الاتصال مع هيثم فوزي ٣٣٥٨٧١-٥٩

بيت لحم: الاتصال مع موسى حمدان - بلفون: ٣٤٣٣-٩١-٥٢

جوال: ٣٥٠٦٦٠-٥٩ ومحمد يعقوب ٤٧١٧١٢-٥٤

تلقيلية: الاتصال مع إيمان الأشقر - بلفون: ٥٢-٧٦١٥٠٩

The Youth Times  
صوت الشباب الفلسطيني

صحيفة فلسطينية شبابية شهرية

ISSN: 1563-2865

تصدر باللغتين العربية والإنجليزية

تأسست عام ١٩٩٨

الناشر: بيالارا

الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب

Palestinian Youth Association for Leadership And Rights Activation

تطبع في مطابع الأيام



# سوبر ستار العرب

## إعداد: طاتم الصحيفة

إحساس غريب ورائع حين يصبح واحد فقط من بين آلاف المشتركين الذين سيتقدمون للبرنامج، "سوبر ستار" لهذا العام. خبرتنا وسنواتنا في دنيا الموسيقى سنضعها في تصرف هذه المواهب، وأنا متحمس جدا كوني واحدا ممن سيساعد هذه المواهب ويطلقها نحو الشهرة، ويضعها على الطريق الصحيح للنجومية. مع العلم أن كل الذين سيصلون إلى المرحلة النهائية يمتلكون فرصة كبيرة للفوز بالشهرة والنجومية. يقول إلياس رحباني، وهو أحد حكام البرنامج الأضخم في الانتاجات العربية لعام ٢٠٠٣، والذي يقدمه تلفزيون المستقبل ضمن برامجه الجديدة، والذي احتكر النسخة العربية من شركة Fremantle Media.

آلاف الطلاب وصلت من جميع الدول العربية للمشاركة في هذا البرنامج، وفريق العمل قام بجولة شملت لبنان والأردن وديي البحرين، والكويت وسوريا ومصر؛ لإجراء اختبارات للمتقدمين، سيتم بعدها اختيار المخولين للمثول أمام لجنة التحكيم.

## أيمن ورانيا

يعمل على تقديم هذا الإنتاج الضخم كل من أيمن قيسوني من مصر؛ الذي وصل لعالم الشهرة والأضواء من خلال الإعلانات التجارية، حيث قدم في السنوات الأخيرة خمسة عشر إعلانا لمنتجات عالمية معروفة؛ وهو اليوم واحد من أصحاب الأجور الأعلى في هذا المجال. وكانت أهم مشاركاته مع الفنانة أصالة في أغنية (يمين الله)، والفنانة أنغام في أغنية (سيدي وصالك)، التي منحت شهرة إضافية لأنغام، وعرفت الوطن العربي على أيمن.

وقال أيمن في السوبر ستار: "عرض علي تقديم البرامج والتمثيل في عدد من الأفلام والمسلسلات، لكنني رفضت لأسباب مختلفة أهمها عدم اقتناعي بفكرة البرنامج أو العمل الفني. لكنني وجدت في السوبر ستار سببا وجيها للمشاركة، فخلال إقامتي في بريطانيا كنت أتابع البرنامج وأعجبت به جدا".

وتشاركه في التقديم الفنانة الأردنية رانيا الكردية، وهي فنانة أردنية شاملة؛ امتلكت موهبة الغناء والتمثيل والعزف منذ كانت طفلة، حيث ظهرت لديها بوادر الموهبة ولم يكن عمرها يتجاوز التسع سنوات. وشاركت في التمثيل والعمل المسرحي والموسيقي والاستعراض بشكل محترف، وانتقلت للتدريب في هذا المجال لخمسة سنوات في إنجلترا. وكان أكبر نجاح لرائية هو تقديم برنامج لقناة أبو ظبي بيت مباشرة من لندن، يبلغ عدد مشاهديه ستة ملايين مشاهد في جميع أنحاء العالم، كما اشتهرت كذلك ببرنامجه الخاص Rania's Show؛ الذي يعالج عدة مواضيع مهمة في المجتمع.

## مراحل المسابقة

ويقف أيمن ورانيا إلى جانب المشتركين ضد لجنة التحكيم، يتقاسمان معهم الحزن والفرح. وهؤلاء المشاركون سيخضعون لمراقبة لجنة التحكيم المكونة من أربعة أشخاص لهم خبرتهم في عالم الموسيقى



courtesy: Internet

وتمنى سعدات أن يشاهد في فلسطين برنامجا مماثلا، يكون الغرض منه اختيار الموهوبين الفلسطينيين، ليشارك.

ولكنه يرى بأن اختيار (سوبر ستار) واحد، أمر صعب؛ لوجود عدد كبير من النجوم.

وحول جدية المشاركين، يعتقد بأنه لا يوجد من بينهم من يحضر للتسلية، وإنما رغبة في اختبار أصواتهم أمام لجنة التحكيم بقيادة الملحن الكبير إلياس الرحباني.

أما رشا عثمان، من بيت صفا، فرأت بأن البرنامج متميز جدا؛ فهو يعطي فرصة للكشف عن الموهبة. وترى بأن قمة الإثارة في التنافس، تكمن عندما يكون المرء الموهوب يشق طريقه للتفرد على القمة، من بين جميع المتقدمين.

ولكنها وجهت نقدها إلى لجنة التحكيم، الذين - حسب رأيها - يعلقون على بعض المشتركين بأسلوب محرج وغير دبلوماسي. وتقدم أحيانا صارمين وجديين، وأحيانا مستعدين لإعطاء فرصة أو قرص أخرى لبعض المشتركين. ولكنها مع ذلك تنتظر البرنامج باستمرار؛ لأنه يخرجها من الجو الروتيني الذي تعيشه.

أما سعد الأحمد، من كفر الديك، فلم يحضر من البرنامج سوى حلقتي، من خلالهما خرج بنتيجة، هي ضرورة وجود برنامج مثله في فلسطين مثله، يحاول كل مشارك خلاله أن يأخذ فرصته للسير في طريق النجاح. ولكن مأخذة على لجنة التحكيم، هو أن أعضائها يظلمون المشاركين في بعض الأحيان.

وكذلك رأت وفاء عمرو، من القبيبة، بأن الطريقة التي تتبعها لجنة التحكيم غير جيدة وعنفوانية. وقد لاحظت بأن فيها القليل من السخرية، وفي بعض الأحيان تكون انتقاداتهم جارحة. وقد أصدرت حكمها رغم أنها لا تتابعه كثيرا وإنما في أحيان قليلة.

ويرى محمود الأنصاري، من القدس، بأن ميزة البرنامج تكمن في إتاحة المجال لكل الأصوات الجميلة في الوطن العربي من أجل الظهور على ساحة الشهرة، ولكنه يظن أنه الاستمرار في عرض هذا البرنامج سيؤدي إلى وجود عدد كبير من المغنين، وهذا حسب رأيه لن يمكن المستمع العربي من مواكبة هذا التطور السريع في عددهم. وينتقد استهزاء بعض القائمين على البرنامج بالذين يفشلون بالغناء.

وأما أحمد حسنا، من القدس، فيرى بأن الطريقة التي بنى عليها البرنامج استفزازية، وبأن الحكام يحطون من قيمة الإنسان العربي. مما يؤدي إلى انهيار معنويات المشتركين، ويفقدون الثقة بالنفس، بسبب الأحكام الجائرة في بعض الأحيان.

في حين ترى رنا طنطش، من القدس أيضا، بأن البرنامج شبابي مسل. وانتقادها على التحكيم هو استخدام أسلوب السخرية. وقد لمست ظلما من قبل الحكام، الذين أخرجوا أصواتا جميلة من المسابقة.

الموسيقى، ويعزف الأورغ والكمان والعود. مثقف من ناحية موسيقية، ولديه اطلاع على آخر التطورات في الموسيقى. شارك بألحانه عددا من المطربين العرب أمثال شهاب حسني، ونبيل شعليل، وعبدالله رويشد، ونوال، وفرقة ميامي، وأحلام، وهويدا، وراشد الفارس. ويعمل حاليا مخرجا إذاعيا في إذاعة الكويت، ينفذ ويشرف على ألحان والبومات الفنانين العرب، وحائز على الجائزة الذهبية عام ٢٠٠٠ في مهرجان القاهرة، عن أغنية الطفل (كتابي صديقي).

## لجنة التحكيم

الجميع يخضعون للجنة التحكيم المؤلفة من أشخاص لهم الخبرة العملية والأكاديمية في الفن والموسيقى، إلياس رحباني، وهو مخرج، ومؤلف، ومنتج مستقل، وملحن وموزع وقائد أوركسترا ومستشار موسيقي لدى الإذاعة اللبنانية، حائز على عدة جوائز في مهرجانات دولية للموسيقى والأغنية، ويحمل شهادة دكتوراه فخرية من جامعة بارنغتون في واشنطن، وله عدة مؤلفات وأغان عربية وغربية وموسيقى تصويرية للعديد من الأفلام، وهو مندوب لبنان (للأغنية والموسيقى). وله مشاركات مسرحية في العديد من المسرحيات والمشاركات التلفزيونية وفي الراديو ومع الفرق الفنية الشعبية اللبنانية.

وترافقه في هذه اللجنة الفنانة تونيا مرعب، وهي عارضة أزياء عرضت لمصممين مشهورين مثل "ايف سان لوران"، وصاحبة شركة لعروض الأزياء والتصوير الإعلاني والفوتوغرافي، ومدربة للملكات جمال لبنان على المشي والتصرف. وهي مدربة للمضيفات في شركات الطيران ومصممة أزياء، ولها باع في مجال الدبلجة والأفلام والعمل المسرحي، وكتبت في الصحافة ومواضيع عن المرأة والأزياء والجمال والرياضة.

وقالت عن مشاركتها في سوبر ستار: "هو البرنامج المؤهل لاكتشاف موهبة جديدة. أشعر فورا بالشخص الذي يمتلك خامة النجومية، فبالإضافة للصوت، هنالك عوامل أخرى، وأتمنى أن نجد هذا النجم، وهو أشبه بإبرة داخل كومة قش، وسأساعد هذا النجم بكل ما عندي من إمكانيات".

العضو الآخر في لجنة التحكيم هو عبدالله القعود، عاشق لأم كلثوم وعبدالحليم وفريد الأطرش، وهو صاحب ذوق في

## أصوات ناقدة

وقد كان مستهدفا في النقد الموجه بعنوان "برنامج سوبر ستار يسخر من المشتركين ويتهمك على أشكالهم". وكان النقد بأن البرنامج "تقليد سيئ للغرب، ولا يحمل أي مضمون؛ حيث هو شبيه لبرنامج ألماني هادف يعرض بشكل أفضل، فيه احترام للمتسابق، ويعطيه فرصة لإظهار فنه. وليس إسكاته من قبل لجنة التحكيم العربية، وأسفنا على الفنانين العرب المشاركين في هذا البرنامج المخصص للاستهزاء وليس الاستكشاف". ونصح الناقد بالتوجه لبرامج تمارين الصباح أفضل.

ختاما سيرافق برنامج "سوبر ستار" برنامج بعنوان "سوبر ستار Extra". ستجعل حلقاته تشاهد كل ما يجري خلف الكواليس منذ الحلقة الأولى وحتى النهاية.

## آراء الشباب حول برنامج "سوبر ستار"

أما بالنسبة لشباب فلسطين المتابعين للبرنامج، فقد كانت لهم آراؤهم الخاصة، التي تراوحت ما بين الإعجاب والرضى. ولكنهم لم يقبلوا عليه ذلك الإقبال الذي يجب عنهم القدرة العقلية على التحليل والنقد البناء لأداء لجنة التحكيم والمقدمين. وقد اختارت ال نيوت تايمز مجموعة من آراء شبابها المتطوعين في عدة مشاريع، فيرى حمزة سعدات من بيتونيا، بأن البرنامج جميل جدا، وقد كان واضحا الجهد المبذول في التحضير للبرنامج، والذي احتاج إلى إمكانيات ضخمة.

# معهد الأمل للأيتام في غزة

إيناس البيطار  
مراسلة الصحيفة / غزة

سن الثامنة عشرة، حيث تتم متابعتهم تعليميا واجتماعيا وماديا ونفسيا، والطلاب الذي يود إكمال تعليمه الجامعي يحرص المعهد على تحقيق هذه الرغبة وتوفير مستلزمات ذلك.

## أهداف المعهد

بالإضافة لما سبق، يحاول القائمون رفع درجة وعي الأبناء بحقوقهم ودورهم في المجتمع، ويعملون أيضا على تقوية العلاقات الودية والاجتماعية بين أبناء المعهد والمجتمع، وتعزيز علاقاتهم مع الأفراد.

وقد نشأت بين المعهد والمؤسسات الأهلية شبكة من العلاقات المتينة؛ لتوفير وتطوير خدمات المعهد المقدمة للأبناء.

## صعوبات وتحديات

يواجه المعهد بعض الصعوبات مع الأيتام الذكور أكثر من الإناث، خاصة المراهقين منهم، لكن تتم السيطرة عليهم بمساعدة أخصائيين نفسيين. ويشكل قدوم يتيم جديد إلى المعهد صعوبة كبيرة تقع على كاهل المشرفين، خاصة عندما يتجاوز الطفل سن العاشرة ويكون من الصعب عليه فهم طبيعة الحياة في المعهد؛ فيصعب دمجهم مع زملائه ويحاول التمرد. لكن المشرف النفسي يعمل على توطيد العلاقة معه ليتأقلم مع الوضع الجديد.

وفي ظل الظروف الحالية نشأت حالة من عدم الطمأنينة لدى أبناء المعهد، مما أدى إلى وضع خطة طوارئ، تتضمن برامج خاصة للدعم النفسي، عن طريق المحاضرات والندوات والحفلات الترفيهية، بالإضافة للتعاون مع أخصائيين من الصحة النفسية.



مجموعة من طالبات المعهد مع بعض المشرفات

ومن المشاريع الحديثة التي عني المعهد بها؛ إدخال الكمبيوتر وتعليم الطلاب على كيفية استخدامه. كما يقوم المعهد بإعداد برامج ترفيهية خارج المكان، بالتعاون مع مؤسسات أخرى مثل معهد كنعان، وجمعية الشبان المسيحية، وإسعاد الطفولة ومركز القطان للطفولة.

## معهد الأمل-حرص ومتابعة

يحرص معهد الأمل على متابعة أبنائه حتى بعد خروجهم من المعهد، بعد بلوغهم

والغذاء والملبس والرعاية الصحية، ويوجد بعض الحالات الخاصة في المعهد، منها حالة إعاقة بصرية يتم التعامل معها بالتعاون مع مؤسسة "النور" للمعاقين بصريا، كما يقوم المعهد بإجراء فحص دوري طبي لنزلائه، بالإضافة إلى برامج الثقافة والترفيه التي تهدف إلى زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي من خلال عدد من النشاطات واللقاءات، وتخصيص الوقت للاطلاع والقراءة في المكتبة، حيث يقوم المعهد بإعداد برامج ثقافية عن طريق المكتبات.

هذه البرامج برنامج كفاءة اليتيم الذي يهدف إلى توفير الدعم الملائم من خلال بناء علاقة مباشرة بين أبناء المعهد والكفلاء، سواء كانوا مؤسسات أو أفراد، في الداخل والخارج.

ويعتبر المعهد بالنسبة للأيتام مكانا مفتوحا، كي يتمكنوا من القيام بزيارات خاصة لمن يكفلهم، أو يستقبلوا الزائرين في المعهد.

ويوجد أيضا برنامج الاحتياجات الأساسية؛ الذي يهدف إلى توفير المأوى

## YLTC: مركز تدريب القيادات الشابة في غزة

قام المركز بحملات ميدانية تطوعية أهمها حملة بعنوان (ليس صعبا أن نعيش في وطن نظيف)، ويتم توزيع النشرات التثقيفية على عامة الشعب، بالإضافة إلى زيارة العديد من المؤسسات الخيرية والشبابية.

### ما هي الخطط المقبلة للمركز؟

المركز بصدد إقامة مخيمات صيفية في الإجازة الصيفية، يستمر كل منها ١٥ يوما، ويتم خلالها ترتيب الزيارات الميدانية لمواقع مسؤولة وخدمانية في جميع المجالات، كما سيتم تنظيم يوم حر للمشاركين والمشاركات حيث ستتم دعوة الأهالي لتشجيع الحوار بين الأجيال.

### ماذا عن الدعم المقدم للمركز؟

المركز مقام في المحافظة، ويتبع مباشرة لمكتب المحافظ، وجميع الدعم مقدم من المحافظ والمحافظة، وتجري الآن محادثات ومشاورات لإمكانية تنفيذ بعض المشاريع من قبل بعض المؤسسات مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA).

### هل من كلمة أخيرة توجهينها لقرأء النيوت تايمز؟

أرجو أن يتطور المركز أكثر فأكثر، لخدمة شباب الوطن. ونحن نرحب بجميع أشكال التعاون مع المؤسسات الأخرى.

الشخصية بالثقافة المعلوماتية الصحيحة. وكان تأسيس المركز فكرة بادر إليها محافظ غزة الذي أوعز إلى دائرة الشؤون السياسية والإعلام لتنفيذها. ومع أن المركز حديث العهد، إلا أنه يسير بخطى سريعة، ويتركز عمله في فترة الإجازة الصيفية لاستثمار وقت الشباب بطريقة صحيحة وسليمة.

### ما الدافع لإنشاء المركز؟

إن الدافع لإنشاء المركز هو الموقع الجغرافي الذي تتمتع به مدينة غزة، الذي جعلها عرضة لتكرار الإغلاقات والحصار من قبل الاحتلال، مما يؤثر سلبا على الحياة المعرفية والنشاطية للشباب في الفئة العمرية المستهدفة. بالإضافة إلى الكثافة السكانية العالية وافتقار المدينة للمراكز الشبابية التي تعمل على بناء حياة شبابية سليمة خالية من العقد النفسية.

### كيف يتم اختيار الأعضاء في المركز؟

إن المركز يعتمد أشد الاعتماد على الشباب الذين يتم اختيارهم وفقا للكفاءة التي يتمتعون بها ومدى الانضباط والالتزام بأهداف وفعاليات المركز. وقد قام المركز بعدة فعاليات وأنشطة؛ كالدورات والندوات المختصة بالإعلام والسياسة والثقافة، وتم عقد العديد من اللقاءات مع المسؤولين لإتاحة فرصة للحوار بينهم وبين الطلاب، وكذلك



قيادات شابة خلال إحدى الفعاليات في المركز

محمد أبو نول وإسماعيل مطر  
مراسلة الصحيفة

الشباب هم بناء الوطن وشعلة المستقبل. وهم أهل الجد والاجتهاد، يرتادون المراكز الشبابية باستمرار ويطرقون أبوابها، وهواتهم لا تتوقف عن الرنين للاستفادة من الخبرات، وهم أساس المجتمع، وعلى أيديهم نلحق بركب التقدم. ولهذا السبب تم افتتاح مركز تدريب

يعتبر معهد الأمل للأيتام في غزة من أولى المؤسسات الاجتماعية التي تهدف إلى توفير حياة أفضل للأيتام. ومن خلال لقائنا بالمسؤولين تعرفنا على نموذج رائع لمكان يوفر جو الأسرة المستقر، والحياة الهادئة الطبيعية لهؤلاء الأيتام الذين أعربوا عن مدى سعادتهم وعن راحتهم التي لم يجدوها خارجه. لذا فقد ارتأينا أن نسلط الضوء على هذا المعهد من خلال اللقاء التالي مع السيدة نهى عطاونة المشرف العام على القسم الداخلي للبنات في المركز.

## نبذة عن المعهد

أنشئ معهد الأمل للأيتام عام ١٩٩٤ كمؤسسة خيرية فلسطينية غير ربحية تهدف إلى توفير الرعاية الشاملة لأيتام فلسطين؛ الذين يعانون من ظروف اجتماعية واقتصادية قاهرة.

وقد قام المعهد خلال السنوات الماضية بتوسيع خدماته ليلبي احتياجات الأيتام؛ كتوفير المأوى والغذاء، وتوفير برامج خاصة لتعويضهم عن الظروف الصعبة التي ألمت بهم. وقد نجح المعهد في تطوير برامج عديدة، بالتعاون مع مؤسسات محلية ودولية، لتسهيل وتنفيذ هذه البرامج.

## آلية عمل المعهد

يتم الإشراف على الأيتام في المعهد بطريقة تربوية سليمة؛ إذ يوجد في المعهد مشرفون تربويون مختصون، قادرين على فهم حاجة الطفل اليتيم. ويتم توفير كل وسائل الطمأنينة والراحة لهم. بالإضافة إلى وجود متخصصين ومدرسين، للإشراف على المستوى النفسي والتعليمي لهم.

ويعتمد المعهد في نفقاته على تبرعات أهل الخير سواء العينية أو النقدية.

## لمحة عن أطفال المعهد

يبلغ عدد الأيتام الذكور في المعهد ٧٠ يتيما، وعدد الإناث ٤٠ يتيما، وتتراوح أعمارهم بين ست سنوات إلى ١٨ سنة. ويتم إحضار الطفل إلى المعهد حين يتقدم ولي أمره بعد والده بطلب يشرح فيه ظروف الطفل، ثم يتم إجراء البحث الاجتماعي من قبل المعهد، وهو شرط للقبول.

وعادة ما يعيش اليتيم في ظروف اقتصادية أو اجتماعية قاهرة، حيث ينزل في المعهد خمسة أطفال أخوة في المعهد، توفي والدهم، وظروفهم الاقتصادية قاسية؛ فقرر عم الأطفال إرسالهم إلى المعهد لأنهم يشكلون عبئا ماليا واجتماعيا عليه.

وفي المعهد يتم اختيار الأيتام حسب إلحاح الحالة، ويتم تأجيل البقية لوقت آخر نظرا لمحدودية الأماكن.

وبعد قبول اليتيم تبدأ متابعتهم من الناحية الأكاديمية؛ فيتم تسجيله في مدارس حكومية، حتى لا يشعر بأنه مختلف عن باقي الطلاب.

والطلاب في المعهد يمثلون مختلف الشرائح الاجتماعية، لذلك يتم الاعتناء بالطلاب الضعفاء أكاديميا من خلال دروس تقوية.

## برامج المعهد

يهتم المعهد بإدارة برامج خاصة تهدف إلى دمج الأطفال الأيتام في المجتمع، ومن

# At the checkpoint

## Memoirs from the Land

By Heike Kratt  
Germany

It was already cold as we reached the checkpoint at Qalandia at around 8 pm. In fact, most of the German and Dutch members of our group were shivering, having underestimated the Palestinian winter and decided to wear nothing but short-sleeved tops. But then, who cared about the weather, especially in light of the fact that we expected to be back at the YWCA within the next 20 minutes or so? We'd had an interesting day in Ramallah and spirits were high; but not for long.

Once we got closer to the actual checkpoint, I could sense, immediately, that something was wrong. The tension was obvious. Nothing was moving - people simply stood still, and we quickly learned that no one was being allowed to pass. Most people were surprisingly calm. Little children slept on the shoulder of one of their parents or held a parent's hand without crying or complaining. There were, however, a few exceptions and an argument started to develop between a male pedestrian trying to cross the checkpoint and a couple of soldiers. Eventually, a rather short but clearly overweight soldier pushed the man even further away from the crossing point, and, to our horror, started to attack him, using his knee, causing the poor man, who carried on shouting in spite of the pain from which he was obviously suffering, to stumble.

It was easy to feel the suppressed anger of the Palestinian spectators and it saddened me to have to watch such humiliation. I knew that incidents such as this one took place all the time at the checkpoints and that in a way, the man was lucky as far worse things occasionally happened but this was the first time that I had witnessed such brutality with my own eyes and it shocked me to the core. I felt

even worse when I remembered a Palestinian friend once telling me that one of the worst things that can happen to a Palestinian man is for him to be humiliated and made to look weak in the eyes of his family and neighbors, and I asked myself, "Can there be anything more humiliating, from a Palestinian's point of view, than being beaten in public whilst unable to do anything about it?"

By now, all the soldiers were getting nervous. When I looked in their eyes, it was not so much hatred I saw as fatigue, fear, and something I would describe as indifference or apathy. I did not doubt for a second, however, that they would fail to use their weapons if they deemed it necessary. The already explosive situation became even more precarious when the soldiers started waving their arms around and yelling "Hanashim po, ve ha-gvarim leshama. Yalla, yalla!" (Women here, men there. Come on, come on!) as they began to divide the crowd according not only to sex, judging by the fact that they chose to separate us from the Palestinians in our group, but also according to nationality.

At this point, something very strange happened. The soldiers demanded the passports of all the women in our group but whilst totally ignoring the men, which, as anyone who is familiar with checkpoint procedures would agree, was something rather unusual because normally it is the men who are considered more 'dangerous' and who are treated accordingly. Suddenly, the soldiers disappeared with our passports, which made us feel uneasy; after all, the visa is your life when you are a foreigner staying in Israel.

With no other choice, we remained standing in separate lines as if waiting to go to the



photo by: Marcel Motte, Germany

bathroom during a fully packed concert. It was bitterly cold; our clothes were clearly inadequate and I was freezing. Then came the news. The checkpoint had been closed due to rumors that a woman carrying explosives was about to enter or had already entered Jerusalem in order to carry out a suicide mission. So, that was the reason why we, the women, were being treated with so much suspicion!

We waited, and waited, and waited until eventually, our passports were returned to us. Of course, I was glad to

have my passport in my possession again, but still, nothing was moving, so we smoked, and talked, and eventually resorted to hugging each other in order to keep warm. Time passed slowly, and still, nothing happened.

At midnight, four hours after our arrival at the checkpoint, the soldiers announced that it was open, but not for women between 18 and 30. We had waited for four hours just to be turned away! By this time, it was raining quite heavily but the women amongst us had no choice but

to stand and watch, exhausted from waiting in the cold and from the disappointment of not being able to return to our nice, warm hotel, while the guys in our group headed off for Jerusalem. Fortunately,

Hania Bitar, Director General of PYALARA, was able to come and pick us up and drive us to a hotel in Ramallah after providing us with toothbrushes and some food, but in spite of our rapidly improving 'luck', when I looked into the faces of our Palestinian friends, Morjana and Malak, who were trying desperately to remain cheerful, I couldn't help but wonder how they were really feeling. After all, as far as I was concerned, the whole affair had become a bit of an adventure, nothing to do with my

life back in Germany but rather, something exciting to describe to my friends back home. For my Palestinian friends, however, the delays at checkpoints were a part of life, something they expected, something they had come to think of as normal, something that swallowed up far too much of their energy, already depleted by their efforts to live as normal a life as possible under terrible conditions.

Once our ordeal was over and I was had a chance to rest, back at our hotel in Jerusalem, I found myself asking the following question: Why on earth do the Israelis make such a fuss at Qalandia checkpoint when they know that anyone, regardless of his or her nationality, sex, age, whatever can simply go through the unpaved hills and still find a way to avoid the checkpoint and reach his/her destination? Until today, I've failed to succeed in coming up with a reasonable answer, except, perhaps, that Israel is trying, through the checkpoints, to provide the Israeli public with a sense of 'security'; one that, in my opinion at least, makes no sense at all.

## رسائل الجوال خدمة متميزة ومواقف متميزة

محمد شامية  
مراسل الصحيفة / غزة

كما تربطنا هذه الرسائل القصيرة مع أهلنا المغتربين وأصدقائنا في العديد من دول العالم، وأصبحت تعتبر من أهم وسائل التواصل والمراسلة المتميزة التي تربطنا معهم في جميع الأوقات والمناسبات. وقد بدأنا نلاحظ بأن العديد من البرامج التلفزيونية التي تبث على العديد من القنوات بدأت تستخدم هذه الخدمة كأحد برامج الاتصال الأساسية، لسهولة استخدامها وانخفاض تكلفتها. فصار لهذه الخدمة البسيطة انتشار عظيم في حياتنا، وانتقلت نقلة هائلة وتطورت تطورا عظيما من حيث اللغة واستخدامها. ويتمشى هذا التطور مع التطور التكنولوجي في حياتنا، ليكون أكبر دليل على ثقافة أمتنا العربية، ويجب أن نركز على تسخيرها ليخدم مصالحنا العامة والخاصة.

العربية، حيث تعمل على تجزئتنا وتفرقتنا من خلاله. تلك المسجات التضامنية كان موقفها أكثر صلابة من موقف كثير من الحكومات إزاء هذه الحرب، وهذا من أهم الاستخدامات الإيجابية لرسائل الجوال، التي علينا أن نعملها ونهتم بها. وفي الأعياد والمواسم تنتشر هذه (المسجات) وتأخذ أكثر من طابع؛ للتهنئة والمعابدة، ويصلنا العديد منها بأكثر من معنى وأكثر من شكل، ونقوم بدورها بإرسالها، مما يعزز روح الترابط. وكذلك وجدت (المسجات) الترفهية التي نتبادلها في جميع أوقاتنا. ونلاحظ بأن الشركات التي تقدم هذه الخدمات تقوم بدورها بإرسال رسائل المعابدة والتهنئة في كافة المناسبات والأعياد. وهذا يسجل لهذه الشركات مواقف إيجابية، إدراكا منها لفائدة هذه الخدمة التي تقدمها.

إلى التضامن معه، ورفض السياسة الإسرائيلية التي تحاول قمعنا. هذه (المسجات) لم تتمكن الحواجز الاحتلالية من إيقافها أو إعادتها، ولم تمنعها الحدود أو الجدران الفاصلة من الوصول، وفوجئنا بأن بعضها جاء من كثير من الدول العربية، مما يدل على أنها انتشرت هناك، كما انتشرت في أراضى فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨. هذه الوقفة التضامنية، حتى لو لم تؤثر جديا على المواقف السياسية، استطاعت أن تبرز معالم الوحدة الفلسطينية - العربية، الراضة للإجراءات التعسفية الإسرائيلية، حتى ولو كانت عبر (مسجات) الجوال، التي قد يستهين البعض بها وبآثارها. ومن المواقف التضامنية البارزة، التي استفادت من هذه الخدمة، الوقفة مع الشعب العراقي قبل الحرب الأمريكية، ورفض الاحتلال الأمريكي الذي يسيء إلى أمتنا

انتشرت خدمة الرسائل القصيرة كإحدى الخدمات المتميزة التي تقدمها شركات الاتصالات الخلوية في العالم، هذه الخدمة التي بدأت الشركات في تطويرها حتى أصبحت فنا من فنون اللغات لدى الشعوب، ولما لهذه الخدمة من آثار إيجابية لمسنا بعضا منها، ارتأينا أن نقف مع هذه الرسائل، لنبحث في كيفية استخدامها بما يفيدنا كشعب فلسطيني، ويخدم مصالحنا العامة. لاشك في أننا لاحظنا (المسجات) التي تنتشر في المناسبات والمواقف الحساسة التي تخصنا وتؤثر على مستقبلنا، من أبرزها تلك المواقف التضامنية التي سبقت محاكمة السيد مروان البرغوثي؛ أمين سر حركة فتح، حيث انتشرت (المسجات) التي تدعو

# اليوم المفتوح

## نشاط لا منهجي في مدارس فلسطين... يكشف المواهب ويخفف من العبء

إعداد: أحلام الخف / غزة  
وكوين أسطفان / أريحا

ها قد مرت ثلاث سنوات على الطلبة، وكم كانت هذه السنوات عسيرة؛ استشهد فيها الطلاب أو جرحوا، قصفت فيها المدارس أو أضحت معسكرات ومعتقلات، وحرمت الطلاب فيها من التعليم. لقد حرم الطلاب من تسليتهم ولهوهم التي كانت توفرها النشاطات اللامنهجية، وتراكت عليهم المواد. ولأن المستقبل في علم الغيب؛ ولأن المستقبل حلم مشوه في العقول، ولأن المستقبل مزيج من الكوارث والحروب، تلاحقت المواد الدراسية؛ كل معلم يريد أن يستقبل النتائج، فيستعجل في إنهاء المواد الدراسية، لا على حساب استيعاب الطلبة، بل على حساب أعصابهم، والأوقات المخصصة للنشاطات اللامنهجية، فتلاحقت الوظائف، واصطفت الامتحانات على مدار أيام الأسبوع.

ولأن الطالب الفلسطيني أضحي محروما من الرحلة السنوية التي تدب فيه النشاط، وتزوده بالمتعة المطلوبة لكسر الحاجز النفسي الذي أخذ بالارتفاع طوال سبعة شهور، كان لا بد من بديل، والبديل ليس فكرة مبتكرة في حد ذاتها، وإنما تطوير لنشاط دأبت عليه بضع مدارس، طالما أرادت أن تكافئ الطالب على إنجازاته طوال العام، وأن تخلق نوعا من التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي.

هذا النشاط هو الذي يعرف بـ"اليوم المفتوح"؛ فبعد عقود من اهتمام المدارس الخاصة بالذات بهذا اليوم، أصدرت وزارة التربية والتعليم العالي منذ ما يزيد على ثلاث سنوات تعليماتها للمدارس كافة، لاعتماد هذا النشاط. وفي العام المنصرم، كانت التعليمات تقضي بأن يكون هذا النشاط في يوم معين، ولكن في هذا العام، ارتأت الوزارة أن تختار إدارات المدارس والهيئات التدريسية فيها اليوم الملازم للنشاط.

وما عدا الإلزام بهذا اليوم، لم تكن للوزارة رؤية خاصة لهذا اليوم، مما فسح المجال لاجتهاد الطلاب والهيئة التدريسية، من أجل اختيار النشاطات؛ ومن المدارس ما اكتفى بالألعاب الرياضية، وإقامة وجبة غذائية للطلاب في صفوفهم، حيث أحضر الطلاب غذاءهم وحلواهم معهم من بيوتهم، ودعوا المدرسين إلى وجبة نادرة في المدرسة. ومن المدارس ما اشتمل فيها اليوم المفتوح على برنامج متكامل؛ فاقامت المعارض المتنوعة، ونشط الطلاب في المجال الإبداعي، فغنوا وامتثلوا ورسماوا.

ولكن من المدارس ما لم تقم بعد بهذا النشاط، انتظارا أن يكون خاتمة العام الدراسي، توزع فيه الشهادات.

### في مدرسة أحمد شوقي

كتبت أحلام الخف؛ مراسلة الأيووم تايمز في غزة، في ظل ظروف التعسف والقهر، وجبروت الاحتلال بقنابله وأسلحته الفتاكة، وفي الوقت الذي اختفت فيه مظاهر الفرحة والابتسام، وسرقت فيه أحلام

الطفولة، وجرفت البساتين والملاعب الخضراء؛ لم يعد بالإمكان أن يستمتع الطلاب بربيع بلادهم في رحلة يقضونها في ربوع الوطن، وإذا ما حاولوا أن يتمتعوا في الربي القريبة، فلا ضمانة لهم من أن تخطفهم رصاصة، أو تحصدهم قذيفة، أو يحولهم صاروخ إلى أشلاء.

وكبديل ينعش نفس الطفولة المقموعة، أقامت مدرسة احمد شوقي الثانوية للبنات يومها المفتوح لهذا العام يوم الخميس ١٧/٤/٢٠٠٣، بإشراف المديرية تمام الزميلي، وعدد من أعضاء الهيئة التدريسية، أثبتت خلاله الطالبات دورهن الفعال والإيجابي، مما أنجح فعاليات هذا اليوم.

### الفعاليات

ضمن الفعاليات الفنية قدمت الطالبات مجموعة من القصائد، وأدين الأغاني الوطنية، فبثن روح الحماس في نفوس أولياء الأمور والمسؤولين الذين لبوا الدعوة للحضور.

وقد تزامن هذا النشاط مع مناسبتين فلسطينيتين عظيمتين، هما ذكرى استشهاد خليل الوزير (أبو جهاد)، التي صادفت اليوم السابق، ويوم الأسير الفلسطيني، الذي صادف ذات اليوم.

أقامت الطالبات خلال هذا اليوم معرضا للوسائل التعليمية المساعدة، قمن بعملها خلال العام الدراسي. وأشارت السيدة الزميلي إلى أن الإدارة اختارت موعد اليوم المفتوح، ليكون مهرجانا ختاميا، يتم فيه عرض ما أنجزته المدرسة خلال العام الدراسي. وأضافت بأن الإدارة وجهت دعوة لعدد من المسؤولين وأولياء الأمور، وتم تكريم أوليات الطالبات.

كما أقيم معرض لوحات فنية من إبداع طالبات المدرسة، واشتملت النشاطات على قسم للأطعمة الشعبية الفلسطينية قامت مجموعة من الطالبات بطهوه، مما انعكس

ثناء على الطالبات، وتثمينا للجهود المبذولة لإنجاح يوم الأنشطة. وأكدت المديرية على ضرورة هذا اليوم لت تنمية المواهب، والتغلب على الأوضاع المساوية التي تشكل ضغطا على الطلاب في فلسطين.

### المشاهد المسرحية

مثلت الطالبات أمام الزوار ثلاثة مشاهد مسرحية؛ تضمنت إحداها ردا على ملكة السويد وغيرها من زعماء العالم الذين انتقدوا الأم الفلسطينية التي قدمت أبناءها شهداء فداء للوطن، وأشاد المشهد بعظمة هذه الأم التي لم تهمل أبناءها، وإنما رأت الموت يخطفهم من بين يديها، فصبرت واحتسبتهم شهداء.

وكانت وزارة الشباب والرياضة هي التي اقترحت فكرة هذا النشاط المسرحي، ولحن الموسيقى التصويرية الفنان علام سرساوي، وأدته طالبات من المدرسة باندماج مع الحدث المسرحي.

### آراء

الطالبة منى فروانة عبرت عن سرورها بهذا اليوم، الذي اعتبرته ناجحا، وضروريا في هذه الظروف، وتكمن أهميته حسب رأيها في أنه ينمي مواهب الطالبات ويشجعهن على بذل المزيد من الجهود الطيبة خلال العام الدراسي.

ورأت الطالبات ضرورة تكرار هذه التجربة، حتى في ظل أوضاع أمنية وسياسية أفضل، ليصبح تقليدا مدرسيا رسميا في كل عام، بالإضافة إلى الأنشطة الترفيهية والتربوية المعتادة في الظروف العادية.

وقد أبدى أولياء الأمور إعجابهم بما تم إنجازه في هذا اليوم؛ حيث قالت إحدى وليات الأمر: "إنني معجبة جدا بهذا العمل، ودهشت لدى دقة تنظيمه". وعن الزوايا التي

أعجبتها تقول: "زرت معرض المبررات وركن الأشغال اليدوية، حيث كانت الأعمال المعروضة تنم عن مهارة وإتقان من قمن بعملها". وتمنت مزيدا من التقدم والازدهار للمدرسة والطالبات.

وفي الختام نرى أن أهمية هذا اليوم تكمن في أنه من ناحية يبين ما أنجزته الطالبات خلال العام الدراسي من مجسمات ولوحات حائط ومبررات، ومن ناحية أخرى كشفا للمواهب والقدرات، من أجل العمل على تمهيتها، ومن ناحية ثالثة ترفيها عن النفس، وحفل ختام للعام الدراسي المليء بالجهود، وتغيير بسيط في أجواء الحزن والكآبة التي تحيط بالطالب الفلسطيني.

### في مدرسة إناث أريحا الثانوية

تخبرنا الطالبة كوين أسطفان، الطالبة في الصف العاشر، والتي شاركت مع زميلة لها في عزف على الكورديون خلال نشاطات اليوم المفتوح في مدرسة بنات أريحا الثانوية، بأن بداية نشاطات هذا اليوم كانت بالنشيد الوطني الفلسطيني، الذي يثلج الصدر، وينعش الأمل، وقد استقبلت الطالبات المدعويين، من الضيوف وأولياء الأمور، بالعروض الكشافية.

وبدأت الفعاليات بعدة عروض للدبكة الشعبية. وقدمت الطالبات بعد ذلك مجموعة من المشاهد المسرحية؛ فقد قدمت إحدى المجموعات مشهدا من مسرحية عنقرة لأمير الشعراء؛ أحمد شوقي، وقدمت مجموعة أخرى محاكاة أدبية، تم إعدادها بأسلوب مسرحي، مما أمتع الحضور، وجعلهم يعيشون لحظات مميزة.

ثم صدحت الألحان الموسيقية، في عدة عروض من العزف والغناء، أدته مجموعة (كورال) المدرسة، وشدت الطالبات فيهن بأغنية (أعطني الناي)، من كلمات جبران خليل جبران، التي غنتها فيروز. بالإضافة إلى عدة فقرات من العزف المنفرد على الآلات

الموسيقية. لقد كان هذا اليوم دليلا آخر يمكن تسجيله لمصلحة الطفل الفلسطيني القادر على إتقان الأدوار المختلفة التي يلعبها اجتماعيا وأكاديميا وفنيا وتنظيميا، وليثبت أنه مصمم على العيش بحرية مهما كانت الظروف، أسوة بغيره من أطفال العالم.

وتشير الطالبة كوين أسطفان إلى ان هذا النشاط سيؤدي بالطالبات إلى الاستعداد لامتحانات النهائية بنفسوس مطمئنة، ولكنها تأمل في أن تدير وزارة التربية والتعليم برامج ترفيهية وتثقيفية خلال العطلة الصيفية.

### وفي الختام

وكان لا بد من توجيه رسالة إلى وزارة التربية والتعليم، نقول فيها: إنه لإنجاز عظيم أن يقيم هذا النشاط، وإنه لإنجاز أعظم للديمقراطية أن يترك للطالب تحديد النشاطات التي سيتضمنها اليوم المفتوح. ولكن الإشراف المباشر من قبل إدارة المدرسة وهيئاتها التدريسية، يتراوح ما بين اللامركزية، وترك كل الأمور للطالب، وبين المركزية المتشددة، التي قد تحرم الطلاب من كثير من النشاطات التي يريدون ممارستها.

فإذا أرادت الوزارة أن تنجح هذا النشاط؛ فلا بد من إشرافها - ولو من خلف الكواليس - عن طريق وضع خطة وهيكلية لما هو مطلوب من هذا اليوم، وأن يتم تحديد أهدافه بدقة، مع إعطاء هامش أوسع للطلاب في تحديد ما يريدون تقديمه في هذا اليوم. على أن يكون إشراف الإدارات والهيئات التدريسية إشراف توجيه وتفعيل، لا إشراف رقابة وتحديد للعقول والنشاطات.

نرجو أن تنال هذه الملاحظات لو قدرا بسيطا من البحث.

# الدراسة للامتحان: نصائح وإرشادات

## اعداد: طاقم الصحيفة

كلما اقتربت الامتحانات، تزيد نسبة التوتر... ويزيد القلق.. يأتي موعد الامتحان، ويصاب بعضنا بالهلع التام وقد ينهار البعض الآخر... ولكن أيضا هناك من لا يابهون بهذه الانفعالات ويجتازون فترة الامتحانات بهدوء ونظام وأداء أفضل... لتعيد صياغة الجملة... هناك من هم بحاجة للمساعدة في تنظيم أدائهم في الامتحانات، مقارنة بأخرين لا يحتاجون ذلك... واجبنا أن نقدم العون للطلاب الذين ينقصهم بعض الترتيب.

ننصحكم بقص هذا الجزء من الصفحة والاحتفاظ به للاطلاع عليه في فترات الامتحانات المقبلة.

## نصائح لدراسة الامتحانات النهائية:

### المكان الأفضل للدراسة:

ينصح المختصون بتحديد أكثر من منطقة للدراسة، على أن تكون مريحة وواسعة وهادئة. ويفضل تحديد أكثر من موقع كي نضمن أن نقتل الروتين ونتجنب الملل.

× عليك أن تكون على معرفة تامة وفهم كامل لكل المعلومات المتوفرة في مادة الامتحان.

× حذ الملاحظات المفصلة والخاصة بالدراسة أثناء الحصة الدراسية.

× راجع الملاحظات قبل موعد الامتحان؛ وربما احتجت للاستفسار عن أمر في المادة المطلوبة.

× حضر ملخصات مادة الامتحان.

× ابدأ في الدراسة مبكرا للحصول على الوقت الكافي لإنهاء مادة الامتحان.

× اختر الوسيلة المناسبة للدراسة، على أن تكون سليمة صحيا ومريحة ولا تؤدي على العناس.

× نل قسطا من الراحة بين فترة وأخرى خلال الدراسة؛ لشحن الفكر والتركيز من جديد.

× عدم الإكثار من شرب المواد التي تحتوي على مادة الكافيين، كالشاي والقهوة، لأنها تثير الاضطراب وتخل توازن الجسم.

× استعن بالكتابة خلال الدراسة، بمعنى أخذ الملاحظات عند الدراسة للامتحان، وتلخيص مادة الامتحان لفهمها، واتخذ هذه الآلية كنظام للدراسة.

## المراجعة قبل الامتحان

العديد من الطلاب يضعون ثقلا لا بأس به على المراجعة قبل الدخول إلى قاعة الامتحان.

### المكان الأفضل للمراجعة:

من أفضل الأمكنة للقيام بعملية المراجعة قبل الامتحان هو القاعة أو الصف الذي سيجري فيه الامتحان، وذلك من شأنه أن يساعد في الربط بين المعلومات التي تتم مراجعتها وأجزاء من الذاكرة مرتبطة



الأفضل تجنب امتحان بعضكم بعضا، حيث من شأنه أن يقلل من عزيمته المتقدم للامتحان.

× كافي نفسك! حدد الهدف، وعد نفسك أنك إذا حققت الهدف فإنك ستكافئ نفسك (مثلا شراء الحلوى التي تحب، الذهاب لزيارة صديق ما، وهكذا).

تذكر أن تستفيد من وقت مراجعتك بشكل فعال ومثمر ومسل، ما دام الذي تفعله بناء وينصب في تحسين أدائك في الامتحان.

## يوم الامتحان

### نصائح مهمة جدا ليوم الامتحان:

× احرص على ألا يصيبك الهلع! فإن استعدت جيدا، فإن كل شيء على ما يرام.

× استمع بحذر إلى كل التعليمات المعطاة عند الامتحان. اقرأ كل التعليمات الموجودة على الورقة، وتأكد من عدد الأسئلة التي عليك أن تجيبها.

× حدد الوقت المعطى للامتحان، وخذ بعين الاعتبار أنك أيضا تحتاج لوقت لقراءة ورقة الامتحان في البداية، وأعط وقتا كافيا للإجابة على كل سؤال حتى نهاية الأسئلة.

× ومن المرجح أنك تريد أن تعطي وقتا أكبر للأسئلة الأصعب والتي لها حصة أكبر من العلامة.

× اقرأ الأسئلة بعناية، وأجب على الأسئلة الموجودة في ورقة الامتحان حتى وإن لم تكن مستعدا لها.

× كن حذرا في مسألة الوقت. يمكنك دائما الرجوع إلى أحد الأسئلة التي لم تتمكن من إجابته، ولن تحصل على علامات كافية إن لم تجب على أسئلة كافية.

× إن قطعك الوقت، فإن بإمكانك كسب علامات أكثر إن قدمت الخطة لأحد الأسئلة التي لم تستطع الإجابة عليها.

× إن خانتك ذاكرتك أو أصابك التوتر، ما

عليك إلا أن تتذكر أغنية أو نشيدا أو أي شيء آخر تقوم بفعله ليبعد الغمامة المتوقعة فوق عقلك. حاول مثلا كتابة الأبجدية، ومن الممكن أن الكلمة التي تبحث عنها ترجع إلى ذاكرتك حالما ترى أول حرف منها.

## الإجابة على الأسئلة:

هناك بعض النصائح التي ينصح بأخذها بعين الاعتبار لدى إجابتك للأسئلة، وعليك أن تركز عليها عند الإجابة أيضا.

× دون ملاحظات بشأن الأسئلة على ورقة جانبية.

× يجب أن تكون الإجابات دقيقة وشاملة وخالية من الأخطاء غير الضرورية.

× يجب تجنب إعادة الإجابة.

× قسم الإجابات إلى فقرات يكون لكل منها عنوان صغير (إن أمكن).

× لا تستخدم الاختصارات، أعط الأسماء الكاملة.

× للوقت أهمية قصوى في الامتحان. لذلك، عليك تحديد وقت مناسب للإجابة على كل سؤال.

× اسأل الأستاذ إذا لزم التوضيح بشأن أحد الأسئلة.

× حينما أمكن، استخدم الأشكال والرسومات البيانية، والرسومات من الحياة العادية لتدعيم إجابتك.

× فسر الإجابة حينما يقتضي التوضيح.

× عند الإجابة على مسألة حسابية أو سؤال عملي، عليك أولا أن تضع المبدأ أو المعادلة ومن ثم البدء في حلها.

× إن أنهيت الإجابة على كل الأسئلة قبل انتهاء الوقت... لا تخرج، بل استثمر الوقت المتبقي في مراجعة إجابتك للتأكد من احتوائها على جميع النقاط المهمة.

بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض النصائح

بشأن كتابة إجابات الأسئلة:

× الكتابة بتركيز.

× الكتابة بشكل أسرع.

× التركيز على أن يكون الخط مقروءا.

× تكوين جمل أفضل.

× ترتيب الأفكار بشكل واضح.

× عليك أن تحضر خطة للإجابة، وهي مجموعة من النقاط التي تود إدراجها في الإجابة بالترتيب والنسق الصحيحين.

## ماذا لو كان الموضوع صعبا للغاية؟

هناك أيضا نصائح بهذا الشأن...

× راجع العناوين بشكل مستمر ومتكرر.

× افهم العلاقة الداخلية ما بين المواضيع والعناوين.

× حاول أن تجعل من الدراسة والممارسة جزءا من حياتك اليومية، فمثلا دراسة ست ساعات في الأسبوع على مدى عشرين أسبوعا هي أفضل كثيرا من دراسة ١٨ ساعة في اليوم لمدة أربعة أسابيع.

× حاول أن تتخيل وضعية الامتحان، بالتدرب مثلا على الإجابة في غضون دقيقة ونصف، وليس أقل، وإلا فلن تكون الإجابات مكتوبة تبعا لقوانين الامتحان.

وتذكر دائما أن التمرين هو بمثابة مراجعة للامتحان.

## في قاعة الامتحان!

### أولا: قراءة ورقة الأسئلة:

في الخطوة الأولى، الرجاء قراءة الأسئلة بشكل سريع، ثم:

× اختر الأسئلة التي تود الإجابة عنها.

× قرر الترتيب الذي ستستخدمه في الإجابة عن الأسئلة.

× خطط كيفية الإجابة عن تلك الأسئلة.

### ثانيا: اختيار الأسئلة

أنت الحكم الأفضل لاختيار وانتقاء الأسئلة التي تود الإجابة عنها، لذلك خطط تحت الكلمات الدالة في الأسئلة كي تفهمها بشكل أفضل.

### ثالثا: ترتيب الأسئلة

× تذكر أن توجهها جيدا في الإجابة عن سؤال مهم يحتاج إلى أكثر من اهتمام عادي بسؤال آخر.

× أولا، أجب عن الأسئلة التي تشعر أنك واثق من إجابتها بشكل صحيح. وهذا سيؤدي إلى إبراز الأفضل للمصحح.

× وسيمنحك فرصة أكبر للإجابة على الأسئلة الصعبة.

× بشكل عام، فإنه من الأفضل الإجابة على الأسئلة الإجبارية لاحقا، إلا إذا كنت واثقا من إجابتها بشكل صحيح.

× الأسئلة الحسابية يجب يتم التقرير بشأنها تبعا لقدراتك، فإن كان هناك خطأ صغير، فإن ذلك سيبعث لك التوتر. ولكن من جهة أخرى، فإنك تحصل على علامات أكثر عند إجابتك لسؤال كهذا بشكل صحيح.

× ولجميع الطلبة الأعزاء نتمنى كل التوفيق والنجاح ونذكركم بأن من جد وجد ومن سار على الدرب وصل.

# عزت الغزاوي... فارس آخر من فلسطين يترجل

## ريما الحسن مراسلة الصحيفة

رجلُ هوى الأرض والقلم

رجلُ كله أدب

رجلُ ظل يبحث عن الأمل

رجلُ استثمر حياته في بنوك الوطن

رجلُ خطف من هذا الوطن

سوف تبقى ذكراه إلى الأبد



## عزت الأديب

كان عزت يكتب أدبه ويعيشه في

ذات الوقت، كما يشير السيد وليد أبو بكر. وعلى مستوى الرواية، فإن الغزاوي يصنف في الصوف الأولة من كتاب هذا الفن في فلسطين، لأنه وكما يتابع أبو بكر: "عاش التاريخ الفلسطيني المعاصر، فكتب عنه بوعي". ولكن ذلك لم يحل دون لحاقه بالحادثة، ومواكبة التطور الروائي في العالم، ساعده في ذلك إتقانه للغة الإنجليزية ومطالعاته الكثيرة.

وقد أثمر نجاحه الأدبي عن عدة جوائز نالها من جهات متعددة، أهمها: جائزة حرية التعبير وجائزة حقوق الإنسان من النرويج، عن كتابه "رسائل لم تصل بعد"، وجائزة "زخارف" التي يمنحها البرلمان الأوروبي، وذلك عن مجمل أعماله المترجمة، وجائزة فلسطين للرواية، عن روايته "عبد الله التالي".

## عزت السياسي

كان الأديب الراحل يحمل فكريا سياسيا، نشيطا في الدفاع عنه. وخلال الانتفاضة الأولى كان الغزاوي عضوا في القيادة الوطنية الموحدة، كما يشير جاد، وربطته علاقات تنظيمية وسياسية مع كثير من القيادات الفلسطينية، ومن مختلف التنظيمات.

ويشير جاد إلى أنه لم يكن متعصبا لفكر سياسي أو حزبي. وهذا ما يؤكد السيد وليد أبو بكر بقوله: "أعتقد بأنه كان أطيّب رجل سياسة، قادر على أن يرتبط بعلاقات لا يحكمها اتجاه أو موقف. وقد كنا نختلف في بعض الآراء السياسية، لكنه باتساع أفقه كان يستوعب الآخر".

## التمن

لقد كان لانخراطه في العمل السياسي والنضالي أن دفع تمنا باهظا، لا من عمره الذي قضى جزءا منه أسيرا يتنقل بين سجون الاحتلال، وإنما من فلة كبده، حيث استشهد ابنه رامي في الانتفاضة الأولى.

يقول أبو بكر: "كنت أحس بأن ابنه يعيش معه لحظة بلحظة... كنت أحس في عيني ذلك الإحساس القاسي لأب لا يستطيع الهروب من عيني ولده ليلا ونهارا، ومهما طال الزمن سيظل يغزو الذاكرة والمخيلة".

أما جاد، فيعبر عن إحساس العائلة وشهادة أفرادها على حجم ما تركه استشهاد رامي على عزت الغزاوي، الأديب الحساس، فيقول: "كان استشهاد رامي بداية لتأثير مادي ومعنوي على والدي، إلا أنه كان يصنع من ألمه أملا، واستطاع أن يخطف الأزمة، مع أن مظاهر الكبر هاجمته مبركا، ومع أنه كان دائم التفكير به".

ولا يسعنا إلا أن نختم تأبيننا لهذا الفارس الذي ترجل، بأفضل مما ختم به السيد وليد أبو بكر، الصديق المقرب من فقيدنا، حيث قال: "في ذلك اليوم الذي كنت أتوقع منه أن يطرق باب منزلي لنخرج سويا، خرجت في جنازته، وهذه كانت أول مرة أذهب إلى أي مكان، دون عزت الغزاوي، منذ أن تعرفت عليه... بيني وبينه دمعي، فانا لم أذق طعم القهوة منذ رحيله، وقد كان هو قهوتي الصباحية، وقد حرمت منها".

## في بضع كلمات

× ولد عزت الغزاوي في قرية دير الغصون قضاء طولكرم عام ١٩٥١.  
× أنهى دراسته الثانوية في بلدته، وكان أحد العشرة الأوائل.  
× درس الأدب الإنجليزي في الجامعة الأردنية.  
× عاد إلى طولكرم، حيث عمل مدرسا للغة الإنجليزية في العديد من مدارسها الثانوية.  
× عمل مدرسا للأدب الإنجليزي في كلية حضور بطولكرم.  
× حصل على منحة لدراسة الماجستير في الولايات المتحدة الأمريكية، عاد بعدها إلى الوطن؛ لبدء مسيرة التدريس في جامعة بيرزيت منذ سنة ١٩٨٢ وحتى وفاته.  
× بدأ السنة الماضية بإكمال دراسته للحصول على شهادة الدكتوراة من جامعة (توبنغل) في ألمانيا، غير أن القدر لم يمهلها لإتمام دراسته.

× كان حتى وفاته رئيسا لاتحاد الكتاب الفلسطينيين، وأستاذا في جامعة بيرزيت، وصاحب عمود في صحيفة الأيام.  
× كان عضوا في بيت الشعر الدولي ومقره في بروكسل/ بلجيكا.  
× عين في أخريات أيامه وكيلا لوزارة الثقافة والإعلام.  
× من مؤلفاته: سجين، رسائل لم تصل بعد، جنة مضيئة، الحواف، جبل نبو، عبد الله التالي، الخطوات، وله رواية تحت الطبع هي العلاج، بالإضافة إلى كتب (نحو رؤية نقدية حديثة للأدب الفلسطيني، والعديد من الترجمات عن اللغة الإنجليزية، والمقالات المنشورة في الصحف.

## من أعمال المرحوم المترجمة:

× دون كارلوس: رواية للكاتب النرويجي تورنالدستين.  
× لتكن الفطائر من فطائر الفقراء: للكاتب الأمريكي روبرت تومسون.  
× القداحة: حكاية للأطفال للكاتب الدنماركي ه.س. اندرسون.  
× تاتشي: حكاية للفتيان للكاتبة النرويجية هيلجا أريكسون.

ولنكتشف علن علاقة أديبنا الراحل مع ابنه الشهيد رامي، اخترنا الرسالة التالية:

## رامي الغزاوي هل وجدت الصفحة المقلوبة:

"جئنا لنقول لك: إن ست سنوات من الغياب تكفي، فهل كنت جاهزا لأكثر من ذلك؟ ونحن لم نستطع سوى السؤال. ها نحن نقف على بابك ونجد أشواقنا على حالها لم تتغير حروفها ولم تتبدل حركاتها، وما داوى الزمان الجروح. أكانت الصفحة مقلوبة فلم تعبأ بأشواقنا، أم أنك أمعنت في النسيان وخذلتك المسافات، فكم من السنوات الضوئية ستمشي؟ وهل أيقنت أن الفكك من الأرض يعطيك نورانية اللاتناهي؟ لتغفر لنا أشواقنا إن زاد، وليكن لنسيانك حد، فما نحن إلا جمرة يهاجمها الريح قبل الصباح وبعد، نتنظر على المائدة وفي جلسة المساء، نطيل النظر في دولايبك الصغير ونعد- دون كلام - كل شيء هناك، فهل وسعت انتظارنا كما وسعنا بنظون الجينز الذي اخترقته الرصاصة؟ لأشياك رحمتها الخاصة بها: تأتي بموعد مع كل لحظة جديدة أو حدث له طعم الطراجة، فكيف تحضر دائما في الغياب! لك هذا الذي يسبق الترقب دون زمن ويحرك برحمته مفاتيح القلوب، حتى إبراهيم الصغير الذي لم يعيش وجودك بيننا يتحدث عنك كأنك القادم بابتسامة من حين."

إبراهيم حل بروك على غفلة منا، له لونك الصافي وغفوتك الحاملة وحلاوة الاحتفال بالبراءة، يحب الله دون أسئلة، والناس دون تحفظ، يتابع تأملنا المسروق بصورة الحائط التي ترسمك، أنت كما أنت، فهل يكبر الأولاد في نظر الآباء؟ رصاصة واحدة أوقفك في الدورة السابعة عشرة، وكنا نحب أن نرى كيف يفلت شعر اللحية والشاربين، وكنا نحب أن تدخل العتبة وفي عينيك حلم بامرأة تحبها وترتقي معها موج البحر، وكنا نحب أن نرور التراب برحمة من يدك، فهل خسرنا كل ذلك؟ على أن صحبتك تخرجوا من الجامعة ومضت بهم الحياة. ونظن أن الصيف المقبل موعد حقيقي لعرس أخيك الكبير، فهل ستمسح دمعته وتعاينه كما سنعمل نحن؟ أم أن غيابك سيطفئ كثيرا من فرحتنا؟ لا عليك! هي النجوم البعيدة تضيء في المدار فسلام عليك لأنني وأنت سنلتقي".



من المخاض لم تلد أمتنا سوى المدمنين على إبر المورفين التي يتصدقون به علينا في مواسم العز والخير باسم الليبرالية الغربية، والديمقراطية التي يختلف علماء الأمة في تفصيلها، ويقولون إن الجزر العربية لا تلد إلا مواليد مشوهة، فعلاً هزلت!

تهترىء في أفواهنا ومدارسنا وشوارعنا، ولنبقى الضاد في معارج الذهب ومجلدات الفضة، حتى لا ياخذنا تيار العولمة الأمريكية ولا أمريكية الفرنسيين، فنغرق في غير بحر العرب! ها قد وصلنا إلى البداية. وخط الرجعة دسناه باقدامنا؛ فبعد سنوات

## سقطنا جميعاً

واللغة.

(هاليلويا) عزيزي العربي، (هاليلويا).

وقد يشعر بهذه المناسبة خطباء الأمة وشعراؤهم في دولة "قمعستان" الممتدة من محيط الخلافات إلى خليج "تفستان".

ويقولون إن الجزر العربية لا تلد إلا مواليد مشوهة. سحقاً لهذه الدعاية الكاذبة؛ وليخسا أعداء الأمة والوطن! أو ليس منا صلاح الدين وعمر وخالد؟ وما قد عدنا اليوم لنثبت أن للعرب وزنا علمياً في مقاييس العالم العصرية؛ فاللغة عصب الثقافة. ولهذا ترانا متمسكين بلغتنا إلى درجة الجمود، فلا نتكلم الضاد في المغرب العربي مثلاً خوفاً من أن نبليها، فنكتلم الفرنسية والإنجليزية؛ ولتبقى لغة الأعداء و

## ريم وهان جامعة بيرزيت

يبدو أننا، وأعني العرب، قد استنفدنا القاموس العربي لمردفات الهزائم؛ من النكبة إلى النكسة إلى (أم الحواسم). ولهذا يمكننا أن نرفع رؤوسنا فخرأ بتحقيق رقم قياسي في هذا المجال، وقد يسمح لنا التاريخ بأن نتبجح كبيراً على مدى الخمسين سنة القادمة، لأننا سقطنا بسهولة رقماً قياسياً عالمياً، حتى لو لم يتم تسجيله في كتاب جينيس للأرقام القياسية.

وبهذا نكون قد أعدنا إرث الخوارزمي وابن حبان والإبريسني وابن منظور، كما حققنا إنجازاً علمياً فذاً في مجال علمي المعاجم



## رسالة إلى حضرة "الصل المحترم"... "العلج"

عادل الزبيرى  
الرباط / المغرب

إلى السيد: للصل المحترم مع كل الاحترام والتقدير...

الموضوع: رسالة شكر وامتنان  
... يا علج...

حضرة "الصل المحترم"، كن من تكون رجلاً أو امرأة، ذكراً أو أنثى، سامارس عليك سلطة واحدة فقط، سلطة الكلمة النبيلة، الكلمة الصادقة المعبرة، النابعة من القلب. أخاطب فيك الضمير، وليس أنت القدر الذي فعلها في صمت ودون انزعاج.

اعلم، حضرة "الصل المحترم"، أنني شخصياً لا أستطيع فعل ما فعلت، رغم كوني طالباً جامعياً، فقيراً ومحتاجاً إلى المال، ولا منحة دراسية لي، إلا أن لي أخلاقاً تعلمتها في صباي؛ تمنعني من الإقدام على مثل جريمتك الشنعاء.

حضرة "الصل المحترم" أقدم لك كل الشكر والتقدير على صنيعك الجميل والرائع الذي دخلت به التاريخ من أضييق وأوسخ أبوابه - للأسف الشديد - سرقت من محفظة طالب جامعي مبلغاً يصل إلى ٣٠٠ درهم مغربية، ٣ دولارات أمريكية، دولار ينطخ شقيقه الدولار، وإذا صرفناها بعملة الأوروبيين تكون ٣ أورووات.

حضرة "الصل المحترم"؛ فعلتها بوجه أحمر، لم تتردد لحظة في اغتصاب حرمة مكان تدرس فيه الفضائل، ويكون فيه طلبة لواحدة من المهن النبيلة والشريفة؛ الصحافة. لم تفكر ولو للحظة أنك تزرع بذور الشر والريذة في مكان كان من المفروض أن يتلقى فيه الطلبة قيم الديمقراطية والشفافية والرأي الحر والنزاهة. وأنت بخسكت أيها العلج - أنتسمح وزير الإعلام العراقي محمد سعيد الصحاف في استعمال هذا المصطلح - دنست شرف هذا المكان، وبماذا؟ بسرقة طالب لا حول ولا قوة له، سرقة مصروفه الشهري البالغ فقط ٣٠٠ درهم، ٦٠٠٠ ريال.

حضرة "الصل المحترم"؛ كن رجلاً أو امرأة، ذكراً أو أنثى، لن أنتسمح معك، وأترك لعدالة الرب جل وعلا ليلأخذ منك لي حقي، ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الإله حجاب. ماذا فعلت؟ سلبت طالب علم ماله؛ وبعد؟ انتهت الـ ٣٠٠ درهم، فماذا ربحت؟ لا أعلم من أي البشر أنت؟ محال بل عار أن تكون أنت من أبناء آدم وحواء؟

حضرة "الصل المحترم"؛ عندي إحساس قوي وقوي جداً أنك من طلبة المعهد، لا أعرفك بالضبط بالاسم، ولكن مع احترامي وتقديري لكل زملائي الأعراف من طلبة المعهد الشرفاء، هذا الإحساس قوي وينمو مع الأيام. وهنا حقا

أضع نقطة نظام لأدعو الجميع للوحدة الطلابية واتخاذ قرار تاريخي؛ قرار يقضي بطرد الطالب الجاني، وذلك إذا كان حدسي صحيحاً وكان الفاعل طالباً. والمثل الدارج يقول: "الله يحدر الناس". حضرة "الصل المحترم"؛ قد تكون ربحت المال، لكن أعلم أنك فقدت كل شيء. هل ستحترم نفسك أيها اللص الطالب بعد فعلك هذا؟ أكيد لا. طالب (أو طالبة جامعية) يسرق زميلاً له بكل برودة أعصاب. في معهد عال يتعلم فيه الطلبة للاشتغال في رحاب صاحبة الجلالة، و ليكونوا فرساناً في بلاطها، يقدم طالب على هذا الفعل، ما هذا المستوى الرديء؟

حضرة "الصل المحترم"؛ أغرقتني في بحر من الأسئلة الحارقة، أعاني الآن من داء "حرقه السؤال"، لا أعلم ما أقول لك في هذه الرسالة. لا أكذب عليك إذا قلت لك، إنني أكرهك، أمقتك، أتمنى لك السوء كله، أتمنى لك الموت، أتمنى لك الشرور كلها، أحقد عليك بلا حدود. لا تتصور مدى المعاناة والألم الذي سببته لي.

أعلم أن قوة الكلمة الصادقة التي منبعها القلب بإمكانها هزيمة أعنى الجيوش والانتصار على أية قوة، أو كما قال المفكر العربي "إدوارد سعيد".

حضرة "الصل المحترم"؛ أنا أحترق من الداخل بنار جريمتك الدنيئة أيها العلج الحقير، أريد أن أملا كل السطور سباً وشتماً لك، لك أنت وحدك فقط. قد أسامح الأميركيان على جرائمهم، لكن محال أن أسامحك على ما فعلت، لن أسامحك. شبه يقين بنيره إحساس قوي، أنت زميل لنا في المعهد. أدعوك للرحيل قبل انكشافك، هيا اهرب وانفذ بجلدتك حيا.

حضرة "الصل المحترم"؛ صحيح أنني عربي، لا قوة لي، إلا أن لي قوة الحقيقة، وحق القضية. لا أسمح ولن أسمح لك أن تثبت زهور الشر التي زرعتها في تربة المعهد المنزه، أيها المتسخ، أيها الحقير والدنيء. فكما سب وشتم وزير الإعلام العراقي السيد محمد سعيد الصحاف، الجيوش الأمريكية - البريطانية الغازية، بكل ديمقراطية ونزاهة وعروبة، وعشنا معه لحظات انتصار عربية في حرب إعلامية كسبها لصالحنا الوزير الصحاف؛ أنا بدوري أسبكت وأشتكت بكل حرية وبكل نخوة العرب وهمتهم وانتصاراتهم وكرامتهم وهذا هو المهم. فالعرب؛ حضرة اللص العلج، لم يكونوا لصوصاً بل كانوا سادة العالم.

حضرة "الصل المحترم"؛ ما بقي لك بعد هذا الفعل سوى الرحيل عن المعهد والابتعاد حفاظاً لك على كرامتك وشرفك، خير لك الهروب من سلطة الحق. فمهما طال الليل عليك؛ ستشرق شمس الصباح ويطلع الفجر.

مع الاعتذار للألفاظ

## عندما تكتمل خارطة فلسطين!

إلى الورا، وهمست في أذن صديقتي: "إنهم فلسطينيون". فوافقتني رأيي. وتجرات فسالت أحدهم: من أين أنتم؟ فأجاب: من شاتيل. وأتبعها: "من مخيم شاتيل بلبنان".

وسألني بدوره: من أين أنتم. فقلت على الفور: من القدس. وما إن أنهيت جملتي حتى صاح بأعلى صوته منادياً أصحابه: إنهم من القدس. فتجمعوا حولنا يسلمون علينا. أحسست بأنهم يردون التحية على جدران القدس التي لم يروها إلا على شاشات التلفاز.

ترغرعت عيناى دمعا من شدة إلى أن حان موعد تفقد أوراقتنا وحقائبنا الخاصة قبل أن تطلع الطائرة إلى إسبانيا. وخلال تلك العملية كنا نتمشى في قاعة المطار، وإذ بي ألمح أشخاصاً من بعيد، يوحي شكلهم بأنهم من بلد عربي، فدفعني فضولي للمرور بجوارهم، وسمعت أحدهم يتحدث العربية ويقول: "والله تعبنا وشكلنا بينشد عليه". فضحكت، ولكنني لم أعلق بشيء.

بعد عشرين دقيقة، كنا نصعد درج الطائرة، فلمحت أحدهم يرتدي الكوفية الفلسطينية. رجعت خطوتين فلماذا إذن سنا به لقانون لم يابه بنا

نيفين شاهين  
بيالازا

رحلتنا الطويلة ... متى ستنتهي ... بهذه الكلمات بدأت أتمتم بينما كنت جالسة في مطار ميلانو الإيطالي، بينما كنت مع صديقتي ننتظر الطائرة التي ستقلنا إلى برشلونة، المدينة الإسبانية، لحضور ندوة (التبادل الثقافي الشبابي)، بعد أن تمت دعوتنا إليه من قبل مؤسسة (أصدقاء فلسطين في إسبانيا).

انتظرنا ما يقارب ثماني ساعات إلى أن حان موعد تفقد أوراقتنا وحقائبنا الخاصة قبل أن تطلع الطائرة إلى إسبانيا. وخلال تلك العملية كنا نتمشى في قاعة المطار، وإذ بي ألمح أشخاصاً من بعيد، يوحي شكلهم بأنهم من بلد عربي، فدفعني فضولي للمرور بجوارهم، وسمعت أحدهم يتحدث العربية ويقول: "والله تعبنا وشكلنا بينشد عليه". فضحكت، ولكنني لم أعلق بشيء.

بعد عشرين دقيقة، كنا نصعد درج الطائرة، فلمحت أحدهم يرتدي الكوفية الفلسطينية. رجعت خطوتين فلماذا إذن سنا به لقانون لم يابه بنا

طارق أبو شحادة  
مراسل الصحيفة  
جمهورية مصر العربية

غزة؛ بحرهما الممتد إلى ما لانهاية له من الأفق، وشمس الغروب والشروق تراقص موجهها على أنغامه الشجية، قواربها صغيرة تسبح كالأسماك، ولهو الأطفال على شواطئه يمثل حلمي؛ ذلك الحلم الذي راودني - وأنا الطفل الغزي - بالحرية، هذه الكلمات التي لم أعرف لها معنى، وعندما عرفته في النهاية تبخر.

غزة؛ شاطئ البحر الذي يفيق فقط - فاصطدمت بأن أسئلتني الكبرى شيء مستهلك وعادي، معلق بين الأثاث. وفي نقاشاتهم المغلقة من دوني مما أعادني إلى صورة أبي الذي تركته هناك يتنقل قلقاً بين الفضائيات الإخبارية، وكيف كنا معه في البيت، تنتقل ونصغي مثلما كان هؤلاء الطلاب تماماً قبل أن يأتوا إلى هنا، ولكن دون أن نجد مساحة لاستفسار ما. أو لتساؤل: أي لشكيل صورة كاملة عما يدور خلف اللغة الإعلامية، فأدركت في تلك اللحظة أن طهوي طعامي لنفسي بنفسني، وتفتيت وقتي حسب رغبة الجامعة، ليس هو الأمر الأول الذي علي أن أتقنه هنا. بل أن أعيد صياغة علاقتي بالمكان؛ الغرفة أو السكن، والتي كانت مساحة للضجر على أساس

يوماً تبادلنا اطراف الحديث طوال الرحلة، كنا كأننا نعرف بعضنا منذ زمن طويل. ودار الحديث حول القضية الفلسطينية. بعد ثلاثة أرباع الساعة من الطيران، وصلنا إلى العاصمة الإسبانية (مدريد)، وكان استقبالنا كبيراً وغريباً، حيث أخذ الجميع يصفقون لنا، فهم يعرفون بأننا فلسطينيون.

اجتمعنا مع الوفود القادمة من إيطاليا والبرتغال وإسبانيا وفلسطيني الداخل، وزملائنا من الضفة الغربية وغزة، ومن فلسطيني الشتات. لأول مرة شعرت بأن خارطة فلسطين قد اكتملت. وبعد كل ورشة عمل، كنا نلتقي بهم، وما لفت نظري فيهم كان تكرارهم لعبارة: "نحن مصممون على العودة، وإن لم نرجع نحن، فسيرجع أبناؤنا وأحفادنا، الذين سنربيهم على حب الأرض والتمسك بحق العودة".

مرت ستة أيام من أجمل أيام العمر. كنا لا نفتقر خلالها إلا في ساعات النوم. ثم جاء وقت الرحيل؛ ذلك الرحيل الذي اعتدنا عليه مجبرين. ولم يكن رحيلنا يختلف

## جزيرة المنفي

لرؤيتهم، وللامستهم، كي أرفع إلى مقامهم أحلامي وأمالي، ولكي استمتع معهم بأيام. كل ذلك أخذ يتبخر تحت بصري. نعم، كثيرون هم أصدقاؤنا هنا في جزيرة المنفى، ولكن لأصدقائي هناك طعام آخر، ورائحة غير رائحة البحر، وما أجمل امتزاج رائحة البحر برائحة الجبل. كم هو شوقي إليكم كبير، كم هي أحلامي غير مكتملة؛ كم أصبحت طريقي اليكم صعبة ومفروشة بالخراب والدمار والموت والدماء!

ولعل ما يقنع نوعاً ما هو لقائكم عبر الأسلاك؛ عندما كنت أجلس إلى حاسوب، وأتصل بالشبكة، وأي

## "بحثاً عن اللامكان"

فقط - فاصطدمت بأن أسئلتني الكبرى شيء مستهلك وعادي، معلق بين الأثاث. وفي نقاشاتهم المغلقة من دوني مما أعادني إلى صورة أبي الذي تركته هناك يتنقل قلقاً بين الفضائيات الإخبارية، وكيف كنا معه في البيت، تنتقل ونصغي مثلما كان هؤلاء الطلاب تماماً قبل أن يأتوا إلى هنا، ولكن دون أن نجد مساحة لاستفسار ما. أو لتساؤل: أي لشكيل صورة كاملة عما يدور خلف اللغة الإعلامية، فأدركت في تلك اللحظة أن طهوي طعامي لنفسي بنفسني، وتفتيت وقتي حسب رغبة الجامعة، ليس هو الأمر الأول الذي علي أن أتقنه هنا. بل أن أعيد صياغة علاقتي بالمكان؛ الغرفة أو السكن، والتي كانت مساحة للضجر على أساس



كثيراً؛ فالعدوان الأمريكي على العراق أعاق حركة الطيران. ودعناهم بابتسامة ملؤها الأمل، أمل في لقاء قريب، وأمل بنهاية رحلة التهجير والعذاب، بانتهاء رحلة الفراق والشتات.

مفاجأة تلك التي تحملها الشاشاة عندما أرى أحدكم يتصل بي ويحاورني، ويسألني عن حلم الحرية في غزة، وينبئني بما يعاني منه؛ أحس دموعاً تغرق الشاشاة، وأحسني أغرق في هذه الدموع؛ أنا الذي علمني البحر السباحة في مياهه، وعلمني الموج الذي مهما ارتفع أن يبقى فوقه.

ولكن ذلك لن يطول، والموج الأسود الذي يلقي حمماً سينحسر مع المد القادم. والجسر الذي انقطع بيننا سنبنيه معاً. وسنلتقي؛ ولن أقول سنلتقي في منتصف الطريق؛ لأنكم ستجدونني هناك، على قمة الجبل؛ أنتظر وصولكم.

بكلمات كتب تقضي معظم الليالي على سريري، أو على أرضية غرفتي، أو بضوء خافت في تلك الزاوية. وتمثال لرجل ضخم طوى نفسه وبكى، وآخر بجواره يحمل الشمس فوق رأسه وينظر إلي دائماً. تعرفت على رجل؛ أو لعلهم رجال ممن تطاوعهم اللغة غالباً للتعبير عما أريد، ولست أقصد باللغة حروفاً مرسومة، ولكن أذهناً مستديرة تلنف فتحتوي كل الحدود. ومعهم تقلبت، وتساءلت. ولما كنت أعود للبيت في فترات الأعياد، كنت أدرك في البدء من نظرات الجميع أنني اختلفت، ثم يواجهنني أبي بأسئلته، فأروي مما لدي، ثم أهرب من هناك إلى هنا؛ ربما خوفاً من حصار.

# Short Stories for Long Moments of Peace

A number of youth aged between 16 and 22 living in Palestine, Namibia, South Africa, Zimbabwe, Israel, Germany and the Netherlands participated in a worldwide short story competition called 'Short Stories for Long Moments of Peace', which was sponsored by the Welfriedensdienst organization in Germany. The participants were asked to write a short story based on a personal situation in which they found themselves frightened and/or confronted with violence and at the same time, to mention their ideas concerning non-violent solutions to the problems they face as well as general ideas relating to peace. Only three articles were selected from each country and will be published in a book. We published in the last issue of TYT the three winning Palestinian articles. Now as promised we are running some of the winning articles from a number of other countries, with a promise to run more in future editions.

## When alcoholism breaks up family!



**Katrin L.  
Germany**

**M**aria is 18 years old and she lives together with her brother and mother in Berlin, Germany. Her sister left home some years ago, mainly as a result of the problems that started when her father lost his job as a police officer. That was 13 years ago, about the time that he started to drink, with disastrous effects.

At the time, Maria didn't fully understand what was going on. Today, on the other hand, the painful details of the crisis that split her family are all too vivid. She frequently remembers, for example, how her sister, upon hearing the sound of their father's key in the lock, would suddenly say, "Hey, let's play hide-and-seek." As she grew older, Maria began to understand that her sister had been constantly afraid of their father coming home drunk and that when she had suggested what to any other child was simply a game, it was not with the intention of having fun, but with the intention of avoiding her father. Perhaps I should mention that in later years, on several occasions, Maria's father had locked her sister out of the house; only God knows what else he did to her.

Three years after Maria's father was made redundant, her mother, who had been forced to work far too hard in order to support the family, became extremely ill and had to be admitted to hospital. She was reluc-

tant, however, to leave her children alone with their alcoholic father and sent them, instead, to a hostel, where they remained for three months. Some time later Maria's parents got divorced.

Like many children of alcoholics, Maria has bitter memories of her childhood, memories that are almost unbearable. One day, for example, just before her ninth birthday- her parents were already divorced - Maria went to meet her father at the bus stop, as he had promised to take her to the zoo, but he never turned up. Also painful is the memory of her father coming to the house one day, just before Maria had arrived home from school, and standing at the door whilst his former wife packed up the few possessions he had left behind upon leaving. "There's another man up there," said Maria's mother, pointing to the bedroom, but instead of being angry or fighting to keep his family together, Maria's father had simply replied, "Yes, I know."

Even today, Maria panics whenever she smells beer or sees an alcoholic on the street. Unlike the majority of German teenagers, she doesn't drink alcohol, even in small amounts, because she is petrified of becoming an alcoholic like her father. Most people she meets fail to fully appreciate what she's been through, but it doesn't really bother her; after all, she asks, what use is pity? Besides, having fought so hard all these years to survive, as she herself confirms, she's not about to give up now.

## Innocence Never Dies

**Marwan Simaan  
Saint Joseph School, Nazareth  
Israel**

It was spring when I returned from my trip to London, which had lasted three months, to my home in the West Bank. In fact, the weather was so lovely that I decided to make the last part of my journey on foot, even though I was carrying three heavy bags. I enjoyed my walk, especially as it was so quiet and peaceful, the only sounds coming from a small group of children who were excitedly gathering yellow and red flowers in order to dye eggs for Easter.

Only when I passed our neighborhood mosque did I start to feel uneasy. As I stopped and looked at the old, dark building, I suddenly began to feel afraid. My fear increased when I looked in the direction of the nearby graveyard, from where I could swear that I heard low, eerie moans. Now deeply concerned, I started to run in the direction of my house, eager to be reunited with my beloved family and escape the fear in my heart.

My family, of course, were delighted to see me again and wanted to hear all the details of my trip, but in spite of my parent's smiling faces, I couldn't help but notice the sad atmosphere that seemed to have pervaded every nook and cranny of the house. My concern increased at lunch because

although my sisters, who are very young, appeared to be behaving normally and seemed more concerned with the presents I had brought them than with anything else, my father was obviously deeply upset. As for my mother, she hardly uttered a word, busying herself with the food and dishes and hardly daring to look in my direction.

Instinctively, I knew that the sadness I could feel in our formerly happy home was connected to the strange sensations I had experienced near the mosque and cemetery. I did not have to wait long for confirmation that I was right because only a few hours later, whilst I was putting things away in my room, I was joined by my mother whose expression did not reflect the joy of a mother at having her son return from abroad but rather the pain of a mother in mourning. Now, for the first time since my return, she looked me straight in the eye. "It's Jamal," she said quietly. "He was killed last week."

At first, I could not believe what I was hearing. Jamal! The most innocent child that had ever lived in our neighborhood! But it was true. Jamal was dead. "On Saturday morning," my mother began to explain, "Jamal was already on his way to school when a curfew was announced. Jamal, of course, had no idea." No longer able to conceal her grief, my mother began

to cry, but I urged her to continue. So she did, telling me how that fateful morning, Jamal, whose father is unemployed, had left for school with only an apple and half a shekel in his pocket yet had accepted them from his mother with gratitude, being the understanding child that he was. Only a few minutes later he was shot when he failed to stop running toward his school, which, of course, was closed because of the curfew. "Even before the soldier had finished telling him about the curfew, his blood was covering the street," said my mother, who went on to explain that although an ambulance was brought to the scene, it was to no avail because Jamal was already dead by the time it arrived.

It was horrible to have to sit and listen to this terrible story, a story about the sweetest of children, a child I hadn't seen for three months, a child I adored, and whose gift was still lying, unpacked, in the bag on my bed. Even now, just remembering my mother's words brings tears to my eyes, yet, strangely enough, each time I pass by the mosque and cemetery, although I remember Jamal, the pain I feel is softened a little by the memory of a small group of children, happily gathering flowers on a beautiful spring morning. Jamal is dead, but innocence lives on. May it live, like our memories of Jamal, forever.

## Life is Unpredictable

**Bongiwe M.  
South Africa**

It is just another morning as far as 14-year-old Bongiwe is concerned as she makes her way to school in Folweni, south of Durban. Not for the first time, she is late, which means that as she runs, she finds herself frantically competing with time, taking any possible short cut in order to complete her 20-kilometer journey.

Whilst negotiating the sharp bends of a footpath cutting through the hillside, Bongiwe is stopped by three men in their mid twenties. "Let go of me, I'm late for school," the girl screams, but her attempts to persuade the men to let her go fall on deaf ears. Eventually, one of the men, who goes by the name of Mandla, grabs Bongiwe's schoolbag and demands to know where she is from.

"I'm Bongiwe and I live in Dodoza area," I replied.

"Oh!" exclaimed Mandla. "So you're a member of an opposition party, you silly girl. Well, you should know that like it or not, you're now

my girlfriend."

I tried to wrench my bag from Mandla's grasp but the three men were much stronger than my young, weak body. I was already scared, but my fear increased when the three of them drew out daggers and threatened they would stab me unless I agreed to be Mandla's girlfriend. With no other choice, I agreed. Only when I had sacrificed one freedom for another did the men let me go.

To be honest, I thought I had outsmarted the trio but that was just the beginning, and the very next day, I found Mandla and one of the other men waiting for me at exactly the same spot. They stopped me and while Mandla tried to make small talk, his friend snatched my bag. With an evil grin on his face, Mandla told me that if I wanted to get my back bag, I would have to take it from the friend, who was running in the direction of a nearby house. I reluctantly headed for the house, my heart pounding in my chest.

Once Mandla and I arrived at the two-roomed building, the two men locked me in one room and went to the

other, where they spent the next two hours talking and occasionally looking my way. Fortunately, the longer they chatted, the less thorough they were in terms of checking up on me, and eventually I was able to jump out of a window and run back home, minus my school books. That is how I survived.

I failed that year at school, not least of all because I was constantly worrying that Mandla and his friends would find me and hold me captive again. In fact, things got so bad that in order to avoid these monsters, I decided to move to a new school. Now, at least, I would be able to travel to school by bus, thereby avoiding not only the dreaded Mandla, but also the 20-kilometer journey between home and my old school, which I had previously had to make on foot. As for my academic performance, as I gradually recovered from my experience at the hands of Mandla and his friends, so too did my ability to concentrate and pass my exams with relative ease.

Now, at last, I was happy. Now, at last, I was free.

# 'Doors to Diplomacy' Website Production Competition Palestinian Youth: Thirsty for LIFE

**Enass Al-Bitar**  
TYT Reporter  
Gaza

Our teacher entered the classroom with some papers in her hand, smiling as usual, yet somehow, her smile was slightly different that day. When, driven by curiosity, we asked her what had made her so happy she shared with us some very special news, namely, that our school, the Holy Family School in Gaza, was to take part in a special competition involving secondary school students from all over the world. She explained that the competition, entitled 'Doors to Diplomacy', was designed to encourage middle school and high school students from different parts of the world to produce a website, which, amongst other things, would enable thousands of others to learn more about the importance of diplomacy and international affairs.

Our interest in the project deepened further when our teacher explained that every student in the winning team would receive a \$2,000 scholarship. Furthermore, the US State Department would sponsor a trip to Washington DC where the members of the team would enjoy a private tour of the State Department and participate in a special presentation.

Many of the students in my class were eager to accept the challenge. Unfortunately, however, our first major problem was not long in coming. Although we succeeded, with relative ease, in gathering a five-member team, it was only a matter of a couple of weeks before two of the members decided to pull out because they felt they were not ready for the challenge, not least of all because they had very little spare time to invest in the project.

So, rather than five members, the team found itself with only three, Shatha Farah, Omar Gharib and myself, who were supervised by our English language teacher, Mrs. Mileana Akel.

After a lot of discussion, we decided that the focus of the website would be 'Peace and Democracy'. Having settled on this particular category, we then decided that the website should tackle the following issues: human rights, fair elections, judicial reform and the relationship of all three to peace and democracy with an emphasis on the role that diplomacy can play in the development of the three domains.

One of the major challenges we faced was to find a mechanism to collect information relating to the key issues mentioned above. There were, of course, many other challenges, yet the team was determined to continue and never give up or even entertain, for a moment, the thought of failure. In short, we made up our minds to remain optimistic, at all times, in terms of the possibility of our actually winning the competition.

The project involved a lot of hard work and we spent many, many hours trying to compile as much accurate information pertaining not only to the rights of Palestinians, but also to our special characteristics, as was humanly possible, given our resources. All of us wanted, through the website, to reflect 'the truth', and it was that desire, perhaps more than any other, that kept us going.

Once the research was completed, we had to start producing the actual website, which meant learning as much as we could about design and layout. Once again, all of us worked extremely hard and I have to say that it was a pleasure as well as a great honor to be a part of the team and to come to know

what teamwork is really all about.

Now, as the website is being evaluated, we approach you through *The Youth Times* and ask you to join us in praying that we win the competition. Although, of course, we are excited about the possibility of winning the \$2,000 and the trip to Washington, you should know, however, that there is

much more at stake, including the way in which the world perceives the level of Palestinian education. When we entered the competition, we did so on behalf of every Palestinian student. We are proud of our work, but more than that, we are proud of being Palestinian and of competing with youngsters from all over the world. Join us, then, in

praying that we win, thereby showing the world that Palestine is a force to be reckoned with in more ways than one, but remember, even if we lose, we did our best, and that's something of which we should all be proud.

Visit our website:  
http://eagle-eyedchallengers.hally.net

## تعرف على خدمات الهوتميل

محمد شامية  
مراسل الصحيفة / غزة

إدراج الرد أو أن تجعلها تدرج تلقائياً، وبالطبع فإن الاختيار الافتراضي هو أن تدرج الرد بطريقة تلقائية. Auto تلقائي، Manual يدوي.

### Original Text Indicator

مؤشر الرسالة الأصلية التي تلقيتها

حينما ترد على رسالة يتم إدراجها تلقائياً ضمن الرد، فكيف تريد أن يتم إدراجها؟ بخط فاصل متقطع أو أن يبدأ كل سطر منها بعلامة < None دون أية علامة.

< Horizontal separator فاصل أفقي.  
< Begin each line with أن يبدأ كل سطر بعلامة.

يصلك الرد على العنوان التالي Reply- To Address:

حينما ترسل رسالة صديق وتريد أن يصلك الرد على بريد آخر.  
Identify to address below as the reply- to address إلى العنوان التالي واكتب العنوان في المستطيل.

إنهاء استخدام البريد Session Expiration بعض مستخدمي البريد يقلق بريدته بالضغط على إغلاق في متصفحه. وفي الحقيقة هو لم يخلق بريدته وإنما أغلق متصفحه، وبريدته الهوت ميل لا يعلم بخروجه فيظل بريدته مفتوحاً، وينجم عن ذلك مخاطر أمنية كبيرة. إن تسجيل الخروج Sign out، هو الطريقة الصحيحة للخروج من البريد أو من أي حساب.

تتوجه إلى junk mail؛ حدها من بريد المهملات واختر this is not a junk mail . حذف رسائل بريد المهملات تلقائياً: تمكث الرسائل المهملات في بريد المهملات سبعة أيام وتحجز مساحة من بريدك حيث تستطيع تحديد مدة بقائها junk mail deletion.

### القائمة الآمنة Safe List

قد تتخوف من أن يقوم البريد بإرسال بعض العناوين إلى بريد المهملات؛ لذا يمكنك من خلال هذه الخدمة وضع قائمة آمنة لا تخضع للتحويل إلى بريد المهملات.

القوائم البريدية: Mailing Lists للتحقق من عدم خضوع القوائم البريدية للفلتر. حجب العناوين: Block

تستطيع حجب أي بريد مزعج بهذه الخاصية، ما عليك إلا أن تحدد الرسالة وأن تضغط على زر بلوك.

توزيع الرسائل على الصناديق Custom Filter:

يمكنك تخصيص رسائل معينة بحسب العناوين أو الموضوع، وأن تتجه مباشرة إلى الصندوق الذي تحده.

ثالثاً: الخيارات الإضافية:

### POP Mail Retrieval Setting

إعدادات بريد البوب

قد يكون لديك بريد بوب من شركتك أو من مزود خدمة إنترنت أو من مؤسسة أو غير ذلك، ينتج لك الهوت ميل إمكانية جلب أربعة عناوين بريدية إلى صندوق بريدك.

### التوقيع Signature

تستطيع أن تختم رسائلك بتوقيع ثابت كجملة أو صورة.

### Mail Display Settings

إعدادات طريقة عرض الرسائل وقراءته

يمكنك تغيير إعدادات طريقة عرض رسائلك وطريقة قراءة كل رسالة أيضاً ومعلومات كل رسالة تصلك ومصدرها. لاحظ أنه كلما زاد عدد الرسائل في الصفحة الواحدة استغرقت وقت أطول كي يتم عرضها.

### Reply-Relating Settings

إعدادات الرد على رسالة

حينما ترد على رسالة فإن البريد يدرج تلقائياً النص الأصلي للرسالة، يمكنك تغيير كيفية إدراجها وكذلك ما كنت ترغب في أن يصل رده إلى بريد آخر.

احتواء رسالتك على الرسالة الأصلية التي تلقيتها: يمكن أن تدرج الرسالة التي تلقيتها ضمن الرد، ولك أن تختار أن تقوم أنت بعملية

يعتبر الهوتميل من أشهر المواقع التي تقدم خدمة البريد المجانية مع العديد من المميزات، ولكن الكثير منا يجهل تلك المميزات؛ فأردت أن أقوم بتوضيحها لتعميم الفائدة، مع العلم أنني لا أهدف للترويج للموقع، ولكن لأن الكثير من المشتركين بالبريد الإلكتروني لهم حساب في الموقع:

يقوم الهوتميل بضبط خيارات المستخدم للإعدادات الافتراضية، وتستطيع أن تغير هذه الإعدادات حسب إرادتك من خلال ال Option حيث يوجد ثلاثة أعمده رئيسية: معلوماتك الشخصية your information ومعالجة البريد mail handling والخيارات الإضافية additional options

أولاً: معلوماتك الشخصية وبها تتمكن من تعديل كافة بياناتك التي أدخلتها عندما قمت بالاشتراك؛ من اسمك الكامل والعمر والدولة واللغة، من خلال ملفك الشخصي، بالإضافة إلى إمكانية تغيير كلمة المرور والسؤال السري. كما أنه إلى إمكانية تعديل العروض الخاصة special offers والرسائل الإخبارية newsletters التي كنت قد اخترتها.

ثانياً: معالجة البريد؛ وسأحدث عما يحتويه بالتفصيل

### بريد المهملات: Junk mail filter

ينزعج أكثر الناس من كثرة الرسائل الدعائية التي تصل إلى صناديق بريدهم الإلكتروني؛ ولذلك وجدت هذه الخدمة لفلتر الرسائل الدعائية، ومنعها من الوصول إلى صندوق الوارد. إذ بعد تنشيط هذه الخاصية يتم تحويل الرسائل الدعائية تلقائياً إلى بريد المهملات، أو ما يسمى (جنتك ميل). هذه العملية في الغالب لن تحجب جميع الرسائل الدعائية، ولكن ستخفف بشكل كبير منها، ولكي تنشيط بريد المهملات اتبع الآتي:

من junk mail filter اختر option واضغط أياً من الوصلات حيث ستظهر أمامك ثلاثة خيارات:

- 1- Off تعطيل بريد المهملات وهذا الاختيار الافتراضي ما لم ترعجك الرسائل الدعائية.
- 2- Low مستوى الفلتر منخفض وهذا ما أنصح به.
- 3- High مستوى الفلتر عال وهذا الخيار تلجأ إليه إذا لم تستد من الخيار السابق.
- 4- Exclusive وهذا الخيار يمنع جميع الرسائل عن بريدك عدا العناوين التي تحفظها في دفتر العناوين.

التعديل والتحكم في بريد المهملات:

قد تواجه مشكلة في أن بعض رسائلك الخاصة



الانترنت

بعض مواقع

www.sparknotes.com

موقع اللغة والعلوم، ودليل للدراسة وتحضير الامتحانات في الرياضيات والكيمياء والاقتصاد والتاريخ، والفيزياء وعلم النفس والأحياء والفلك، والصحة والغذاء. كما يحتوي على العديد من موضوعات الدراما والأدب والفلسفة.

www.palestinesports.org

بروي تاريخ الرياضة الفلسطينية، والنوادي الرياضية في مختلف أنحاء فلسطين؛ الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة. وهو موقع جيد ولكنه يفتقر إلى الصور، ولولا بعض المواضيع لا يمكن أن يعتبر الموضوع جامداً. أما بالنسبة للموضوعات التي يحتويها فهي جيدة نوعاً ما.

www.ebdaa.8k.com

هذا الموقع من تصميم الأستاذ أحمد العمودي المدرس في جدة بالسعودية. ويحتوي على إذاعة القرآن الكريم، وزاويتين، الأولى للمعلمين والثانية للطلاب، بالإضافة إلى عدد من المواضيع المختصة بالدراسة والاجتهاد والامتحانات، وركن يتعلق بالحاسب الآلي يختص بدورات تصميم جرافيك مختلفة.

تصدر هذه الصفحة بالتعاون مع



This page was produced in cooperation with Palnet

Main Office Tel: 02-2403434, Fax: 02-2403430 POB 2030 Ramallah, POB 21632 Jerusalem, e-mail: info@palnet.com, http://www.palnet.com

المقر الرئيسي تلفون ٠٢-٢٤٠٣٤٣٤ فاكس ٠٢-٢٤٠٣٤٣٠ ص.ب ٢٠٣٠ رام الله ص.ب ٢١٦٣٢ القدس البريد الإلكتروني: info@palnet.com http://www.palnet.com

# تلفزيون فلسطين بين مطرقة التحريض

سامح فيالة  
مراسلة الصحفية

لم تعد الحروب تحسم بالمجهود العسكري فحسب، بل أضحت الإعلام أحد الأسلحة الرئيسية التي تستخدم في أية حرب، ومنذ الستينيات عرف عن قطبي الحرب الباردة استخدامهما لبث إذاعي يستهدف المناطق التي يسيطر عليها الطرف الآخر، وإذا لم يتسن وصول البث الإذاعي إلى تلك المناطق، لم يتورع الطرفان عن نصب مكبرات صوت ضخمة، بمقدورها أن توصل الرسالة الإعلامية إلى المناطق القريبة من الحدود.

وقد لاحظنا في الحرب الأخيرة على العراق، بأن أول إجراء اتخذته الولايات المتحدة، وقبل إطلاق أية رصاصات، هو افتتاح إذاعة ناطقة بالعربية، تبث برامجها للعراقيين، تحرضهم فيه على مقاومة النظام، وتدعو المواطنين للتمرد، وتخطب الجنود العراقيين في محاولة لإقناعهم بالاستسلام.

وكان لدور الإعلام في مناطق الصراع، وخاصة في عقد التسعينيات من القرن الفائت، شأن عظيم، حتى غدا الإعلام محرصاً، ومعادياً، ومستهدفاً؛ وهذا هو الواقع، وكثير من الصحفيين الذين استهدفوا في مناطق الصراع لم يكن لهم دور في الصراع، بل كانت أقلامهم، وعيونهم، وكذلك أصواتهم وكاميراتهم ترقب الواقع، وتنقله لوحة واقعية إلى مختلف أرجاء العالم.

الحقيقة بعيون الكاميرا الفلسطينية وخلال انتفاضة الأقصى التي تحث الخطى لدخول عامها الرابع، نقل التلفزيون الفلسطيني ما يحدث على الأرض، وبث الصورة الحقيقية التي يحاول الجانب الإسرائيلي قلبها، مما أدى بالإسرائيليين إلى استهداف هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، بتهمة (تحريض الشعب الفلسطيني على العنف وخاصة الأطفال)، مما أدى إلى استهدافها بالقصف والتفجير، وحتى بسرقة الأجهزة.

ومن أجل الإطلاع على المزيد النقينا رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، السيد رضوان أبو عياش، الذي أكد بأن هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية حملت مسؤولية التواصل مع الجماهير في كل مكان؛ حيث نقلت بدقة وموضوعية متناهية ما يحصل من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، فاستحوذت أخبار المظاهرات الجماهيرية الشعبية، ونقل العدوان الذي يرتكب بحق الشعب الفلسطيني، على النسبة الكبرى من التغطية الإذاعية والتلفزيونية، بالإضافة إلى الأغاني الوطنية التي تؤكد تشبث الشعب الفلسطيني بأرضه ووطنه، وتطلعه للعودة والاستقلال، وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

## التغيير

أما فيما يتعلق بسياسة الهيئة منذ



رضوان أبو عياش، رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية

بداية الانتفاضة وحتى الآن، فيقول أبو

عياش إن الهيئة أصدرت العديد من النشرات التي تحمل المسؤولين الإسرائيليين المسؤولية الكاملة عن الانقراض على هامش الحرية والديمقراطية وحق التعبير، الذي ضمنته اتفاقية أوسلو، التي كان من أهم بنودها تأسيس هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني. كما قامت الهيئة ببث العديد من البرامج الهادفة للرد على حملات التحريض ضدها، وفندت كافة الادعاءات الإسرائيلية التي كانت أساسا للعدوان الذي استهدف منظمات الهيئة.

وأكد أبو عياش أنه طرأ تغيير على برامج الإذاعة والتلفزيون منذ بداية الانتفاضة، حيث كان الجهد الإعلامي منصبا على نقل الأحداث والمظاهرات الجماهيرية والعدوان والعنف الإسرائيلي. أما حالياً؛ فبالإضافة إلى نقل الأحداث، تقوم الهيئة ببث برامج وثائقية حول القضية الفلسطينية، وتجاوزات إسرائيل الخطيرة لميثاق الأمم المتحدة الخاص بحماية المدنيين، وجرائمها ضد الإنسانية وخرقها الصارخ لمبادئ حقوق الإنسان، بما فيها حقه في حرية التنقل والتعبير. وتنوعت البرامج لتشمل معاناة الأطفال والنساء والشيوخ.

ويرجع أبو عياش السبب في التغيير إلى النفس الطويل للانتفاضة، حيث أضحت هناك حاجة لتحسين المجتمع وتوعيته وتقديم المنفعة والمعلومات الضرورية والهامة ليوصل رسالته في الحياة.

## الحقيقة

أما رده على الاتهامات بأن الإعلام الفلسطيني يحمل رسالة للمجتمع الفلسطيني للانتقام، فينفيه نفيًا قاطعاً، ويقول إن الواقع المرير الذي يعيشه الطفل الفلسطيني، وما يشاهده من دمار وخراب للبيئة التي يعيش فيها، واستشهاد أبناء جيله وأفراد عائلته، وتشريده من مسكنه، هي العوامل المسؤولة عن مشاعر الكراهية ضد الاحتلال، وما يقوم به التلفزيون هو نقل الممارسات العنيفة التي تمس روح الأمن

والأمان لدى الطفل الفلسطيني. ورغم ذلك هنالك سياسة جديدة لدى التلفزيون للتخفيف من المشاهد المؤلمة التي تبث عبر شاشته.

ولا يوافق أبو عياش على أن الطفل الفلسطيني أصبح مشبعاً بسياسة القتل والتدمير؛ فهو المحاصر والذي يقتل أعز رموزه، ويهدم بيته وفيه أشياءه الصغيرة؛ وكتبه ولعبه وذكرياته.

## المبرر

يقول الدكتور نبيل الخطيب مدير مكتب (mbc) في رام الله إن إسرائيل تحاول الاستفادة من بعض المواد التي يبثها التلفزيون الفلسطيني، وتخرجها من سياقها، وتقوم بعرضها للصحفي الأجنبي، غير المطلع على الثقافة الفلسطينية وجوهر الصراع، ومن هذه الوسائل عرض صورة للطفل الفلسطيني مرتدياً اللباس العسكري، أو يتدرب على أشكال القتال، والتي يفسرها الأجنبي بطريقة تعكس صورة دموية وغير حضارية. وحسب رأيه فهذا يعني وجود جهاز دعائي إسرائيلي متخصص، ويدعو القائمين على التلفزيون الفلسطيني إلى أن يكونوا أكثر حساسية، لأن أي خطأ مهني سيستغله الخصم في دعايته الإعلامية.

ويرى الخطيب بأن التلفزيون الفلسطيني كان يعطي المبرر للحملات الإسرائيلية بشأنه، غير أنه أبدى اقتناعه بما صرح به أحد مسؤولي المخابرات الإسرائيلية من أن التلفزيون الفلسطيني لا يشاهد برامجه إلا المخابرات الإسرائيلية. أما هانيا البيطار؛ مديرة الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب - بيالارا، فأشارت إلى أن من المهم الأخذ بعين الاعتبار الجانبين الوطني والمهني. وكمراقبة لتلفزيون فلسطين، تجد من الواجب عليه - كتلفزيون وطني - عدم التهريب من أداء رسالته الإعلامية المواكبة للحدث الفلسطيني؛ فعدم نقل وتحليل ومواكبة الحدث يعتبر تقصيراً وعدم مهنية سيحاسب عليها التلفزيون الفلسطيني. ولكن التحدي القائم أمام هيئة الإذاعة

والتلفزيون هو كيفية الموازنة بين الواجب الوطني والمهني، وبين استراتيجية إعلامية مهنية، تحتوي الرسالة الوطنية ولا تجعلها الهدف أو المحرك الأساسي.

## بعض التغيير

وأضافت البيطار قائلة إن الشعب الفلسطيني يعيش أحداثاً دموية منذ أكثر من عامين، وهذه الأحداث تهدأ لفترات قصيرة، غير أنها سرعان ما تتأجج وتزداد دموية، ومن هنا يجب على أي مراقب لهذه الشاشة التحلي بموضوعية في الحكم على الرسالة التي يوجهها التلفزيون الوطني، لأن المراقب بإمكانه ملاحظة التغيير المقصود الذي انتهجته إدارة التلفزيون مقارنة مع العام الأول من بدء الانتفاضة.

وفي الأشهر الأخيرة امتازت سياسة التلفزيون بالتنوع في البرامج؛ سواء كانت الثقافية أو الترفيهية أو الاجتماعية، ناهيك عن تخصيص مساحات لا يستهان بها لإسعاد صوت الشباب والطفل الفلسطيني. وأكدت البيطار بأن الإعلام الفلسطيني، حسب بعض الدراسات التي أجريت لتقييمه، قد فشل في تحريك الشارع الفلسطيني مقارنة بالإعلام الغربي، الذي نجح على مر الزمان في تحريك الشارع الغربي لغايات مختلفة، ومن وجهة نظرها ترى أن فداحة الحدث هي العامل الأول المحرك للجماهير، بالإضافة إلى الصوت الإعلامي الذي يؤثر على الأنفس ويهيج مشاعر الحزن والاكتئاب.

ورداً على التهمة التي توجه للتلفزيون الفلسطيني بأنه يحرض على الانتقام، تتساءل البيطار: لماذا لا توجه تهمة التلاعب بالمشاعر لشاشات التلفزة الأوروبية والأمريكية التي تفرد مساحات واسعة من البث لذكرى مذابح النازية؛ أليس تكرر مثل هذه المشاهد والروايات تأكيد على أهمية وفداحة المأساة التي أصابت الشعب اليهودي؛ وتتابع: إن كان تلفزيون فلسطين يخلق الحدث وبيئته، يمكن عندها اتهامه بالتحريض، أما إن كان يقوم بنقل الحدث، فإنه يقوم بواجبه الإعلامي. والمأخذ عليه

هو عدم بث تحذيرات بوجوب أبعاد الأطفال من أمام الشاشة عند عرض مناظر مؤلمة.

لقد أثبتت هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية حسب البيطار، مرونة وحرصاً على الاستماع، وأخذت بعين الاعتبار الانتقادات وتقييم المراقبين؛ سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات دولية.

أما الصحفي والمحرر في جريدة الحياة الجديدة صالح مشاركة، فيرى بأن الإعلام الفلسطيني وقع في فخ الهوية الوطنية بعيداً عن المهنية؛ وحسب رأيه فإن السياسة الوطنية لبرامج تلفزيون فلسطين حلت محل البرامج الثقافية المتخصصة، وحدث الانتفاضة سيطر على تلفزيون فلسطين دون مراعاة لأحداث أخرى اجتماعية أو ترفيهية. في حين كان من المفترض على التلفزيون التقليل من الموسيقى الوطنية والفترات الإخبارية، والأخذ بعين الاعتبار القضايا الأخرى التي تهم مختلف الفئات الشعبية.

ويرى الصحفي في جريدة القدس السيد عماد الإفرنجي أن ما يعرضه التلفزيون الفلسطيني على شاشته، والذي يدعي الجانب الإسرائيلي بأنه أصبح أداة من أدوات التحريض على العنف والاستمرار في القتال، ما هو إلا جزء من الحالة الفلسطينية العامة التي تعاني من الفوضى وعدم وضوح النظام والرؤية، وينعكس ذلك على مختلف برامجها، مما أدى إلى عدم اهتمام المشاهد الفلسطيني بمتابعتها. ويرى بأن ذلك يتضح من خلال استطلاعات الرأي التي تؤكد على قلة مشاهدي تلفزيون فلسطين.

وأضاف قائلاً إن الكادر العامل في التلفزيون غير مؤهل بسبب المحسوبية والوساطة في إشغال الوظائف في مختلف المؤسسات الحكومية. ويأسف الإفرنجي من عدم استثمار العديد من الإمكانيات المتوفرة لدى التلفزيون الفلسطيني.

وعلق قائلاً إن إسرائيل تضع كل فلسطيني يريد الإطلاع على تاريخه، أو يفكر في البحث عن هويته ضمن قائمة المحرضين ضد إسرائيل. وتابع بأنه لا يعتبر تلفزيون فلسطين محرصاً، ولكنه يعتبره ناقداً للرسالة التي يتوجب عليه إيصالها، سواء تعزيز الهوية أو إخبار العالم بما يجري على هذه الأرض، أو حتى العمل على توعية الناس وإرشادهم.

وفي رأيه لم يقم تلفزيون فلسطين بدوره فهو في قفص الاتهام لهذه الأسباب. وفيما يتعلق بإسرائيل، فيرى بأنها تستغل حالة الفوضى من أجل الاتهام؛ والدليل على ذلك إذا حدثت مجزرة في غزة مثلاً، فإن التلفزيون يقوم فوراً بعرض الأغاني الوطنية على شاشات التلفزيون الفضائية والأرضية، بسبب عدم توفر البرامج الكافية والشاملة بخصوص الحديث عن الأوضاع الراهنة أو المستجدات، وكل ذلك تعتبره إسرائيل تحريضاً. والسبب في ذلك - حسب رأيه - هو أن تلفزيون فلسطين أداة إعلامية تنفذ ما يريده النظام السياسي المحكوم باتفاقية أوسلو فقط. وختتم الإفرنجي قائلاً إن ذلك يجرد التلفزيون الفلسطيني من رسالته الإعلامية المطلوبة التي من الواجب عليه القيام بها على أكمل وجه.

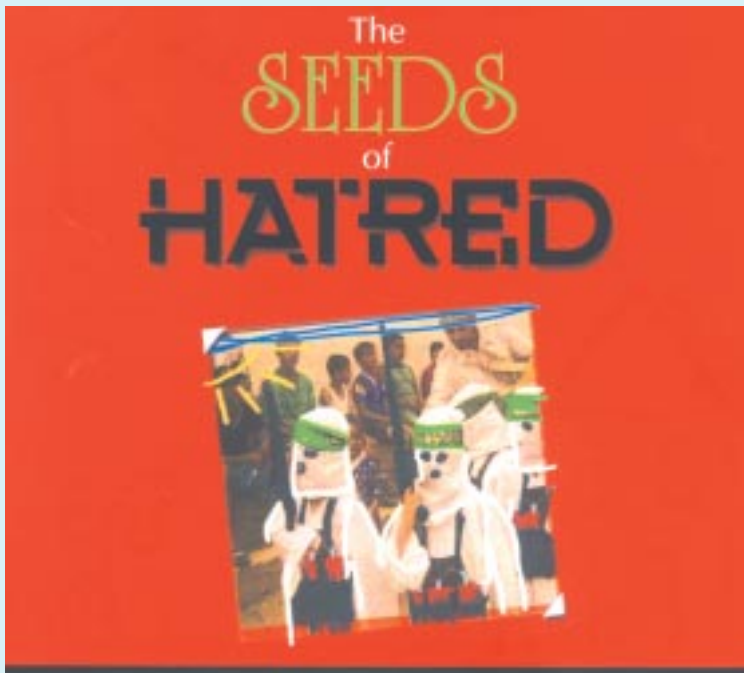
وينادي عماد الإفرنجي بضرورة توجيه دعوة لمختلف الجهات المعنية، وخاصة المثقفين والإعلاميين، والسياسيين؛ من أجل البدء بالعمل على رسم خطة عمل صحيحة يكون المجال الإعلامي جزءاً منها، وخاصة التلفزيون باعتبارها المؤثر الأقوى، وتشكيل لجنة يقع على كاهلها وضع الخطوط العريضة لعمل التلفزيون، وتصدر عنها خطط تكتيكية تعزز انتماء الفلسطيني إلى وطنه وأمتة، حتى لا تقع في حصار داخل فلسطين وتعزل عن العالم العربي.

## آراء

وللجمهور الفلسطيني رأي لا بد من الاستماع

# والقصف وسندان المعترضين على سياسته

## "بذور الكراهية"



إنتاج: وزارة الخارجية الإسرائيلية

إهداء: من طاقم الصحيفة إلى كل مسؤول إعلامي في سلطتنا الفلسطينية.

الرسالة: أين الرد الإعلامي الفلسطيني اللازم على الادعاءات التالية وأمثاتها؟

تعليق: طاقم مشوار شباب

الغلاف أحمر، رسم عليه بخط خفيف شمس وبيت ووردة، أتوسطها صورة لبعض الفتية يرتدون لباسا أبيض، ويغطون وجوههم باقنعة بيضاء، وعلى جبينهم ربطة خضراء تحمل عبارة: "لا إله إلا الله". وتلف خصورهم مجسمات قنابل، وفي أيديهم بنادق.

هذه الصورة، من بين كل الصور الفلسطينية، اختارتها وزارة الخارجية الإسرائيلية لغلاف فيلم "بذور الكراهية"، الذي يلصق تهمة الإرهاب في عشر دقائق وعشر ثوان للفلسطينيين، مع التركيز على الأطفال.

وبالطبع فإن هذا الفيلم الذي أعدته وزارة الخارجية الإسرائيلية وتهديه لكل صحفي أجنبي يزور إسرائيل ناهيك عن ترويجه في المحافل ومراكز اتخاذ القرار الدولية.

يبدأ الفيلم بصورة إوزة تسبح في نهر يحيطه العشب والخضار، ومن ثم تأخذ الكاميرا في الاقتراب من مجموعة أطفال إسرائيليين. مشاهد متلاحقة لحياة عادية وجميلة بالمفهوم الغربي، نستمتع إلى صوت المعلق يقول: "كل شيء يبدو هادئا وطبيعيا، أو هذا ما يظهر للمراقب العادي". ويضيف: "فقط هم الذين يعيشون في بلد يكون الإرهاب جزءا من الأخبار اليومية، يفهمون حجم الضغط النفسي الذي يعيشه المواطنون". ومن ثم ينتقل المعلق، ولا تزال الصور الجميلة تتراءى للمشاهد، إلى تعريف الهدف من الإرهاب على أنه "ما يضعف من شعور الأفراد بالأمن، حتى عندما نريد أن نصدق بأن كل شيء على ما يرام، فإن الفحص الأمني على بوابة كل مكان عام، يذكرنا بالخطر الدائم على حياتنا". وهنا تظهر صورة لمقرص مليء بالشباب، بالتزامن مع قول المعلق "إن الإرهاب يضرب في أي مكان وأي وقت".

وبعد مشاهد الحياة العادية، تظهر صور "ضحايا الإرهاب الفلسطيني"، كما يكتب على الشاشة، ومن ثم صور لأطفال يستخدمون الباصات العامة، ولأطفال يخرجون منها. ورويدا رويدا، تظهر صورة لبنديقية تصوب على الأطفال والنساء والرجال.

يحاول "بذور الإرهاب" إقناع المشاهد بأن الأطفال الفلسطينيين هم بذور الإرهاب التي يزرعها فيهم المجتمع الفلسطيني؛ سلطة ومجتمعاً وإعلاماً، حيث يقول المعلق

عند اجتياح الجيش الإسرائيلي لمناطق الضفة الغربية. وهذا هو السبب الوحيد الذي يمنع الصحفي من نقل الخبر بسرعة، وبالتالي يتأخر بثه على شاشات تلفزيون فلسطين الفضائية والأرضية.

أما فيما يتعلق بالبرامج الترفيهية؛ فحسب رأيه يتعلق ذلك بقلة الإمكانيات المادية، خاصة بعد الانتفاضة الفلسطينية والقصف الذي دمر بناية الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، فالإمكانيات موجودة على مستوى العمل والأداء والتقنيات.

### إحصائيات

وللاطلاع على الإحصائيات التي تدل على نسبة المتابعة لتلفزيون فلسطين، أخذنا المسح الشامل الذي قام به المجلس المركزي للإحصاء الفلسطيني عام ٢٠٠٠، والذي يشير إلى أن نسبة المتابعة للتلفزيون الفلسطيني بشكل مستمر في الضفة الغربية هي ١٦.٢٪، بينما تصل هذه النسبة في غزة إلى ٥٦.٢٪. وهذا ما يؤكد تدمير المشاهد من ضعف البث والإرسال في مناطق عديدة من الضفة الغربية، والتي لا يصلها البث بشكل جيد إلا بوجود الهوائي.

أما مشاهدة التلفزيون أحيانا، فوصلت النسبة في الضفة الغربية إلى ٣١.٩٪، وفي غزة ٢٢.٢٪. ومن لا يشاهده بناتا في الضفة ٥١.٩٪، وفي غزة ٢١.٥٪. ويفيد المسح بأن نسبة المشاهدة للتلفزيون تزداد في الفترة الواقعة ما بين الساعة الثامنة والعاشر مساء، حيث يشاهده جمهور الضفة بنسبة ٣١.٨٪ وجمهور غزة بنسبة ٤٣.٤٪. وعند سؤال الناس عن الأسباب، جاء السبب قلة البرامج وعدم تنوعها؛ حيث يفضل الغالبية منهم مشاهدة نشرة الأخبار الفلسطينية بدلا من متابعة النشرات على المحطات الفضائية الأخرى.

وعند مقارنة المشاهدة ما بين تلفزيون فلسطين والمحطات الفضائية الأخرى، وجدنا الفرق الشاسع خاصة في حجم المتابعة لقناة الجزيرة الفضائية؛ التي بلغت متابعتها في الضفة الغربية ٧٦٪، وفي غزة ٨١.٦٪.

أما متابعة البرامج الترفيهية على تلفزيون فلسطين فكانت بنسبة ٢١.٥٪ في الضفة، وفي غزة ٦٩.٤٪. وهنا نجد الفرق الكبير؛ خاصة إذا قمنا بمقارنته مع التلفزيون الأردني مثلا، والذي بلغت نسبة مشاهدة البرامج الترفيهية على شاشته في الضفة ٥٢.٣٪، و٣٪ في غزة.

هذه الإحصائيات تؤكد أنه من الضروري على إدارة تلفزيون فلسطين العمل على تقوية البث في مناطق الضفة الغربية، والتحصين من نوعية البرامج التي تعرض على شاشته، والتركيز على ما يريده المشاهدون من برامج ترفيهية وثقافية غير مستوردة.

له، والأخذ به: وجاءت الآراء على النحو التالي:

× علق محمد غزاونة (١٥ عاما) من رام، بأنه لا يشاهد برامج تلفزيون فلسطين بشكل دائم بسبب عدم توفر بث في منطقتة، وفي حالة توفر البث، فإنه سيشاهده بدافع من الشعور الوطني. وقال إنه قبل أحداث الانتفاضة كان تلفزيون فلسطين يهتم بالبرامج الترفيهية، ولكنه خلال الانتفاضة ركز على مشاهد العنف والدمار التي لحقت بالفلسطينيين، مما عزز الكره لكل إسرائيلي مجرم بحق شعبنا.

× أما الشاب علي واصل الخطيب (٢١ عاما) من مخيم قلنديا، فقال إنه لا يشاهد تلفزيون فلسطين بسبب قلة البرامج الترفيهية وبرامج توعية الشباب التي يتم التركيز عليها في مختلف المحطات الأخرى، وتابع: "أود القول إن وضعنا الحرج يتطلب من إدارة البرامج في التلفزيون الفلسطيني الاهتمام بفئة الشباب أكثر، كونهم جيل الغد وأمل المستقبل".

× السيدة فيبي حبش من مدينة رام الله، قالت إنها لا تتابع برامج التلفزيون كثيرا؛ بسبب قلة البرامج، والمستوى الثقافي لدى المقدمين، فهم حسب وجهة نظرها بحاجة لتثقيف في مختلف المجالات. وعليهم الاهتمام أكثر بإتقان اللغة العربية، والمظهر الجذاب. وأضافت با حيدا لو كان هنالك تنوع في البرامج التي تعرض على الشاشة، وعرض برامج ترفيهية بدلا من التحليلات السياسية، والأخبار التي تعرض في كل الأوقات. ومن البرامج الترفيهية تود أن ترى عرضا لبعض المسرحيات الهادفة لجذب الناس إلى شاشة تلفزيون فلسطين بدلا من التنقل بين الفضائيات الأخرى خاصة وأن الإمكانيات الشبابية المثقفة موجودة، لكنها تحتاج إلى التشجيع المعنوي والمادي في نفس الوقت.

× وهناك سيدة أخرى لم ترد ذكر اسمها من بيت لحم علقت على اللباس والمظهر والأداء للمذيعين في التلفزيون الفلسطيني، ورأت أنهم بحاجة إلى مواكبة التقدم؛ سواء كان ذلك في الأداء أو اللباس أو تسريحة الشعر. ومن وجهة نظرها هذه العوامل هي من أدوات جذب الجمهور لمتابعة التلفاز.

× أما فادي دويك من الخليل، فقد مدح تلفزيون فلسطين على البرامج التي تعرض على شاشته، وثنى الدور الذي يقوم به العاملون على إخراج برامج شبابية هادفة. لكنه انتقد شح التقنيات التي ترقى بمستوى البرامج، على الرغم من توفر الأفكار الجيدة. ولا بد أيضا من الاهتمام بالديكور بشكل أفضل.

× عمر الخطيب من غزة، يرى أنه لا بأس في برامج التلفزيون، ويمكن تصنيفها على أنها جيدة، فهناك برامج ومسلسلات وأفلام، لكن ينقصها التنظيم، والتنسيق بين الفضائية والأرضية، حيث لاحظ وجود تداخل بين الأنتن عندما كان يشاهد برنامجا شابابيا على شاشة فلسطين الأرضية.

### الرد

هكذا علق الناس في الأراضي الفلسطينية على تلفزيون فلسطين، ولأخذ رأي دائرة البرامج في التلفزيون الفلسطيني تحدثنا مع السيد عمر فوزية؛ مدير الأخبار؛ وسألناه عن قلة الأخبار العاجلة على شاشة فلسطين، فأجاب قائلا: بث التلفزيون يتم من غزة وليس من رام الله، وقد يكون هذا سببا من الأسباب، إذا افترضنا وجود نقص في الأخبار العاجلة المحلية، التي تبث فوراً وقبل أن تبثها المحطات الفضائية. ويحرص تلفزيون فلسطين وخاصة قسم الأخبار على التواصل المستمر مع المراسل، لنقل الأحداث التي تجري في الأراضي الفلسطينية مباشرة. وتدمر فوزية من المعوقات التي تواجه الصحفي الفلسطيني الذي يحمل بطاقة العمل في تلفزيون فلسطين، حيث إنه لا يستطيع التنقل بحرية، خاصة

يجعل الشعب الإسرائيلي خائفا، ونعلمهم أيضا أن لدينا الحق في عمل هذه القنابل. ونعلمهم أنه بعد الهجمات الانتحارية، يدخل الرجل الذي فعلها لأسمى درجات الفردوس.

ثم يلقي الفيلم الضوء على أبحاث الطبيب النفسي، الدكتور شفيق مصالحة التي تبين أن ٥٠٪ من الأطفال الفلسطينيين، ما بين السادسة والحادية عشرة؛ "يحملون بأن يكونوا انتحاريين"، على حد تعبير المعلق.

في نهاية الفيلم، يتساءل المعلق عن نوعية الحكومة التي تنادي مواطنيها بأن يصبحوا قتلة، في حين تقدم نفسها، على أنها ضحية تتطلع للسلام. ويختم المعلق قائلا: "النفاق غير المحكي، يجب عدم قبوله من قبل الحضارات المستنيرة. ولكن، هذه هي الحقيقة التي تحدث هنا والأز، تحت أنوف وكاميرات الإعلام العالمي؛ الذي يحاول بشدة التغاضي عن مواجهة الحقيقة المزعجة: بذور الكراهية تزرع في جيل كامل".

هذه مقتطفات من فيلم "بذور الكراهية" الذي أنتجته وزارة الخارجية الإسرائيلية، والتي تحاول من خلال هذا الإصدار، وإصدارات أخرى، التأثير على الرأي العام العالمي، وعلى صناعات القرار في العالم لتشويه صورة النضال الفلسطيني وشرعيته.

ونحن كصحيفة شبابية نعرض هذه المراجعة المجردة لهذا الفيلم؛ لنوجه من خلالها نداء، ونشير بضوء أحمر، أمام كل مسؤول إعلامي في سلطتنا الوطنية، فنحن لا نتقصنا الكوادر أو الطاقات والإمكانيات؛ لنصدر ما يحفظ طهارة قضيتنا وأطفالنا من هذه التشويهات والافتراءات.

ونحن - ككتاب - كلنا حماسة لنكون "اللوبي الإعلامي الضاغط" في أرجاء العالم لرفع صوت الحق الفلسطيني عاليا.

هنا إن السلطة الفلسطينية وخدماتها الإعلامية تصف الأعمال الإرهابية على أنها أفعال بطولية، تستحق التقليد؛ في إشارة منه إلى أن السلطة والإعلام الفلسطيني يدعوان الأطفال للتشبه بالاستشهاديين. فيظهر الفيلم صورا متعددة من تلفزيون فلسطين، من بينها أطفال يرمون لعبهم أرضا، ويستلون الحجارة بدلا منها. ومعلق إخباري يدعو الناس لتخزين قنابل "الموليتوف" في بيوتهم، وغيرها من الصور المنتقاة بعناية. كما يدعي الفيلم بصوت المعلق أن "السلطة الفلسطينية تمرر رسالة للجيل الأصغر: هدف الحياة هو الموت".

ويدعي الفيلم أيضا بأن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تخصص حصصا رسمية من الدوام المدرسي لتعليم الطلاب أساليب قتل الإسرائيليين، ولا يسلم المنهاج الفلسطيني من ادعاءات التحريض على الإرهاب، حتى في الرسومات الكاريكاتورية وأفلام الكرتون.

كما يدعي الفيلم أيضا بأنه يتم تعليم الأطفال عدم الخوف من الموت، بل على العكس، عيهم أن يرجحوا به.

وينتقل الفيلم إلى مشهد لمخيم كسفي للذكور، ويلقي الضوء على تدريبات عسكرية للكشافة، ويقول المقدم: "أحد قادة الكشافة يُسأل إذا ما كان يريد أن يفجر نفسه (وليست هناك أية إشارة لصيغة السؤال) فيجيب فتى بلباس كسفي "يس [نعم باللغة الإنجليزية]، ويضيف: "نحرق فلسطين، ونقوم بالمقاومة حتى تحرير المقدسات الفلسطينية". ويأتي هذا دون أي تعريف من قبل الطفل لما تعنيه المقاومة، ومن دون أية إشارة إلى أن الطفل فعلا يريد أن يصبح "انتحاريا".

ثم يظهر شاب فلسطيني (يتكلم بالإنجليزية)، ويقول: "نحن نعلم الأطفال أن القنابل الانتحارية هي الشيء الوحيد الذي

## مرض الالتهاب الرئوي غير النمطي (سارز) ... حلقة في سلسلة الأمراض الفتاكة

تورنتو بنعكاسات اقتصادية خطيرة على المتاجر والفنادق والمطاعم؛ حيث يتجنب الزوار أكبر مدينة في كندا، إضافة إلى تراجع أعداد الركاب على طائرات الخطوط الجوية الكندية.

### فلسطينيا

وأعلن الدكتور عبد الرحمن برقاي، مدير عام وزارة الصحة، عن خلو فلسطين من أي حالة اشتباه بوباء الالتهاب الرئوي الحاد. وأكد على أن وزارة الصحة لديها الاستعدادات والإمكانات التشخيصية المطلوبة للتعامل مع أي حالات مشتبه فيها؛ عن طريق إجراء فحوصات الدم وعمل أشعة للصدر.

مرض الالتهاب الرئوي الحاد الذي غزا البلاد في الأونة الأخيرة دعا كل الدول العربية والأوروبية إلى أخذ احتياطات مبدئية للحد من انتشاره. خاصة وأن المنطقة العربية لا تحتل مزيدا من الأوبئة المتفشية هنا وهناك؛ فقد أعلنت الأردن مجموعة من النصائح لمواطنيها، منها الحذر أثناء مخالطة الغرباء، لأن الانتقال يتم عبر التنفس، كما حذرت الحكومة هناك من بعض العادات الشائعة في المجتمع، كالتقبيل وتبادل فناجين القهوة.



غرامات مالية تصل إلى ما يعادل ٥٦٠٠ دولار، أو السجن لمدة ستة أشهر إذا تركوا منازلهم.

وأكد وزير المالية الكندي أن فيروس (سارز) القاتل سيؤثر على الاقتصاد الكندي، ولكن التحرك السريع لإلغاء توصية منظمة الصحة العالمية بتفادي السفر إلى تورنتو يمكن أن يحد من هذا التأثير. كما أثر المرض بشكل سلبي على الدولار الكندي ودفعه للانخفاض لأدنى مستوياته في ثلاث سنوات. وأدت وفاة عشرات المصابين في منطقة

لكن يبقى خطر نقل المسافرين لهذا الفيروس متزايدا.

### أثر المرض

وحسب اطلاع الدكتور عودة على الموضوع، أكد لنا أن معدل الوفيات بالمرض في سنغافورة بلغ نحو ١٠.٦٪ من المصابين متجاوزا بذلك المعدلات العالمية وهي ٦٪. واتخذت سنغافورة أكثر الإجراءات قسوة في العالم لمكافحة الفيروس، حيث تحجز في الحجر الصحي آلاف الأشخاص، وهددتهم بفرض

الصينية بتعبئة السكان ضد ما وصفته "بأكثر الهجمات شراسة ضد البشرية".

ومن ضمن التدابير التي اتخذت في الصين عزل كل شخص يشتبه في إصابته بالمرض، وكذلك أي منطقة يكتشف فيها الفيروس.

وفي أول خطوة ناجحة للحد من المرض، أعلنت فيتنام أنها تمكنت من احتواء تفشي المرض، حيث لم يتم تسجيل أية إصابة جديدة لأكثر من ٢٠ يوما؛ مما جعلها أول دولة في العالم تحتوي هذا الفيروس بنجاح،

دعا الدول إلى اتخاذ بعض التدابير، منها قرار قادة دول رابطة جنوب شرق آسيا (آسيان) خلال الاجتماع الذي عقد في العاصمة الماليزية بانكوك لبحث سبل مواجهة المرض الذي أصاب اقتصاد دولهم بضرر بالغ. ودعا وزراء الصحة في أربع عشرة دولة آسيوية إلى حظر سفر الأشخاص الذين يشتبه في إصابتهم بمرض الالتهاب الرئوي الحاد.

وكانت هناك عدة اقتراحات للحد من انتشار المرض والسيطرة عليه، فقد اقترح الرئيس الأمريكي جورج بوش مساعدة الصين على مكافحة المرض، في الوقت الذي أكدت فيه مصادر رسمية صينية أن عدد الضحايا هناك في ارتفاع مستمر. وتعد الصين من بين أكثر الدول التي ينتشر فيها المرض، ومن هذه الدول كندا وسنغافورة والولايات المتحدة وبريطانيا.

ولخطورة الوضع الصحي في الصين قامت الحكومة بفرض تدابير جذرية؛ منها فرض الحجر الصحي، والتهديد بإيقاع عقوبات كبيرة، قد تصل إلى الإعدام، على كل من يثبت تعده نقل المرض. وأصدرت منظمة الصحة العالمية توصية بعدم السفر إلى عدة مناطق، منها بكين التي دب فيها الذعر بشكل غير معهود، خاصة بعد التكتّم على الأعداد الحقيقية للضحايا، وبدات وسائل الإعلام

### اعادة: سماح فبالا مراسلة الصحفة

بدأ تاريخ مرض الالتهاب الرئوي غير النمطي (سارز) عندما اعتقد المصاب الأول من هونغ كونغ بأنه نشر مرضا رئويا غريبا لعشرات العاملين في أحد مستشفيات هونغ كونغ. وكان هذا المصاب قد سافر إلى الصين قبل إصابته بالمرض.

وانتشر المرض سريعا في جنوب شرق آسيا؛ مما أدى إلى اختلاف العلماء كثيرا حول أسباب انتشار هذا الوباء القاتل؛ فقد رأى علماء أمريكيون أن تداخلات الإنسان مع الحيوانات ربما كانت المسؤولة عن القفزة التي حققها فيروس الالتهاب الرئوي بالانتقال من الحيوان إلى الإنسان. ويعرف المرض الذي يسببه الفيروس بالاسم الطبي "متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد الشديدة (سارز)". والتدخل البشري مع الحيوانات الأليفة والبرية يؤثر على تطور المرض في الغالب.

وقد أظهرت نتائج الفحوصات تشابها مع الفيروسات التاجية التي تصيب الحيوانات بأمراض تنفسية شديدة، على الرغم أنها لا تسبب للإنسان إلا نزلات البرد الشائعة، وأمراضا متوسطة الشدة في الأجزاء العليا للجهاز التنفسي. ويقول العلماء إن فيروس (سارز) انتقل إلى الإنسان بنفس الطريقة التي انتقل بها فيروس الإيدز.

### أعراضه

أكد الدكتور محمد عودة من جامعة الأزهر بغزة عندما التقيناه للحديث بشكل مفصل عن هذا الوباء القاتل، بأن أعراض المرض تنتشر في مدة أقلها يومان وأكثرها سبعة أيام. وتشبه أعراضه إلى حد كبير أعراض مرض الإنفلونزا؛ وهي ارتفاع في درجة حرارة الجسم، يصاحبه سعال جاف، وصعوبة في التنفس. مع ظهور بعض الأعراض الجانبية كفقان الشهية وتصلب العضلات الذي يرافقه صداع وإسهال وحساسية. وكل هذه الأعراض إذا بدأت بعد تاريخ ٢٠٠٣/٢/١م فهي مؤشّر واضح - على حد تعبيره - على أنها أعراض مرض سارز. وأغلب المصابين بالمرض هم العاملون في المستشفيات وأهالي المرضى المصابين.

### الوقاية

وأضاف د. عودة إنه يتم التعامل مع المصابين بحذر شديد؛ حيث يتم عزلهم مع ارتداء الأقفعة. والأشخاص المشكوك في إصابتهم بالمرض يتم فصلهم عن الآخرين. والأخطر من كل ذلك هو أنه حتى اللحظة لم يتم الكشف عن أساليب علاج ناجحة للمرض؛ مما

## حساسية الربيع

توجد أرقام معينة لعدد المصابين بالحساسية. إلا أن أخطر أنواع الحساسية هي تلك التي تسببها الأدوية؛ فإذا تناول الشخص كمية قليلة من دواء جسمه حساس تجاهه، فقد تحصل لديه ردة فعل لا يمكن السيطرة عليها.

### دور التلوث

إذا تحدثنا عن فلسطين، فهي تعتمد على الصناعة. والنواتج الصناعية هي المسبب الرئيس للتلوث. وقد ينتج التلوث من أشياء أخرى كالغبار. ولكن هذه العوامل لا تؤدي بشكل كبير إلى الإصابة بالحساسية بقدر تأثيرها على الصحة العامة للأفراد، على حد تعبيره.

وقد أشار إلى وجود أطباء متخصصين بأمراض الحساسية، ولكنه قال إنه لا يملك معلومات عن وجود عيادات متخصصة؛ ومعظم أنواع الحساسية يتم علاجها من قبل الطبيب العام.

قد تبدو أمراض الحساسية بسيطة في نظر البعض، إلا أنه يتبين لنا أن هذا المرض يمكن تصنيفه في بعض الأحيان ضمن الأمراض التي يمكن أن تؤدي بحياة الإنسان؛ فلا بد إذن من الوقاية.

السبب المباشر؛ فالمؤثرات الخارجية التي تؤدي إلى الحساسية متعددة. وهناك أناس يولدون وهم يعانون من حساسية ضد أمور معينة، وقد تظهر أنواع من الحساسية فيما بعد. أو تقل وتزيد مع مرور الزمن، وقد تزداد ردة فعل الجسم تجاه أمر معين إذا تم تأجيل العلاج.

### التفريق بين الأنواع المختلفة

وقد تتشابه الأعراض بين أكثر من نوع من أنواع الحساسية، ولذا فإن الدكتور جرایسة يصر على أنه لا بد من عمل فحص مخبري للتأكد من وجودها. ومعرفة مسببها لا تحتاج فقط إلى طبيب، بل تحتاج إلى معرفة ظروف حياة المصاب وطبيعة عمله. لكن الفحوصات المخبرية هي الأساس لمعرفة نوع الحساسية كما يؤكد الدكتور جرایسة.

### تطور الحساسية

يقول الدكتور إن تطور الحساسية يعتمد على نوعها؛ فإذا كانت عارضة كلسع النحل، فإنها تحتاج إلى تدخل مباشر، إذ يمكن أن تؤدي بحياة الإنسان، ورغم الحاجة إلى علاج كل أنواع الحساسية، تظل الحساسية الطارئة بحاجة إلى تدخل مباشر.

ويشير الدكتور سالم إلى أنه لا

الكتب وخاصة الكتب القديمة. بعض مركبات الأدوية: لا بد لنا من البحث عن علاج لأي مرض يصيبنا، ولكن طبيعة الأجسام قد تتجاوب مع بعض الأدوية، فيما يؤدي بعضها الآخر إلى ردود فعل غير طبيعية.

### طرق العلاج

وتدل الدراسات على أن هنالك عدة أنواع من المستحضرات التي يمكنها أن تعالج الحساسية؛ منها ما هو لتخفيف حدة الأعراض، وهي في الغالب مسكنات ومهدئات لأعراض الحساسية. كما أن هنالك علاجات بالحقن؛ للتغلب على عوامل الحساسية داخل الجسم.

### الوقاية

لوقاية أنفسنا من الحساسية علينا أن نتبعد عما يسببها؛ كاستنشاق الهواء الملوث بالغبار، وعلاج رد الفعل بالأدوية المضادة للهستامين والأدوية المضادة للالتهاب. بالإضافة إلى تطعيم الجسم ضد الحساسية.

### الحساسية والوراثة

يوضح الدكتور جرایسة بأن الوراثة قد تكون أحد مسببات الحساسية، ولكنها ليست بالضرورة

ومن أنواعها أيضا حساسية الجهاز السمي؛ وأعراضها ألم في الأذنين وتكرر الالتهاب فيهما.

أما حساسية الجلد فيصاحبها حكة متواصلة وصعوبة، وطفح جلدي وتهيج واحمرار. وبالنسبة لحساسية العيون، فهناك احمرار وحكة مستمرة، ودموع تنساب بسهولة.

وقد يصاب المرء بحساسية ضد بعض الأطعمة، يصاحبها تورم وضيق تنفس، وتشويشات في الهضم، وإغماء وصدمة.

### العوامل التي تؤدي إليها

فصول السنة: خاصة فصل الربيع، حيث تنتشر حبيبات الطلع (اللقاح) من النباتات في الجو، كما تنتشر بعض الملوثات خلال فصل الشتاء، بالإضافة إلى الغبار والأتربة التي تنتشر في الهواء في فصل الخريف.

الحيوانات: هنالك الكثير من الأشخاص الذين يعانون من حساسية يسببها بعض الحيوانات كالقطط أو الكلاب أو الأغنام. الحشرات: ويعاني آخرون من حساسية تجاه الحشرات، كاللسع من النحل أو الحشرات الأخرى، وهنالك من يعاني من حساسية تجاه العث الذي قد يكون في الملابس وبين

### أية فبالا وسيرين الصالح مخيم قلنديا

في بعض الأحيان يتعرض الإنسان لأمر قد تكون طبيعية، ولكنها تؤثر على أجسامنا بأشكال مختلفة؛ فهناك أشخاص يعانون في فصل الربيع من العطاس في كل حين، مما يدعو للتساؤل: لماذا فصل الربيع دون الفصول الأخرى؟ مثل هذا الأمر يسمى الحساسية، التي يعرفها الدكتور سالم جرایسة، الطبيب المعالج في وكالة الغوث الدولية، بأنها رد فعل غير طبيعي من قبل جهاز المناعة في جسم الإنسان على أمور طبيعية أو صناعية لا يفترض أن تكون ضارة.

وتشير الدراسات إلى أن حساسية الربيع ناتجة عن انتشار حبوب لقاح النباتات في الجو في هذا الفصل. وأنواع الحساسية مختلفة منها ما يسمى حساسية الجهاز التنفسي؛ ومن أعراضها العطاس الشديد كما في حساسية الربيع، وقد يرافقه ألم وضيق في التنفس ورشح متكرر. وفي حالة الحساسية ضد العطور تظهر التهابات جلدية مزمنة، واضطرابا بات في المعدة.

## طبقة الصوت تشي بشخصية صاحبها

أثبتت الدراسات العلمية في مجال علم النفس بأن طبقة الصوت تنم عن شخصية المتحدث. فإذا صرخت من شدة السعادة، أو من هول الغضب فإن صوتك كليل يكشف النقاب عن الكثير من المعلومات الخاصة بك، ومثال ذلك أن السيدات اللواتي يشغلن وظائف مرموقة تميل أصواتهن للمعق بعد سنوات من العمل. وتميل تلك السيدات لخفض نبرة أصواتهن، والتحدث ببطء صوت تميل إلى مستوى صوت الرجال. وللمؤثرات الثقافية دور كبير؛ فبميل الأطفال الذكور إلى اكتساب الخصائص الصوتية للآب، وكذلك الإناث بالنسبة للآم. كما إن سيدات الطبقة الاجتماعية أو الثقافية الواحدة يتحدثن بأسلوب متشابه للغاية. أما الرجال فيتعرضون لمؤثرات مشابهة إضافة إلى الضغوط الاجتماعية التي تؤدي إلى أن يتحدثوا بصوت عميق وأسلوب ذكوري؛ فالأصوات العالية لدى الذكور تعتبر أنثوية ومستنكرة اجتماعيا.

وتدل الأصوات العميقة على الهيمنة والكفاءة، بينما تشير الأصوات العالية إلى الخنوع، وعدم الكفاءة والافتقار للقوة والنفوذ. وعندما يكون المرء غاضبا أو سعيدا فإنه يتحدث بسرعة كبيرة ودون وضوح. أما الملل والحزن والخوف فتكسب الحديث خصائص مختلفة. وعلى الرغم من أن الحديث في هذه الحالات يكون بشكل بطيء، إلا أننا نلفظ المقاطع بشكل مبهم، بسبب صدور الصوت مع فتح الفك السفلي بدرجة أقل.

وفي حالات السعادة أو الغضب فإننا نحرك ذراعينا، ونفرد صدورنا، ونفتح أفواهنا بدرجة كبيرة؛ مما ينجم عنه حديث على درجة عالية من الوضوح.

## اللحوم تخفف الشعور بالتعب

ينصح الباحثون البريطانيون بتناول اللحوم على الغداء بدلا من شرب القهوة أو المشروبات عالية الطاقة؛ لأن اللحوم تحافظ على رشاقة الجسم وحيويته، وتخفف الشعور بالتعب والإرهاق بعد العمل. فالوجبات الغنية بالبروتينات عند الغداء أفضل من المواد الكربوهيدراتية مثل المعجنات والمعكرونة في تقليل الشعور بالتعب والإرهاق والخمول التي تصيب الإنسان بعد تناول الغداء.

وعند إجراء اختبار اليقظة الذهنية على ١٢ متطوعا قبل تناولهم لوجبة الغداء، وجد الباحثون أن البروتينات سببت تقلبات أقل في الأداء عند مقارنتها مع وجبات الغداء التقليدية مثل المعكرونة، وهذا يؤكد أن البروتينات تزود الجسم بطاقة ثابتة على مدار اليوم.

## حب الشباب

حب الشباب هو مرض التهابي مزمن وسببه زيادة إفراز الغدد الدهنية في الوجه والصدر وأعلى الكتفين.

وقد أثبتت الدراسات بأن التعرض للشمس قد يفيد في بعض الأحيان؛ وذلك بسبب الأشعة فوق البنفسجية، لكنها لا تمنع حب الشباب من الظهور، وربما تسبب أيضا حرق الجلد وظهور التجاعيد. ومن أهم العوامل التي تزيد من حب الشباب عدم غسل الوجه بالماء الفاتر والصابون المناسب بقدر كاف؛ ثلاث مرات يوميا، واستعمال المواد الزيتية والتجميلية الدهنية على الوجه أو الشعر. كما أن القلق النفسي واللعب بحب الشباب باليد أو الملقط، من العوامل التي تزيد منه. ومن الأفضل التقليل من استعمال الماكياج والتركيز على الماكياج الذي يحتوي على كمية قليلة من الدهون.

## الفجل لحماية الأسنان من التسوس

يقول الباحثون اليابانيون إن الفجل، إضافة إلى أهميته الغذائية، يساعد في الوقاية من السرطان، ويعمل أيضا على منع تساقط الأسنان؛ فرائحة الفجل اللاذعة والنفاذة تعمل على وقف نمو الميكروبات المسببة للتسوس. كما أن الفجل يحتوي على مادة "أيزوثيوسياناتس" والذي يمنع تكون طبقة الجير على الأسنان.

ويعتقد العلماء أنه سيتم استخدام الفجل في تطبيقات طبية تتضمن إنتاج مجوون أسنان منه، دون الحاجة لإضافة مواد للتغلب على مذاقه الحاد.

ومن فوائد الفجل أيضا أنه يساعد في الوقاية من تجلطات الدم ويقلل احتمال الإصابة بالأورام السرطانية، ويساعد في مكافحة نوبات الربو والأزمات الصدرية.

# اليوغا: رياضة تجمع الجسد والروح

إعداد: أحمد حسنا  
مراسل الصحيفة

يعتبر البعض (اليوغا) رياضة سحرية في حياتنا العصرية؛ فهي تقضي على الإرهاق وتحافظ على رشاقة الجسم؛ لينسجم مع النفس وسعادة الروح. هذه الرياضة أيضا هي رياضة العقل والجسم التي تقوم بعملين في الوقت نفسه. وتعني كلمة (يوغا) الاتصال بين الروح والجسد.

## البداية

ولنتعرف أكثر على هذا النوع من الرياضة التقينا بأحد المدربين الذين درسوا اليوغا ولا زال يدرّبها، الذي شغل نفسه بنشر هذه الرياضة بين الشباب الفلسطيني؛ لما لها من أهمية كبيرة، وهو المدرب جمال قطامش، الذي علق قائلا: إن كثيرا من الناس يعتقدون بأن اليوغا رياضة حديثة، ولكن الحقائق تدل على أنها بدأت قبل حوالي خمسة آلاف سنة على ضفاف نهر وادي السند في بلاد الهند. حيث كانت هناك حضارة لشعب ذكي اتصف بالمعرفة والحكمة، وتفرغ بعض أبنائها للبحث عن وسائل طبيعية لمعالجة الأمراض الجسدية والنفسية؛ من هنا بدأت اليوغا. لكنها اليوم أصبحت أكثر شيوعا في مختلف دول العالم، ولم تعد مقتصرة على فئة معينة من الناس؛ فقد اتخذ معظم النوادي في العالم من اليوغا برنامجا صحيا تتم ممارسته ضمن البرنامج الصحي اليومي، وأصبحت من البرامج الثابتة.

## الأصول

يخبرنا المدرب قطامش بأن كلمة (يوغا) مشتقة من الجذر اللغوي السنسكريتي "يوج"؛ والذي يعني الصلة والضم والجمع؛ أي توجيه طاقة الوعي لإيجاد صلة أو اتصال مع أي شيء يرغب به. وتعني أيضا حسب قطامش ضبط الإحساس والعقل والمشاعر والإرادة عن طريق التدريبات، بحيث يتم توظيفها في الصلة الروحية بالخالق عز وعل. كما أن كلمة (يوغا) تعني أيضا معالجة المشاكل الجسدية عن طريق خواص الطاقة في الجسم وموازنة عمل الخلايا والغدد. وعل ذلك بوجود صلة بين أي مرض عضوي مع (جسمه الباطني) أي خواصه قبل الظهور، وإذا تمكن الإنسان من السيطرة على توازن عمل طاقة الخلايا في تفاعلاتها البيوكيميائية عن طريق البرنامج اليوغي في التأمل والتنفس والوضعية اليوغية «تكنيك»، والنظام الغذائي الطبيعي الخالي من الملعبات والأغذية المصنعة، لوجود صلة بين قدرته في السيطرة على (الجسم الباطني) و(الجسم الخارجي) وبهذا يستطيع مداواة نفسه قبل سيطرة المرض.

## الفوائد

أما فيما يتعلق بفوائد اليوغا على من يمارسها، فقد أكد لنا قطامش بأنها تنشط الخلايا المناعية في الجسم وتعمل على رفع قدرتها ٤٠٪



أحمد حسنا، مراسل ال نيوت تايمز يمارس اليوغا مع طلابه

زيادة عن المعدل العادي. كما أنها تزيل تشوش (الكهرباء الدماغية)، وبالتالي تجعل الإنسان عصبي المزاج دون أن يدري.

## العلاقات

وعما إذا كانت هناك علاقة بين اليوغا و"التاي شي"، أجاب بأن (تاي) تعني جسد، و(شي) الطاقة الكونية التي تنظم حركة كل شيء في الكون وهي طاقة إلهية. وبالتالي فإن التاي شي هو محاولة لإيجاد صلة بين طاقة الإنسان الروحية والطاقة الكونية لتحسين قدرات العقل والجسد والحصول على التوازن، لذا فإن البحث عن الصلة على حد قوله هو بالضبط ما تسعى له اليوغا في الاتصال والانضمام لـ(الروح الكونية). والسؤال الذي يهمننا هو وضع اليوغا في فلسفتين، خاصة بعد أن تأكدنا من أهميتها على المستوى الفردي والعام فيما يتعلق بزيادة القدرة على الإنجاز والتركيز وصفاء الذهن والروح، وبحسب معلومات قطامش فإنه لا يوجد في الضفة قطاع غرة مدارس لليوغا سوى في مدينة رام الله..

أما فيما يتعلق بالفرق بين (اليوغا) و(التوما يوغا)، فيقول قطامش إن لليوغا حوالي ثمانين مدارس، تسعى كل مدرسة للوصول إلى الهدف وهو "التوازن الروحي الجسدي" وإيجاد اتصال روحاني مع الخالق، سواء تم ذلك عن طريق «التأمل» أو العبادة أو العمل الخيري أو تمارين التنفس والتخيل. و(التوما يوغا) هي طريقة للتنفس مع تحريك اليدين بأشكال دائرية وعصر النفس في أعماق الجسد لامتصاص الطاقة الكونية التي تحيط بنا وتتيح لنا البقاء أحياء؛ فالإنسان كالمسكة التي تسبح في الماء ونحن نسبح في الطاقة الكونية ولكننا لا نراها ولا نحس بها كالمعتاد، إلا أنها موجودة حولنا. وللتقريب يقول جمال قطامش: نحن

لا نرى الطاقة المغناطيسية، ولكن المغناطيس يجذب برادة الحديد إليه، كما لا نرى الجاذبية الأرضية ولكنها تجذبنا إلى الأرض، وهذه هي حكاية البحث عن طريقة لإيجاد اتصال مع القوة العظمى للكون وهي الله سبحانه وتعالى عن طريق أي واحدة من مدارس اليوغا.

## الشباب واليوغا

وفيما يتعلق بموضوع الشباب واليوغا، فيقول إن الشباب هم العدل والقوة التي تنبض في المجتمع وتحدد مساراته مستقبلا، وإذا اتبعت السياسات الحكومية - من وجهة نظره - سياسة نشر العلم اليوغي على مستوى وطني؛ فإن البلاد ستحتل بجيل فتي يعرف كيف يوظف طاقة عقله في البناء والإبداع. وأكثر الناس حاجة لليوغا هم الشباب لتوظيفها في اكتساب الهدوء والحكمة بدل سرعة الانفعال والتهور.

في نهاية اللقاء وجه المدرب جمال قطامش رسالة إلى الشباب الفلسطيني الذين لا يمارسون الرياضة قائلا: "إن لم توظفوا حيويتمكم في برمجة الجسد والروح في سبيل سعادتم وثرائكم الروحي، فأين ستوظفون طاقاتكم هل تهدرونها في السهر والمشاكسات والسينما والتفكير في الجنس. فالحياة مهمة ونحن لسنا سوى حبيج على هذا الكوكب، والذي أوجدنا وخلقنا سوف يحاسبنا على كل أقوالنا وأفعالنا، فلنبحث عن صلة تربطنا بالخالقنا قبل فوات الأوان، ولا بد لكم من البحث والتحري عن أكبر لغز في الحياة وهو (التوازن)".

ومن تجربته الخاصة يرى قطامش بأنه إذا سلك الإنسان هذا الطريق سيجد السعادة ليل نهار، وسيكون مميّزا يحترمه الكل.

## Prayer for Freedom

One day, some of the camp children were walking to their school when Israeli soldiers and snipers began to shoot fire from all directions. The children became very afraid, and started to run, in order to find a safe place to hide, be it a tree or a nearby house. Their bags were left on the ground, their books scattered everywhere. Some of the children fainted, while the others started to cry out for help.

Most of the children of the world don't experience this type of fear and are joyful and happy.

We, the children of Palestine are different. We lack our right to freedom of movement, whereas other children are free to go anywhere they want.

I pray that GOD will help us to one day enjoy freedom. please do the same.

Mustafa Zammmo  
Latin Patriarchate School  
Rimmel, Gaza

## رسالة إلى عالم البشر ماذا يحدث؟

عندما تسطر الأحرار في صفحات،  
ويعجز اللسان عن قول الكلمات،  
وتكون قضية شعب مجرد روايات،  
ويتساقط هناك الأموات.. تذرف الدموع كالأمطار.  
من سيوقف هذا الألم؟ وهل سيفيد الندم؟  
قتل الأطفال، والبيوت تهدمت؛ ما الجدوى؟  
شعب بلا أرض ولا مأوى  
شهيدي... قتل وجرحي  
وآلاف الأطفال والشهداء صرعى  
أي دمار بعد هذا وأورى  
أين الذي يدعى السلام؟ هل هو حقيقة أم مجرد  
أوهام؟  
تشكلون منه لجانا تقنعون به الأنام  
لكن هناك شيء وراء الأحلام  
إنها العدالة! أين هي الآن؟ لازلنا نائمة طي  
النسيان  
ارجعي يا عدالة الأكون  
لتحكمني على ما اقترفته يد الإنسان  
انشري العدل بين البشر  
ليذهب الظلم وينير القمر  
على كل من نسي العدالة بلا عذر  
والحكم..  
ليكم يا زعماء العالم أوجه هذا النداء  
كفانا ما ذقناه من العذاب  
فقد جفت دموعي من بكائي على الأحباب

رجاء الصباغ  
غزة



## قالوا لي اكتبني

فكرت ماذا أكتب والنفس عليلة  
والفكر مشوش، والقلب يحلم بأوقات  
الطفولة.  
هل أكتب عن ألم أم عن فرح، أم عن نفس  
هزيلة، أو حتى عن طفل ضاع منه  
تصريح الطفولة. وماذا عن أشخاص  
يكدون في مناجم الرمل، وآخرين  
يستريحون من عناء قيلولته؟  
قالوا لي اكتبني، فتاهت أفكارني بين  
السحاب، وفتحت ملفات القضية  
لعلي أجد الجواب على أسئلة  
منسية، دقت في رسم الهوية...  
جبت شوارع القدس العتيقة ولممت  
أشلائي الممزقة.  
تحديث الشمس والقمر، وجابهت  
البندقية... ماذا عساني أكتب وفي  
القلب سكين يقطع أورديتي العربية؟  
ووحداني عطشان لقطرة حب من  
بحر أشعار الحرية؟  
فانتظروني إذن... حتى أقفل حلقات  
قضية منسية، وأعيد إلى الروح  
أحلامها الوردية، وأجمع أفكارني  
المبعثرة، وأصنع لروحي هوية. بعدها  
سوف أكتب لشجر وزهور وسنابل  
ذهبية، لنهر وبحر وعيون عسلية.  
فلا الحب يأتي بالإكراه ولا الكتابة بالأمر  
والبندقية....

لينا مصلح  
الروم الكاثوليك/بيت ساحور

## رسالة إلى مجهول

سلامي عليك... كيف حالك... هل أنت بخير؟ ها أنا أجلس كعادتي أنتظرك... أبحث عنك وأتخيل شكلك... أكتب لك ما خطر في بالي وأنا  
أقلب صفحات كتاب ممل، وذهني مشتت بأشياء كثيرة... عبرت في بالي فجأة... سمعت صوتا من بعيد خلته صوتك... كان صوتا عذبا  
حنونا... لقد مللت من انتظارك... متى ستأتي؟  
أعرف أنك بعيد بعض الشيء، لكن ماذا أفعل في غيابك؟ كل يوم أتخضر للقائك وأرتب حاجياتي لاستقبالك... لكنك لا تأتي مع ذلك، ولا  
أيأس؛ فأنا مفعمة بالأمل. لكنني أخاف أحيانا أن أفاجأ بك، ربما تكون نعيسا أو قبيحا، لكن ماذا لو كنت مثلما أراك؛ مشرقا فرحا وجميلا،  
لقد صنعت لك أشياء كثيرة ورسمت لك صورة جميلة، بعثت لك تحياتي كل يوم. أرجوك أن لا تخيب أمني، كن كما أحببتك، كما رسمت  
صورتك. لا أعرف عنك إلا اسمك الذي يردده الجميع، دائما ينادوننا بك، ونجعل حياتنا لك، نضع كل آمالنا فيك، فأنت مصيرنا الذي لا  
هروب ولا فرار منك. هناك أناس لا يشغلون بالهم بك، فهم يعيشون من أجل أن يعيشوا فقط.  
أما أنا مثلما قلت، فكل ما أفعله كي ألاقك ماوى وأنا وبيننا جميلا ونهرا عذبا، أشرب منه بعد عطش طويل.  
أين أنت مني يا مستقبلي... أنت جميل جدا، أم سيء؟ أنا أمل بأنك مستقبل مشرق، فقد صنعت نفسي وحضرتنا ملائمة لإشراقك وأود  
أن أراك قريباً.  
أرجو أن تصلك رسائلي التي لا أمل من كتابتها... كما أتمنى أن تفهم كل ما أقدمه لك وتكون حاضرا لاستقبالي أيها المستقبل المعهود.  
منتظرتك

رجاء الصباغ  
غزة

## قصيدة "للأم"

أماء يا قلبي ويا قلبي  
أماء يا حبي ويا أمني  
مع أحلى الكلمات  
أرسلها لك بالذات  
عبر رنين العبارات  
فأنت أعظم من كل شكر وثناء  
يا من تستحقين مدح الشعراء  
أني أعشق حبك كالغناء  
وأتنفس عطفه كالهواء  
أمي.. يا رمز الوفاء  
لن أدخل الجنة إلا برضاك  
حماك الله ورعاك  
قلبي وروحي فداك  
يا من بنور عينيك أضأت طريقي  
لعالم كان مظلماً وبلا رفيق  
فقدت شهيداً.. وفقدت أحاً  
ضحيت.. تعبت... وسهرت  
أه يا أمأ تدين لها الأقوام  
بحنانك ملأت الأنام  
دمعت عينا ذات مرة  
فلم أجد سواك يا أعلى درة  
يا وردة أنتعطر بشذاها  
وعينا لا أمل مرأها  
أحبك يا ربيع قلبي  
أحبك يا قرة عيني

إهداء إلى أمي أروع أم في الدنيا

رجاء الصباغ  
بشير الرئيس/غزة

## من هنا بدأت

في لحظة الغروب وحين الشمس تغيب  
وتختفي خلف الأفق البعيد  
وحين تذهب إلى عالم جديد  
صوت من غفوة كانت عن عيوني شاردة  
أتأمل مناظر غير واردة  
قد أبدع الرب في رسمها وإيجادها  
صوت وأنا أسمع حفيف الشجر يتداعب  
ويلاعب نسيم البحر وامواجه  
أسمع أراجيز وأنغاماً قد أخذت  
تنشئها طيور الحناء والحمام  
صوت من غفوة كنت عنها ساهية  
بعيدة عنها غير واعية  
ما أجملها من صحوه  
سافرت فيها بعيني  
أتأمل السماء بعينونها  
والأرض بانغامها.  
فبحق الله كانت أشبه الجنة  
لا بل هي تلك الجنة ذات الأنهار  
مسك نبر حناء  
هل سافرتم مثلي وحلقتم في سما بلدي!!  
لتحسوا جمالها وتستنشقوا شذا ترابها.

غادة وائل الشرفا  
مدرسة دير اللاتين/غزة

آية نبالة  
مخيم قلنديا

## سلام لجرحك فلسطين

كتبت في حبك يا وطن...  
فقلت:  
ما للعيش بعيداً عنك يا وطن...  
صعب مليء بالحن...  
ومن بعد حنان الأم من...  
سيكون علي من زمني أحن...  
فلك مني روحي ودمي...  
وحياتي فداك هي الثمن...  
فتقبلها مني يا وطن...  
ليتني أملك غيرها أتمن...  
لاجنة فلسطينية...

نشروان ساق الله  
مدرسة أحمد هوتي/غزة

## How much longer?

Mothers crying over their martyred children  
Old men lamenting the loss of young ones  
Children forced to become adults overnight  
How much longer will the suffering continue?

Maysoon Mahmoud  
Latin Patriarchate School  
Birzeit



## An Endless Winter

It is said that life progresses like the seasons of the year, but if that is the case, then why are we, the Palestinians, still awaiting the relief that comes with the arrival of spring following a long, cold winter? Could it really be that we are destined to suffer endless pain and humiliation simply for being who we are?

My message to every human being with an interest in the Palestinian people is as follows: I am a Palestinian, a proud one, and regardless of whether or not you agree with what I have to say, I have the right to speak out and to demand that I be treated as a human being, not as some kind of animal. Let the long, cruel winter of the Palestinian people come to and end!

Razan Reyad Al-Agha  
Latin Patriarch School  
Gaza

### "سيرة التعساء"

في دير ياسين، البكاء  
وفي قانا، الدماء  
وفي صبرا وشاتيلا الأشلاء  
وفي تل الزعتر، الفناء  
ومن فلسطين، ينطلق النداء  
جوالاً في جميع الأرجاء  
ماراً ببلاد الأشقاء  
الذين نسوا الحياء  
الذين نسوا فلسطين!! بلاد الأحياء  
حيث ذبح الأشقاء  
وصرخ البؤساء  
ويتم الأبناء  
واتصلت الأرض بالسماء!! بأرواح  
الشهداء  
الذين منعوا من البقاء  
وحرموا من الهناء  
لأنهم فلسطينيو الانتماء  
"سيرة التعساء"

عبد الرحمن عوكل  
غزة



### لحظات العمر

اللحظة الأولى: النظرة مليئة بالحب والإخلاص والحنان.  
اللحظة الثانية: الابتسامة مليئة بالفرح والأمل والسعادة.  
اللحظة الثالثة: الكلام مليء بدمعة الحب والحنان.  
اللحظة الرابعة: اللقاء، لقاء الصبر بالأمل والعيش السعيد.  
اللحظة الخامسة: الفراق مكتوب دائماً على الصداقة.  
اللحظة السادسة: الوداع وليس للأبد.  
اللحظة السابعة: الذكرى وستبقى للأبد.

وطن نزار غزاونة  
بنات الرام الثانوية

هنادي ضراغمة  
بنات الرام الثانوية

## عمق الجراح

جرحي، وما رأيت من جرحي  
أعمق حزناً أو أشد عويلاً

مغول العصر مروا على صدري  
وأنا واقف بلا حراك  
بلا شهيق  
ولا حتى الزفير

سميناهم وأعطيناهم ألقاباً  
علوجاً ... تنابل ... حميراً

دنسوا وخربوا أرض منصور  
فاين الجندي؟  
أين الفدائيون؟  
وأين جيش القدس يحمينا!!

أننسى مقاومة؟  
أم ننسى جهادا؟  
أم نرى دولار العم سام يعمينا!!

تكريت والموصل والبصرة  
تنادينا:  
لا مدفعا أسمع  
ولا حتى طلقة من نشامي  
وطلقات العم سام تشوينا وتعمينا

أرى أملاً يلوح من البعيد؛ فيا  
جنين الضفة انتفضي  
وابعثي أبطالك  
ولنترك المعز هناك ذليلاً

ألا هي يا ريح العز وانتفضي  
من شرق عمان حتى أغاديرا.

حمزة سعادت  
بيتونيا

## Wake Up!

Look at their faces... see their pain... see how they look so tired and helpless and how they long for the wheel of destiny to spin once more and result in justice becoming something with which they are familiar.

I blame humanity for creating hatred and violence and for allowing us to forget that we are all, whether we like it or not, brothers and sisters.

People wake up! We are living in the 21st Century and yet, when we see the most beautiful bloom, we still choose to crush it rather than allow it to blossom further.

Nada Majdalain  
Al-Ahliyyeh College  
Ramallah

### تمنيات

تمنيت أن أعيش الطفولة فمت في مهدي...  
تمنيت أن أبتسم فصادفتني الدمعة...  
تمنيت أن أحب فتحطم قلبي...  
تمنيت أن أجد الحنان فابتعدت أمي عني...  
تمنيت أن أعود إلى بيتي فتهدم...  
تمنيت صديقا فاختطفته الأيام مني...  
تمنيت الصراحة فابتعد الجميع عني...  
وأخيراً  
تمنيت أن لا أتمنى فكان لي ما تمنيت...  
غريب بين الناس أمري أحبهم وهم يبغون نحري...  
تصافحتني أيديهم بأشواك وقد حفروا لي ألف قبر...

### خاطرة

أحلامنا تولد في نفوسنا، وعندما نفتح أجفاننا،  
تداعب رموشنا مودعة؛ لنخرج من ذلك العالم  
الرائع. ولكن ليس لنا إلا أن نحيا لنحلم، فإنا  
أحلم في أن أسكن بيتاً صغيراً على ساحل يافا،  
وأقنع برؤية ما يصفه لنا الأبياء دوماً، وأرى  
عائلتي المشتتة؛ خال في سوريا، وآخر في  
نابلس، وثالث في بيتونيا، وخال في الإمارات،  
وعم في السعودية. وأرى جدي الشهيد وخالي  
المصاب وقد تعافى لنعيش في حب وسلام.

نور العباسي  
غزة

## فنجان القهوة

أمسكت القلم ففرت الورقة من تحته بيضاء  
ناصعة، وكان داخلي طافحاً بعواطف جياشة  
ومتسارعة، أردت إخراجها فعلقته في ازحام الآهات  
الصادرة من قلبي. فسقط المطر.

تنغمس العواطف في مستنقع الهروب من  
واقع الألم، لتجد نفسها في كوابيس الآمال  
المستحيلة. نفقد الإيمان بوجودنا، تمنحي  
البداية، فتتغلق النهاية، وتكتب كلمات كاذبة،  
وتسقط نقطة مطر.

نعود إلى واقع الجرح، نذكر حلماً هاجر  
من نومنا، ويخط القلم لما لم يستطع الصبر  
حملة، فتشكل الدموع سيلاً جارفاً، وتسقط نقطة  
أخرى.

نبكي لكثرة ما نضحك على غيرنا، ونضحك  
من شدة البكاء على أنفسنا، فتسيل الدموع على  
الخدود الضاحكة، ونبتسم بوجوده عابسة،  
ونحاول النسيان، فنغوص في بحور الذكريات،  
وتسقط نقطة أخرى.

نحبس الهموم في قصص الحرمان، ونظن أننا  
تخلصنا منها، وسرعان ما نكتشف قضبانه  
الوهمية، وتفاجئنا الهموم حرة من قيودها، ولا  
يغادر الحزن، لنكتشف كم هدرنا من أيام العمر! وكم  
حرماناً شموساً من الإشراق في ليل الأمان! وطعنا  
قلوبنا بسكين الصمت. ويبدأ الهطول.

قد نتحرر من قيود الفرح، وقد نسجن في معتقلات  
الحرمان. قد تزورنا الوحدة والكآبة، تغمرنا بعطفها. قد  
نشرب القهوة في جو مشحون بالأحزان. قد يهطل المطر،  
فتسيل الأودية، وتعصف الرياح. قد يحدث كل شيء ونحن  
نحتسي القهوة.

ماركو البصير  
الكلية الأهلية / رام الله

## يا حسرتي

يا حسرتي  
على شعب بات يحلم بالفداء  
وسقطت على أرضه الشهداء  
يا حسرتي على شعب غابت الشمس  
عن أرضه.  
وجف عشب  
ونال الظالم من أرضه وحلمه.  
يا حسرتي  
على شعب قطعت رؤوسه بالفؤوس  
وسال دمه على جوانب الكؤوس  
يا حسرتي  
على من باع أرضه وتغرب  
وجعل الظالم في أرضه يرغب  
ورجع ونادى أين العرب  
يا حسرتي  
على من كبلوا بالسلاسل  
وقالوا ما هي إلا خلاخل  
وهم من خيرة البواسل

هنادي يعقوب  
مخيم قلنديا

# أمنيات في الأمم المتحدة

سليم حبش  
مراسل الصحيفة



سليم حبش - مراسل الصحيفة الثاني من اليمين أثناء زيارته لقر الأمم المتحدة

عندما وجهت الدعوة إلى للمشاركة في الورشة التدريبية الخاصة بمتدربي الإعلام الفلسطينيين، والتي تقيمها دائرة الإعلام في الأمم المتحدة بنيويورك، لم أصدق أن ترشيحي قد قبل، وأنني بعد هنيهة سأحزم الحقائب لأتجه إلى أقوى البلدان في العالم، إلى الدولة التي يسميها البعض "الحلم"، إلى الولايات المتحدة الأمريكية. فبعد تأخير مدته أربعة شهور، بسبب الصعوبات التي واجهت مجموعة المتدربين المدعوبين إلى الأمم المتحدة في الحصول على تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة بسبب ما يسمى الترتيبات الأمنية الجديدة.

## وصلنا...

وصلنا إلى الأمم المتحدة في نيويورك في الأول من آذار ٢٠٠٣، بعد أن كان من المفترض أن نبدأ البرنامج في تشرين الثاني ٢٠٠٢. وصلنا إلى البناية العملاقة، كمثلياتها في نيويورك، التي تتقدم مداخلها أعلام الدول المختلفة (إلا علم فلسطين!)، لنبدأ برنامجاً تدريبياً يعقد للسنة السابعة على التوالي. يأتي هذا البرنامج التدريبي الخاص بمتدربي الإعلام الفلسطينيين على خلفية قرار للجمعية العامة يلزم الأمم المتحدة بدعم الفلسطينيين وتطوير إعلامهم. وبالتالي مجموعة الإعلاميين الباقين، وعدهم ثمانية، ومن ضمنهم أنا، تكون الفوج السابع الذي يتدرب في الأمم المتحدة.

وصلنا، مجموعة الثمانية، إلى الأمم المتحدة على ثلاث مراحل. أول من وصل مشاركان من القدس وآخر من غزة. في الدفعة الثانية وصل ثلاثة مشاركين من الضفة الغربية. واحتوت الدفعة الأخيرة على إعلامي من الضفة منع من السفر عبر مطار تل أبيب، والآخر من غزة أيضاً، تاخرت تأشيرته. الأمر المؤسف أن اثنين ممن كانوا من المفترض أن يشاركوا في البرنامج قضوا ثلاثة أسابيع في العاصمة المصرية؛ القاهرة، بانتظار تأشيرة الدخول الأمريكية، ولم يحالفهم الحظ، فعادوا بعد ثلاثة أسابيع من الانتظار!

## البرنامج

احتوى البرنامج الذي عقد في نيويورك وواشنطن العاصمة، وجنيف في سويسرا، على ورشات عمل في مهارات الكتابة وتصميم الصفحات الإلكترونية والإنترنت. ويضاف إلى ذلك اجتماعات مع مسؤولين في الأمم المتحدة، وبعثات دولية إلى الأمم المتحدة؛ من بينها البعثة الفلسطينية ممثلة بالدكتور ناصر القدوة، والبعثات المصرية والسورية والأمريكية، ومسؤولين في الحكومة الأمريكية وتحديدًا وزارة الخارجية الأمريكية، وإعلاميين ومؤسسات إعلامية أمريكية حكومية وغير حكومية. ومن أهم اللقاءات التي أجراها فريق المشاركين كان مع الأمين العام للأمم المتحدة، السيد كوفي أنان، بالإضافة إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان، السيد سيرجيو دي ميللو. كان يوماً رهيباً! كما تقول جداتنا فإن كل تأخيرة فيها خيرة! ولا أدري كم هي "الخيرة" التي تسبب

صحفياً عليه أن يلتزم آداب الحديث والمباقة الدبلوماسية، كي أقول لهم إن أسننتنا انبرت، وجف حبر قلوبنا... وقد حان الوقت أيها العالم أن تدنو من عيون الأطفال كي تفهم أن الحرب مأساة وأن السلم حلم عليكم أنتم أيها الكبار والمسؤولون خلقه، وليس الصغار الذين تقذفون بأخطائكم ومصائبكم على أكتافهم.

هي إلا جمل منسقة بشكل سريلي، وضعت خصيصاً لتمثل بصيص الأمل للمستضعفين من أبناء الأرض. رجعت وأنا ما أزال أتخيل صور الأطفال العراقيين. وكم تمنيت أن قرعهم على أبواب الأمم المتحدة؛ قرعهم الشديد الصامت على تلك الأبواب التي تفتح إلكترونياً، أن يسمع من قبل أحد المارة هنا أو هناك. كم تمنيت أن أكون طفلاً فلسطينياً، لا

العراق... والحكومة التي نسميها الآن سابقة أو كما يقول البعض مخلوقة... والعراق الشعب؛ والأطفال والنساء، والرجال والشيوخ.

## بدأت الحرب...

### وبدأنا نعتاد عليها يوماً بعد يوم.

وانتهت الحرب، بشكلها الظاهري، ونحن نودع جنيف، حيث أن جزءاً من البرنامج عقد فيها للتدرب على حقوق الإنسان. انتهت الحرب بسقوط بغداد، وخيبة الأمل التي تحشرت في حلق الأمة العربية. فوق الصدمة كان أفضع من أن يحتل ارتفاع أعيننا إلى مكان أعلى من الأرض الرطبة التي نطأها. ومعها انتهى البرنامج، وكان علينا أن نودع بعضنا، علماً بأننا من نفس البلد، ولكن ظل هناك شك بعيد وقريب في أننا سنلتقي مرة أخرى، وخاصة من يسكنون الضفة ومن يسكنون غزة... لم أشعر أبداً بالفراق من قبل، إلا وأنا أودع زملائي من غزة. فهم على بعد ساعة أو ساعة ونصف بالسيارة من حيث أسكن، ولكننا لن نلتقي إلا بعد أن يعم السلام بإذن الله.

## رجعنا

ورجعنا، كل يتابع عمله، ومن مكانه يحاول صنع التغيير. رجعنا وكل منا يحمل تجربة مختلفة عن الآخر، ولكن يجمعها شيء واحد: السبب، والسبب هو البرنامج التدريبي. رجعت من الأمم المتحدة وفي يدي بضع أوراق تفصل كل شبر في جسم وعقل وروح الإنسان بنداً وفقرة في حقوق الإنسان. ورجعت وأنا أعرف بأن حقوق الإنسان ما

## نشأة الأمم المتحدة في سطور

× تم اختيار اسم (الأمم المتحدة) من قبل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق فرانكلين روزفلت، واستخدم هذا الاسم للمرة الأولى في (إعلان الأمم المتحدة) الصادر في الأول من كانون الثاني من عام ١٩٤٢ خلال الحرب العالمية الثانية، عندما تعهد ممثلو ٢٦ أمة بمواصلة القتال ضد قوات المحور.

× اشترك في وضع ميثاق الأمم المتحدة ممثلون عن ٥٠ دولة أثناء مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمنظمة الدولية، والذي عقد في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة، في الفترة ما بين ٢٥ نيسان و٢٦ حزيران من عام ١٩٤٥، وبحث مقترحات قدمتها دول الاتحاد السوفياتي آنذاك، والصين وبريطانيا (المملكة المتحدة) والولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٤٤، ووقع ممثلو الدول الخمسين الميثاق يوم ٢٦ حزيران ١٩٤٥. ثم وقعت بولندا التي أصبحت الدولة الحادية والخمسين من الأعضاء المؤسسين.

× برزت الأمم المتحدة ككيان رسمي يوم ٢٤ تشرين الأول عام ١٩٤٥، عندما صادق على ميثاقها كل من الاتحاد السوفياتي آنذاك والصين وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى معظم الدول التي وقعت عليه، وبذلك يحتفل بيوم الأمم المتحدة في ٢٤ تشرين الأول من كل عام.

× ليست مهمة الأمم المتحدة وضع القوانين، بل توفير المساعدة على حل النزاعات الدولية وصياغة السياسات المتعلقة بالمسائل التي تمس السلام العالمي.

× تقدم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين خدماتها في مجالي التعليم والصحة لأربعة ملايين لاجئ فلسطيني من أصل ما يقارب سبعة ملايين، ولكن هذه الوكالة تعاني أزمة مادية أدت إلى تقليص معظم الخدمات التي اعتادت أن تقدمها.

## “Some call me a collaborator” Peace movement faces hard times



Jorrit Bosma  
The Netherlands

**J**ERUSALEM - A small crowd of 50 Israelis at most gathers every Saturday night in front of Sharon's residence in central Jerusalem to demonstrate against the occupation. "Get out of the territories for the sake of Israel" is written on one of the banners, "1967 Borders" on another. The message of the Peace Now movement is clear, but at the moment, not very popular.

One of the demonstrators is 50-year old Dr. Menachem Klein. A Senior Research Fellow of political science at the religious-conservative Bar Ilan University, Klein, who has been attending peace demonstrations since the late 1970s, remembers vividly the heyday of the Peace Now movement. He remembers, for example, 1982, when 400,000 people demonstrated against the occupation of Lebanon and the war there. Nowadays peace activists are smaller in number and are criticized every day.

"Some people call me a collaborator or a traitor," says Klein. "They say I'm naive and that I've lost my mind. But I stay loyal to my principles. I don't want to hide." Prior to the Intifada, 50 percent of Klein's colleagues were ready to discuss peace talks; today, however, he is the only one who expresses his views publicly. "The others are afraid of criticism or have moved to the rightwing," explains Klein. "The reaction to my articles is often nega-

tive, but I don't care if I lose friends or colleagues; I simply want them to respect my views."

Unlike Klein, some Israelis agreed not to discuss politics with their friends in order not to lose them. Worthy of mention in this regard is the fact that the most leftist synagogue in Jerusalem, of which Klein is a member, prohibited political discussions about a year ago. "At the end of the Shabbat ceremony, they used to announce Peace Now demonstrations, but not now," says Klein. "The synagogue tries to prevent social divisions and wants to keep a positive atmosphere. Many people have despaired of seeing a solution and their private lives and the survival of their loved ones has become more important than peace talks. Israeli society is atomizing, especially as far as the leftists are concerned."

Klein is frustrated about the lack of awareness in terms of 'the other' on both sides. "The Israeli Government tries to prevent public awareness concerning the Palestinian discourse and has launched a negative campaign to demonize Palestinians," he says. "Most Palestinians, on the other hand, are unaware of the debate within Israeli society and see us only as occupiers."

Klein was an external adviser for the 1999-2000 negotiation team, "which means," he says with a smile, "that I'm familiar with the facts". In Klein's opinion the largest obstacle facing the reaching of a peace agreement is the principle of the 'three no's' which dominates all Israeli politics. First, there is the 'no' to the

withdrawal to the borders of 1967 borders, second, the 'no' to granting Palestinians sovereignty over Aqsa Mosque and third, the 'no' to accepting the principle of the right of return of the Palestinian refugees.

"As long as we say no to all three principles, it will be impossible to reach a peace agreement," says Klein. Although he believes that all settlers should be evacuated and the refugees given the option of returning, he admits that were this to happen and the goal of complete withdrawal reached, the result would be a civil war within Israeli society.

"There are 200,000 settlers, but even if they numbered only 200, they would revolt in a violent manner," says Klein. "We should compare it, however, with the armed resistance in South Africa following the abolition of apartheid and think of it as a short-term price for a long-lasting peace."

Although he hopes an agreement will come, Klein is rather pessimistic about the near future. "An escalation of the conflict is more realistic," he says. "Reoccupation can only be a short-term 'success'; there's no way Israel will win this war."

As the banners are put away and the demonstration comes to an end, Klein stresses the importance of activities such as these. "We have to hold together the highly committed hardcore of the peace movement," he says, then adding, "I'm afraid that it will take a terrible catastrophe, like a massacre, to push others away from Sharon and towards a peaceful solution."

## بريد القراء



همسة عتاب

### النكتة فن الغيرة والتنافس

تصفحت مجلتكم الموقرة، وكنت سعيداً وأنا أتصفح موضوعاتها التي تعبر عن آراء الشباب وطموحاتهم وتطلعاتهم المستقبلية. وقرأت شتى عناوينها بتفحص، وأكبرت في مجلتكم هذا التنوع في الموضوعات وعرض الآراء.

ولكن عندما وصلت إلى العنوان أنف الذكر على الصفحة الثالثة والعشرين؛ (النكتة فن الغيرة والتنافس)، اسبحوا لي أن أقول رأيي بصراحة مطلقة؛ فإنني عاتب بشكل كبير على الأخ علاء الدين الحلايقة، الذي كتب رسالة حب من الميكانيكي لحبيبته. رأيت أن كلمات الرسالة هي استخفاف بعقل الإنسان وامتهان لطموح الشباب، مما جعلني أسأل: هل خلي التراث الشعبي الفلسطيني في سرد النكات إلا من هذه الألفاظ التي أقل ما يقال عنها إنها لا تتناسب مع ثقافة شبابنا وشاباتنا؟

أخوكم  
عبد الجيد الزطمة  
نائب مدير التربية والتعليم / رفح

الأخ عبد الجيد الزطمة المحترم، عتابك مقبول ومبرر ومشكور. وعلى الرغم من أن المواد التي تنشر في الصحيفة تتم مراجعتها بدقة انتهاء برئيسة التحرير، وعلى الرغم من مراجعتنا للنكات المنشورة، إلا أن خيالنا وللأسف كان منغلقة ولم ننتبه للأبعاد غير المقبولة للنكتة. نحن نشكر لك ملاحظتك مرة ثانية، ونتقبل النقد بكل رحابة صدر، ونأمل منك دوام التواصل وتشجيع شباب وشابات رفح على القراءة والكتابة للصحيفة.

### اتهم وتحرير عرقي

ورد إلى الصحيفة العديد من اتصالات عتاب من ثلاث جهات حول مقال الزميل سليم حبش، الذي يحمل عنوان: "سرطان المخدرات يلتهم شباب الرام". وكانت هذه الاتصالات تعترض على عبارة وردت على لسان أحد الشباب الذين تمت مقابلتهم في منطقة الرام، والذي أشار إلى أن (الغرازوة الجدد) دوراً في قضايا المخدرات.

فقد اتصل كل من السيد نعمان الشريف مساعد مدير عام العلاقات العامة والدولية في وزارة التربية والتعليم العالي في غزة، والسيد توفيق أبو شومر، مدير المطبوعات في وزارة الإعلام الفلسطينية، والسيد أحمد الوزير من (UNDP) في غزة، يعربون عن احتجاجهم لاحتماء المقال على مثل هذه العبارة.

وفي البداية نود أن نعترض لكل من شعر بإساءة بسبب هذه العبارة على لسان أحد شباب الرام؛ ولكننا في الواقع نأمل من كل الذين اطلعوا على هذا المقال أن يبادروا إلى إجراء الاتصالات اللازمة من أجل إنقاذ

شبابنا من سرطان المخدرات، في منطقة الرام وغيرها من مناطق فلسطين. ونتوجه بالشكر إلى جميع المؤسسات التي قررت العمل بصورة جدية على قضية المخدرات في الرام، حيث تم عقد لقاءين حتى الآن، بعد نشر التحقيق المذكور في صحيفتنا. ونرفع صوتنا إلى الدول المانحة لكي تخصص ميزانيات لمعالجة هذه الظاهرة الأخذة بالتفشي في أوساط شبابنا. كما نناشد المؤسسات الاجتماعية العاملة في المنطقة أن تنظر في قضية المواطنين الغزيين الذين يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام بعد أن تقطعت بهم السبل، وتفرقوا عن أسرهم، ولم يعودوا قادرين على العودة إلى مدنهم وقراهم.

### مقترحات من خانيونس

وصلتنا رسالة من الأخت فاطمة علي اصليح من محافظة خانيونس، تنفي فيها على صحيفة النيوت تايمز، التي ترى بأن موضوعاتها تتنوع ما بين مقالات ذات صبغة سياسية، واجتماعية وثقافية ورياضية وعلمية وطبية وفنية وموسيقية وإنسانية، وباللغتين العربية والإنجليزية. وقد اقترحت الأخت فاطمة أن يتم تخصيص زاوية في النيوت تايمز للجمال؛ لأنه من القيم الرفيعة والمعاني السامية التي تخاطب كل القلوب الشفافة وأصحاب الأرواح الملائكية. على أن يكون الهدف الأساسي من هذه الزاوية هو إضافة لون جديد من ألوان الفنون الراقية.

كما تقترح تخصيص زاوية لعرض المشاكل وطرح الحلول، مهما كان نوع هذه المشاكل؛ دينية أو اجتماعية أو نفسية أو عاطفية، تتم الإجابة عليها من قبل اختصاصي بحيث تتم المراسلة عبر بريد الصحيفة الإلكتروني أو العادي. وتود فاطمة أن تحتوي الصفحة الأخيرة على مسابقة بسيطة يقدم للفائز فيها جائزة عينية، ويكون هدفها تشجيع المزيد من الشباب على مطالعة الصحيفة.

وبما أن فلسطين تعتبر كنزاً من كنوز التراث والثقافة والمعرفة والبطولة، تطلب الأخت فاطمة أن تتضمن صحيفتنا موضوعات أو مقالات تتحدث عن تراثنا وكيفية إحيائه، أو تناول حرفه من الحرف التي يشتهر بها الشعب الفلسطيني. ونحن بدورنا نشكر الأخت فاطمة على عنايتها وحرصها، ونحن على استعداد لاستقبال مساهماتها ونشرها في الزاوية التي اقترحتها. أما بالنسبة لبقيّة الاقتراحات، فإن هيئة التحرير قد وضعتها قيد الدراسة، ونعد بتطبيق ما نستطيع منها في الأعداد القادمة.

### طلب عضوية

وصلتنا رسالتان من الأخوين موسى سلامة من مدينة أريحا ويدرس في جامعة القدس، ووائل العناني من مدينة أريحا أيضاً، يطلبان فيها أن يكونا عضوين في الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب - بيالارا.

ونحن نرحب بهما عضوين، ونستقبل منهما كل ما يكتبون وسنقوم بنشره على صفحات النيوت تايمز، ونرجو أن يبقيا على اتصال مع الهيئة عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني، كي يتسنى لنا المتابعة معهما حول المواضيع المقترحة، وتطوير مقالاتهم حسب الحاجة.

# مسرحية الكنز



محمود الأنصاري  
مراسل الصحيفة

وطيش الشباب. وكعادة مسرح الرواة فهو يقدم دائماً الأعمال المسرحية المستوحاة من التراث والواقع ونبض الناس؛ متطرقاً إلى المسائل التي تساهم، بشكل فني ومسرحي، في إيصال الأفكار الإيجابية والتربوية الصحيحة. والمسرحية تهدف إلى عدم الاستماع إلى صوت الشر والفرقة، وتحكيم العقل على الرغبات، والتعامل مع الحياة بواقعية وحكمة. وتهدف إلى تنمية العلاقات الأسرية الأخوية، والمحافظة على الموروث من الجد إلى الولد. وتعلم القناعة والرضا بالواقع الموجود، والابتعاد عن الأحلام الهدامة. وتحت على اعتبار الكبار مصدر حكمة نحتذي بها، وتحذر من الانزلاق وراء الأفكار الهدامة، وتنبهنا على التركيز على عنصر المبادرة الخلاقة. وتهدف أيضاً إلى التمسك بالقيم والأخلاق وحسن المعاملة والسلوك. وتعلمنا بأن الأرض، والتي تتمحور حولها قضية المسرحية، هي كنز لا يجب التفريط بها.

إليها في هذه الأيام، وذلك من خلال سرد مديرة سابقة موضوعاً حول طريقة تعامل الطلاب معها في السابق، وكيف أصبحوا يتعاملون معها الآن. أما المشهد الثاني فيتحدث عن هوية الناس الذين يعيشون في القدس، والذين باتوا لا يعرفون ما

هي جنسيتهم، وهذه القضية طرحها ممثل يجسد شخصية عامل نظافة ويروي لنا قصته، وكيف ضاق به الفكر حتى أصبح يفكر في ماهية هويته بعد الأحداث الصعبة التي واجهها في حياته. وتمتاز هذه المسرحية بأن

الذين ساهموا في تأسيس العديد من الفرق الرئيسية في فلسطين. وقدم لنا أعمالاً كثيرة مثل: كوكو ريكو، وأنصار، وأبو المغاوير، والطنجرة السحرية، وحديدون والغولة. ونأمل أن يدوم تقدمهم حتى يبلغوا آمالهم المرجوة.

كلمة "كنز" هي من الكلمات اللافتة للنظر في أيامنا هذه، ربما لأننا أصبحنا محكومين بقوانين المادة أكثر من القوانين الروحانية. ولكننا سوف نفاجأ حين نعرف بأن هذه الكلمة اختارها أناس في وقتنا الحالي لتكون عنواناً رمزياً لعمل فني مميز، عنواناً لمسرحية جديدة قدمها مسرح الرواة المقدسي على خشبة "كلية هند الحسيني للبنات"، ضمن فعاليات شهر نيسان، من تمثيل: إسماعيل الدباغ، ونضال المهلوس، وأحمد عديلة. وموسيقى وألحان: رضوان شلبي. وتصميم وتنفيذ الديكور: إسماعيل الدباغ، ونضال المهلوس. صمم أزياء: مسرح الرواة. والمستشار الفني والإعلامي: محمد صبيح. وهو من إنتاج: مسرح الرواة. تأليف وإخراج: إسماعيل الدباغ.

أما عن المسرحية فهي تربوية هادفة وتعالج عدة مواضيع من الحياة اليومية، وتشدّد الهمم على العمل والنشاط وعدم الكسل والتمسك بالموروث الحميد والجيد؛ حيث ينتصر المنطق على الجهل

## "الحبل الأسود" ... مسرحية تطرح قضية التنازل عن المبدأ

محمود أنصاري  
مراسل الصحيفة / القدس

المرحلة الثانوية والجامعات والمعاهد، وعروضها مستمرة بنجاح ودون إنقطاع منذ سنتين. وكذلك مسرحية "من العاقر" وهي مسرحية عائلية ما زالت تعرض دون انقطاع طيلة السنوات الأربع الماضية. وهناك أيضاً مسرحيات "النمور في اليوم العاشر"، ومسرحية "جدران الصمت".

### "الحبل الأسود"

أما آخر أعمال الفرقة فهي مسرحية الحبل الأسود، التي كان لنا شرف حضور عرضها الافتتاحي في قاعة نادي القدس. وحضر العرض حشد كبير من معلمي، ومديري مدارس، ومراكز، ومسؤولين في التربية والتعليم. وقبل نصف ساعة من بداية العرض كان لنا لقاء مع السيد جميل الدويك؛ مدير الفرقة، الذي رحب بنا، وحكى لنا عن قصة المسرحية والمسرح.

### الفكرة والموضوع

المسرحية مخصصة لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، والرسالة التي تحملها هي عدم التنازل؛ لأن الإنسان الذي يريد التنازل ينحدر إلى أسفل، وترتكز الفكرة على بيت المتنبي القائل: من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح يميت إيلام فعلى الإنسان التمسك بأرائه وأفكاره ومبادئه؛ لأنه إذا تنازل كثيراً فسوف يفقد كثيراً.

يقوم بأداء الأدوار أربعة ممثلين لهم تجارب مسرحية عدة. ويركز مسرح الربيع خلال السنوات الست الأخيرة على ما يعرف بالمسرح التربوي والمدرسي، بالتنسيق مع مديرية التربية والتعليم والهيئات القائمة وإدارات المدارس، بالإضافة للعروض على مستوى الجمهور العادي.

### قصة المسرحية

تتحدث القصة عن ملك ظالم، سجنونه مكتظة، ومشانقه تعمل دون كلل ولا ملل. ولا يكتفي بسرقة قوت الشعب في صحوه، بل يحلم بذلك في نومه أيضاً. ولكنه يرى نفسه وقد قبض عليه ويحكم عليه بالموت شنقاً على الحبل الأسود، ليصحو من منامه فزعاً مذعوراً طالباً تفسير الحلم. فيحذره العراف من رجل ذو شارب يمكن أن يزيل حكمه، فيأمر الملك رعاياه بقص شواربهم، وتنصاع الرعية لأمر الملك، إلا قرانا يدعى مصطفى يتمسك بالرأي القائل: إن الرجل بلا شارب كالقط بلا ذنب. وتسقط كل وسائل التعذيب والترغيب أمام إصرار مصطفى على التمسك بشنجه. فيلجأ الظالم للخديعة، حيث يزوج ابنته التي لا يعجز جمالها ودموعها، عن قص الشارب، تحت وعد بجنة الحب. ولكن مصطفى لا يجد بعد تنازله إلا جحيم النكران والسخرية. مدة المسرحية ستون دقيقة ولا تخلو من السخرية، والتراجيديا،

والنظرة الواقعية لأمر تحدث بالفعل.

### مع أعضاء الفرقة

ويعد العرض، التقينا بأعضاء الفرقة وطرحنا عليهم بعض الأسئلة. بداية تحدثنا مع المخرج والفنان القدير محمد الظاهر الذي شرح لنا رؤيته لفكرة المسرحية قائلاً: الفكرة تدور حول المبدأ والعقيدة، والإيمان بالموقف، وعدم التنازل عنه؛ لأنه إن فعل فكتانما يتنازل عن وجوده وكيانه وذاته، وربما يتنازل عن حياته.

أما عما سمعنا من تعليقات من المشاهدين، فيرى أنه لا توجد آراء سطحية؛ فكل شخص عبر عن وجهة نظره وإحساسه. وأتصور أن المسرح مبني على أساس احترام آراء الآخرين. وترى الممثلة هبة المفتش والتي جسدت دور الأميرة أن دورها كان يرمز إلى إحدى المغريات التي قد يتعرض لها الشخص حتى يتنازل عن مبادئه وكيانه، ويمكن أن يرمز هذا الدور إلى العملاء والجواسيس. أما الممثل هشام القباني الذي جسّد دور الوزير فيرى أن دوره في المسرحية يمثل شريحة معينة في المجتمع؛ هي التي تكون مع القوي، وتستخدم أساليب المداينة. وهذه الشريحة تعمل في الخفاء، مما يجعلها تشكل الخطر الداهم، فهي تريد أن تأخذ كل شيء. أما مروان عوض، والذي جسّد

شخصية الملك، فيرى بأن هذه الشخصية لا تعبر عنه، فهي شخصية وضعية.

وفي النهاية تحدثنا مع الفنان سمير القباني الذي مثل دور الخباز مصطفى؛ فيرى بأن هذه الشخصية واقعية؛ فالإنسان الذي يعتز بنفسه وبكرامته، ولا يتنازل عنها أمام مغريات الحياة، يمكن تمر عليه

خدعة حبكت خصيصاً لأجله؛ لأنه ببساطته لا يستطيع أن يقف في وجه الألاعيب الماكرة، فيقع في الشرك، حين صورت له الأميرة بعد وقت من اندماجه في حياة العز والترف أن حلق الشارب أمر عادي. ولكن القباني يرى أن هناك أناساً يابون التنازل مهما عظمت المغريات.

## "حب على مقياس ريختر" فيلم إيراني عن جنين

طائم الصحيفة

وصلاية في مواجهة الظروف المساوية.

تم تصوير الفيلم في بلدة دروشا التي تبعد نحو ٣٠ كيلومتراً عن العاصمة السورية دمشق، حيث تم اختيارها من قبل المخرج لوجود تشابه بين دروشا ومخيم جنين. وقد اعتمد المخرج في الفيلم على عدد من المؤثرات؛ كتفجير بيوت بنيت لخدمة الفيلم، وأزيى الرصاص وغيرها من المؤثرات.

يذكر أن عدداً من المخرجين الإيرانيين قد تطرقوا إلى القضية الفلسطينية في أفلامهم. ومن أهم هذه الأفلام فيلم (المتبقي) للمخرج سيف الله داد.

شارك في التمثيل كل من: ريم علي وجهاد سعد وعابد فهد، وطارق مرعشلي وميسون أبو سعد ونادية حمزة، وعبد الرحمن أبو القاسم، وغيرهم.

فيلم إيراني يدخل بالصوت والصورة إلى عمق الحياة اليومية للشعب الفلسطيني، وتدور أحداث هذا الفيلم الروائي، الذي انتهى المخرج الإيراني محمد صورمنش من تصويره، حول طالبين فلسطينيين (شاب وفتاة)، عادا للتو من بريطانيا إلى مخيم جنين بهدف إقامة حفل زفافهما. وفي نفس الوقت تقم قوات الاحتلال الإسرائيلية زفافاً من نوع آخر للمخيم الذي تم تدميره في نيسان ٢٠٠٢.

يتخذ الفيلم محور القضية الفلسطينية، ممثلة بالحياة اليومية للشبابين حسان وهيام. وخلال الاجتياح تتكشف شخصية حسان عن تردد وخذلان في مستوى انتمائه إلى القضية، مما يربك علاقته بزوجته هيام، التي تبدي تماسكا

## رامي عكاشة... فنان فلسطيني على طريق الشهرة



الفنان رامي عكاشة

### نفران سأن اللورشا الجميل مراسلتنا الصحفية

في كل يوم تشرق الشمس ليزغ فجر يوم جديد يحمل معه نسيمات شرقية من فنون ومواهب تطلبها النفس البشرية التي

تتأمل كلمات وألحان، وصوت كناري شرقي، فكيف به إذا كان فلسطينياً؛ إنها الهوية التي يحملها، وبكل شجاعة، نهض بنفسه وصوته وإحساسه وشعبه ليحيي الأغنية الوطنية العاطفية الكلاسيكية الدرامية، في ظل الظروف الصعبة التي يحياها الفلسطيني.

استطاع نجم وضيف حوارنا المطرب العازف رامي عكاشة أن يثير إعجاب جمهور عريض.

ولد الفنان عكاشة في ١٩٨٠/١/١، وبدأ رحلته الغنائية منذ كان في التاسعة من عمره، ومن ثم توقف ما يقارب سبع سنوات؛ كان خلالها يتعلم العزف على البيانو، حتى أجاده حين بلغ السادسة عشرة من عمره، وأضحى قادراً على أن يتخذ القرار بنفسه؛ فرجع للغناء مرة أخرى، وصدرت أولى أغنياته (سبوهم يعيشوا)، وفيما يلي الحوار الذي أجريناه معه.

**في البداية كيف اكتشفت هذه الموهبة لديك؟**  
في الحقيقة والذي هو الذي اكتشفها حين كنا جالسين نستمع إلى كاسيت للفنانة القديرة أم كلثوم وبدأت أغني وأدق على الطاولة؛ فلاحظت ذلك فأغلق الراديو، وأكملت بمفردي هذه الأغنية وبصوت جميل، ومن هنا بدأ بتعليمي أساسيات الفن.

**هل استمر التشجيع من عائلتك؟ ومن ساندك من الوسط المحيط؟**  
طبعاً حتى الآن أهلى يشجعونني. ومن الوسط المحيط لاقيت تشجيعاً كبيراً من رفاقي، واستمرت مرحلتي الغنائية مع دراستي، وكان ممن شجعوا موهبتي هذه الأستاذان أكرم حسن وأمين الخروبي.

**ما النوع الذي تفضله خلال تصوير الفيديو كليب؛ الدرامي أم الراقص؟**  
أحب الدرامي؛ لأنه يجعلني أعيش قصة رائعة وقد صورت أغنية: "لن تمرأا" بالفيديو كليب.

**هل تجد هذه الطريقة فكرة ناجحة لترويج ونجاح الأغنية العربية؟**

نعم، وقد نجحت هذه الفكرة في إيصال معاناة الشعب الفلسطيني على أرضه، حتى إن أغنية "لن تمرأا" لقيت نجاحاً حين وصلت إلى القاهرة.

**أي الأماكن أحب إليك في تصوير الفيديو كليب الخاص بك؟**  
للمخرج الدور الأكبر في اختيار الديكور والمكان، ثم يطرح الفكرة للنقاش، ومن ثم نقرر. لكن للأسف لا يوجد في فلسطين أي مكان يناسب تصوير الأغنية العاطفية.

**هل تواجه صعوبات وعراقيل في طريقك إلى الشهرة؟**  
نحن لا نريد أن نحكم على الوضع أو المجتمع؛ لأن الظروف التي نعيشها هي التي تسيرنا في اتجاهها، وأنا أواجه العراقيل، ولكنني أحاول أن أتخطاها دون أن أفقد الأمل.

**هل أصدرت لك البومات؟ وما هو أول البوماتك؟**  
الألبوم الذي أصدرته كان وطنياً، والأغنية التي نالت إعجاب الجماهير هي "صامد"، وكانت أولى البوماتي.

**ماذا تقول للشباب الذين يمتلكون موهبة في الغناء؟**  
أقول لهم أن يبدأوا وأن يستمروا. وأتمنى أن يكون إنتاجهم خاصاً حتى يستطيعوا اختيار الكلمات والألحان بأنفسهم، لكي يكونوا مقتنعين بها. وأتمنى لهم النجاح والتوفيق.

**هل هناك نظام غذائي معين يساعد الفنان على استمرارية لياقته؟**  
بالطبع، ولكنني لا أتبع نظاماً غذائياً

بمعنى الكلمة، ولكنها بعض أشياء صغيرة تفيد وتغذي؛ فوجبة الإفطار هي الوجبة الرئيسية، وأتناول فيها كوباً من اللبن والعسل، وقليلاً من اللبنة وقطع الجبن. أما بالنسبة لوجبة الغداء فهي عادية، ولا أتناول العشاء.

**نظرتك للحياة..... كيف تقيمها؟**  
أنا أنظر إلى الحياة من ناحية إيجابياتها؛ فانا بنظري أنها جميلة. ونحن من يصنع الحب فيها.

**تكلم لنا عن موقف مضحك، وآخر محرج، وثالث مؤثر مررت بها؟**

أولاً الموقف المضحك: عندما كنت أغني في حفلة نظرت إلى الخلف فوجدت العازف قد وقع على الأرض وقدماه مرفوعتان.

ثانياً الموقف المحرج: عندما كنت أغني في حفلة ما أمسك شاب مصري بقميصي الذي كنت ارتديه لكي يعطوا إلى المسرح فتمزق كليا، فاضطرت إلى إكمال الحفلة بالشبّاح.

ثالثاً الموقف المؤثر: عندما كنت أصور أغنية "سبوهم يعيشوا" كان هناك طفل يبلغ من العمر الخامسة أو السادسة، نادى علي قائلاً: "عمو رامي؛ أنظر إلى بطني". فنظرت إليه فإذا به مصاب بعدة طلقات من العيار الثقيل؛ فصممت على أن أقوم بالتصوير والطفل يجلس في حضني.

**أخيراً نود أن تحدثنا عن طموحاتك المستقبلية؟**

حالياً أحضر ألبوماً عاطفياً في القاهرة، وأتمنى النجاح له. كما أتمنى أن تتداع أغاني على قنوات عربية. وأرجو أن نسمع عن المزيد من المطربين الفلسطينيين.

## الفنان صلاح الأطرش ينفذ الغبار عن ذاكرته



صورة لإحدى لوحات الفنان صلاح الأطرش

إليها. والتجريدي الهندسي، وبرع فيه الرسام "موندريان"، ويستخدم الأشكال الهندسية والمساحات لإبراز فكرة معينة.

أما عن الوقت الذي تطلبه للتحضير لمعرضه، يشير الأطرش قائلاً: لقد احتجت إلى وقت طويل لرسم هذه اللوحات، ولكنني كنت مستعداً لهذا العرض؛ لأنني كنت قد أعدت الرسومات، وبهذا لم يتبق سوى نقلها على اللوحات. فعلى الفنان أن يتحلى بالصبر ولا ييأس حتى ينهي عمله كاملاً ومن ثم يحصد ثمره عمله.

ويشير إلى أنه يستخدم مواد البناء في لوحاته، كالإسمنت والرمل والنخالة والغراء، ثم يدخل الألوان عليها، وضيف تفاصيل ويحذف أخرى.

أما عن الألوان التي تتردد بين الفاتح والداكن، فيقول: "إنها تقوم مقام الأضواء في المسرح للتركيز على الأشياء المراد جذب الانتباه المشاهد إليها".

ويحدد الأطرش أسعار لوحاته بمقدار الزمن الذي تطلبته كل لوحة. أما عن اللوحة الأقرب إلى نفسه من لوحات المعرض فهي "أطفال من بلدي" لأنها تمثل أطفال فلسطين ملتفتين حول الحجارة؛ فكان القدس هي القضية المحورية والأطفال يلتفتون حولها.

الذين تربط بينهما علاقة وطيدة ومتينة. وأقيم المعرض في المركز الثقافي التركي في شعفاط، وافتتح بحضور القنصل التركي السيد حسين الفني بيتشاكلي، وعدد كبير من أعيان القدس، بالإضافة إلى المفتي الشيخ عكرمة صبري وجميل عثمان ناصر، محافظ القدس. وقد أخبرنا الفنان أن عدد الحضور في حفل الافتتاح بلغ ١٥٠٠ شخصياً.

أما عن المعرض فيضم ٢١ لوحة، تحمل كل واحدة اسماً يعبر على معناها، مثل: البلدة القديمة، بلاط مقدسي، الحمامة، أطفال الحارة المهجورة، القائد، سوق العطارين، سور باب الساهرة، باب خان الزيت، قرية من بلدي، حواجز ترابية.

وقد رسم الفنان لوحاته بأسلوب الفن التجريدي التعبيري. ويعرف الأطرش هذا النوع من الفن بأنه الفن الذي يعرض صورة أي شيء مجردة من التفاصيل. وفي رأيه أن الأطفال يبدعون في الرسم التجريدي لأنه لا يتطلب رسم تفاصيل الأشياء، ويكتفي بالفكرة العامة.

والفن التجريدي حسب الأطرش ينقسم إلى قسمين؛ التجريدي التعبيري، وبرع فيه الرسام "كان دينسكي"، ولا يتغلغل إلى التفاصيل الدقيقة للأشياء، وإنما يوحي

في عروقي، فقد كان هوايتي؛ وكل هواية إذا لم تصقلها بالقراءة والبحث تظل غضة كعظام الطفل حديث الولادة".

خلال وجوده في مصر، استطاع الأطرش اكتساب الخبرة من الفنانين الكبار. يقول مضيفاً: "أنا أحب أن أقلد الكاميرا، وأن أتغلب عليها في رسمي، لأن الكاميرا تحدد الفنان، الذي لم يكن قادراً على رسم لوحته في ثوان قليلة".

ويعتبر الأطرش أن الفنان الحقيقي هو الذي يستطيع تحدي الكاميرا والتغلب عليها، وفي نفس الوقت يستطيع التعبير عما في وجدانه بأسلوب خاص وبطريقته الخاصة.

أما عن الفن فإنه يعتبره كلمة عامة وواسعة، تشمل الرسم والتمثيل والرياضة، وينبع من الإحساس عن طريق اختيار طريقة التعبير عن هذا الإحساس.

### فكرة المعرض

لقد تم التنسيق من قبل الأنسة مريم أبو خلف مديرة مركز اللغات الجميلة ومجموعة من الشخصيات في القنصلية التركية على إقامة معرض للفنان صلاح الأطرش، في إطار التعاون بين الشعبين التركي والفلسطيني،

### سيرته وأفكاره

عن حياته يقول الفنان صلاح الأطرش - الذي مضى على وجوده في الساحة الفنية ما بين ٤٠-٤٥ عاماً: "ولدت في القدس، وأسكن في منطقة باب الجديد. تخرجت في الكلية الإبراهيمية سنة ١٩٦٢. ومن ثم حاولت الانتساب إلى معهد الفنون الجميلة بالقاهرة ولكن لم أوفق في مساعي، فاضطرت إلى دراسة العلوم العربية والإسلامية في دار العلوم في جامعة القاهرة. لكن هذه الدراسة لم تحل بيني وبين الرسم؛ فهو يسري سريان الدم

## "التعاون" ... أول مؤسسة داعمة بجنسية فلسطينية

### د. رفيق الحسيني: للتعاون أجندة وطنية ولا تقبل إملاءات الدول المانحة

نهين شاهين وسليم حبش  
مراسلا الصحيفة

تأسست في جنيف عام ١٩٨٣ لدعم المجتمع الفلسطيني في مجال التنمية المستدامة، وهي المؤسسة الفلسطينية الوحيدة التي تصنف على أنها مؤسسة مموله، برامجها متعددة تهدف إلى تطوير المجتمع الفلسطيني في إطار تنموي بشري مستدام، يهتم القائمون عليها أولاً بالثروة الوحيدة في فلسطين؛ الإنسان. هذه هي مؤسسة التعاون، التي تعرفنا عليها بشكل أكبر إثر مقابلتنا نائب المدير العام، د. رفيق الحسيني، في مقر المؤسسة الكائن في ضاحية البريد.

تبرز أهمية مؤسسة التعاون، حسبما أشار د. رفيق الحسيني من كونها المؤسسة الداعمة الوحيدة من نوعها في المجتمع الفلسطيني، وتعتمد في معظم تمويلها على الهبات والدعم المقدم من الفلسطينيين في المهجر، وخاصة رجال الأعمال. بالإضافة إلى ذلك، فإن ما يميز التعاون هو امتلاكها أجندة فلسطينية وطنية تنموية. ويعلق د. الحسيني على ذلك قائلاً: "التعاون تعمل لنفسها ولوطنها".

وتواجه المؤسسات الفلسطينية مشكلة أساسية، تتمثل في التمويل الخارجي، الذي يتأثر بسياسات الدول المانحة وأجنداتها. ولكن هذا لا يحصل في مؤسسة التعاون، على حد قول د. الحسيني، حيث تمتلك المؤسسة وقفية خاصة، ولا تحتاج لأية مساعدة مشروطة من أي جهة. يقول الحسيني في هذا السياق إن التعاون مؤسسة مستقلة ذاتياً، وبالتالي يمكنها أن ترفض أي مشروع يتعارض مع أجندتها الوطنية.

#### مرحلة التنمية والإغاثة

تهتم مؤسسة التعاون بشكل أساسي بأربع قضايا رئيسية في المجتمع الفلسطيني؛ الحفاظ على الثقافة والهوية، وتنمية الموارد البشرية، وإغاثة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وبناء وتطوير القدرات والمهارات. وقد اهتمت المؤسسة في السنوات الأخيرة بقضية الإغاثة، علماً بأن أكثر من ٦٠٪ من الشعب الفلسطيني يعيشون تحت خط الفقر؛ أي بأقل من دولارين يومياً. كما أن نصف المجتمع يعتبرون عاطلين عن العمل. ولذلك أطلقت مؤسسة التعاون على هذه المرحلة اسم مرحلة التنمية والإغاثة.

وقد شرح الحسيني أهم المشاريع التي تقوم المؤسسة بتطويرها وتنفيذها. ويخص الأول مدينة القدس وإعادة إعمارها والحفاظ على الموروث التاريخي والثقافي والحضاري للمدينة المقدسة. حيث تعمل على ترميم المباني وتوعية الناس بضرورة الحفاظ على التاريخ الإسلامي والمسيحي. أما البرنامج الثاني، فيتعلق بفلسطينيي الداخل (٤٨)، حيث يعتقد د. رفيق الحسيني بأن هذا البرنامج بالغ الأهمية، ويحمل عمقا استراتيجياً، إذ تساعد التعاون في ترسيخ الثقافة والهوية لدى حوالي مليون إنسان يعيشون في الجليل والمثلث وغيرها من المدن والقرى الفلسطينية التي تم احتلالها في العام ١٩٤٨، من خلال مساعدة المؤسسات الأهلية هناك، وتطوير برامجها الخاصة بالأطفال والشباب وبناء قدراتهم، بالإضافة إلى إدخال تكنولوجيا المعلومات وتطوير المهارات في استخدامها، وتدريب المدرسين على كيفية

تفعيل الشباب وتعليمهم من خلال النشاطات اللامتهجية، رغم الظروف الصعبة والقاسية التي يمر بها أبناء الشعب الفلسطيني.

ويضاف إلى قائمة البرامج والمشاريع البارزة، دعم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، التي تعاني من وضع اقتصادي سيئ. وتعنى برامجها هناك بالطفولة، والطفولة المبكرة، والتدريب المهني للشباب وذوي الاحتياجات الخاصة.

وتعمل التعاون أيضاً على تطوير المهارات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات لدى فئات مختلفة من المجتمع الفلسطيني، كما تحاول توطيد العلاقات مع شركات متقدمة مثل شركة (إنتل) Intel لبناء نادي كمبيوتر للشباب، وبرامج (سيسكو) CISCO لتدريب الشباب على مهنة التشبيك Networking.

التنمية البشرية المستدامة محورا أساسيا برز خلال العقود الأخيرة مفهوم التنمية البشرية المستدامة، الذي يهدف إلى تطوير الموارد البشرية بنسق تنموي تراكمي، يؤدي بالحصلة إلى إحراز تقدم على الصعيد التنموي.

وفي هذا الصدد يقول د. الحسيني، إن التنمية البشرية المستدامة هي محور أساسي لعمل مؤسسته؛ وذلك يرجع إلى عدم وجود أية ثروات وموارد ومعادن في فلسطين إلا الإنسان، الذي يمثل الثروة الوحيدة التي يمكن الاستفادة منها وتطويرها لتحقيق التنمية في فلسطين.

ويعطي خلفية تقييمية عن وضع فلسطين من حيث التنمية البشرية المستدامة، حيث يذكر بأن الفلسطينيين أسهموا بشكل كبير في بناء دول مختلفة بعد النكبة التي أدت إلى الهجرة عام ١٩٤٨. حينها، كما يحلل الحسيني، قرر المجتمع الفلسطيني بأن التعليم شيء أساسي ومهم. ولكن سرعان ما هبطت نسبة المتعلمين عندما احتل الإسرائيليون بقية الأراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧. فكانت الإحصائيات تشير إلى أن وضع الضفة الغربية من حيث التعليم تحت الحكم الأردني كان أفضل فيما يتعلق بالتنمية البشرية. ولكن مع وجود الاحتلال هبط كم ونوعية التعليم الفلسطيني.

يقول الحسيني، جاء الاحتلال واتبع سياسة تجهيل الشعب الفلسطيني، رغم فتح آفاق تعليمية للفلسطينيين ليست ذات مستوى جيد. ولكن د. الحسيني يرى بأن الاحتلال هو ليس المسبب الوحيد في تدني مستوى التعليم الفلسطيني؛ فهناك مسؤولية تلقى على كاهل الفلسطينيين أنفسهم. ويوصي نائب المدير العام لمؤسسة التعاون، "أماننا عمل مكثف وكبير إذا أردنا أن نواكب العالم". ويرجع السبب في ذلك إلى أن الاحتلال والأزمات علمتنا، نحن الفلسطينيين، أن نكون فريدين لا نستطيع أن نتعامل مع بعضنا كمجموعة؛ كل منا يريد أن يكون قائداً، يغلب المصلحة الشخصية والفردية على المصلحة العامة.

ويجري الحسيني مقارنة ما بين الشعب الفلسطيني والشعب اليهودي، الذي استطاع أن يضع المؤسسة القومية فوق كل اعتبار شخصي.

#### خطط تنموية... ومعيقات

يشير د. الحسيني إلى أن الخطط التنموية في فلسطين تعتمد على البشر؛ لذلك ينصب العمل التنموي على تحسين قدرات الإنسان الفلسطيني، والمؤسسات المكونة من أفراد. والسياسة التي تتبعها التعاون، حسب د. الحسيني، تقوم على أن التعليم أساس التنمية، ولا نعني هنا التعليم المنهجي فحسب، وإنما

يشمل كذلك التعليم اللامنهجي. بالإضافة إلى ذلك، يشكل التدريب عاملاً أساسياً في مسيرة التنمية، لأنه يهدف إلى رفع قدرات الأفراد والمؤسسات.

وحول معوقات التنمية في فلسطين، يرى بأن الاحتلال يلعب دور المعيق الأساسي للعملية التنموية في الوطن، بالإضافة إلى الوضع العام، الصعب والسيئ، الذي يعيشه الفلسطينيون. فبعد تبني استراتيجيات الإغاثة إلى جانب التنمية، توجب على المؤسسة أن تقسم مواردها - المحدودة أصلاً - بين مشاريع التنمية ومشاريع الإغاثة. وهذا بالتأكيد يؤثر سلباً على العملية التنموية.

#### أين الشباب والأطفال من العملية التنموية؟

يؤكد د. الحسيني إلى أن مؤسسة التعاون تراعي أولاً المساواة بين الجنسين، وتهتم بشكل كبير بالأطفال والشباب. ويمثل ذلك في البرامج والمشاريع التي تعمل التعاون على تنفيذها وتطويرها، ومنها ما تم ذكره سابقاً. ويعلق على هذا الموضوع قائلاً: "لا يوجد توجيه كاف لقطاع الشباب في فلسطين".

كما تعمل مؤسسة التعاون على دعم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان؛ لأنهم محرومون من العمل في أكثر من ٧٠ وظيفة، ومن كل ما من شأنه أن يؤدي إلى النهوض بالقضايا الاجتماعية الأخرى.

#### التعاون فخوراً

ويشعر القائمون على مؤسسة التعاون بالفخر تجاه ما تقدمه للمجتمع الفلسطيني. وخاصة تجاه مشروع ترميم وإعمار البلدة القديمة في القدس، حيث إن الاحتلال يحاول تهويد المدينة بكل قوة. وبالمقابل فإن التعاون تحاول الحفاظ والإبقاء على التراث والإنسان في المدينة المقدسة؛ فالمساكن يتم ترميمها، والمقدسيون يتم دعمهم كي لا يرضخوا للإغراءات المادية التي يقدمها الاحتلال لترك المدينة. ويتابع د. رفيق قائلاً: "تحاول أن تشجع المقدسيين على أن يقولوا لا، نحاول توسيع البيت، ونساعد في البقاء والصمود، ونحافظ على مقدساتنا".

يذكر أن الاحتلال منع مؤسسة التعاون في السنة الماضية من العمل في الحرم الشريف، حيث قال الحسيني: "منعونا من إدخال سمار واحد داخل الحرم، مع أن هناك حاجة ماسة إلى الإعمار والترميم في منطقة الحرم".

#### رسالة إلى الشباب

ويوجه د. الحسيني رسالة للشباب الفلسطيني، قراء الأيوث تايمز، بأن أهم شيء هو أخذ التعليم بجدية، لأنه الأساس. بذلك سيكونون قادرين على الحفاظ على أنفسهم وتنمية أنفسهم والإرتقاء بعلمهم، ويضيف، "يجب علينا أن نتحرك ونفهم ماذا تعني الديمقراطية وكيف نستطيع أن نبتعد عن الفردية والتفرد وأن نضع المصلحة القومية فوق المصلحة الشخصية".

#### ولنا كلمة

إن مؤسسة التعاون هي مؤسسة يفخر بها المواطن الفلسطيني، كونها مستقلة ذاتياً، وتحمل أجندة وطنية واضحة، وتحاول بكل السبل الإبقاء تنفيذها دون تدخل الدول المانحة بسياساتها وأجنداتها الخاصة. ونأمل أن تقدم نفسها كمثال يحتذى به للمؤسسات الفلسطينية الأهلية، وأن تعمل على الاستدامة في سياستها التنموية، وعلى ضمان مكانة هامة

وفعالة لنا، الشباب الفلسطيني؛ من سيصبحون ثمرة ما يتم صنعه اليوم من تنمية بشرية؛

## وضع الشباب في فلسطين

مراجعة: مفيد حماد

يعتبر هذا الكتاب الذي صدر في العام ٢٠٠٢، بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ودعم من الحكومة السويسرية، من المؤلفات الوطنية القليلة التي تناولت موضوع الشباب ومؤسساته، وألقت الضوء على واقعه، وخرج بتوصيات تثير الكثير من الجدل.

والكتاب تأليف جماعي شارك في تأليفه أربعة عشر باحثاً أكاديمياً، أو ينتمون إلى مؤسسات غير ربحية مختلفة، يعنى بعضها بشؤون الشباب. ويقع الكتاب في مائة وثمانين صفحات من الورق المصقول، وتم تقسيم أبحاثه إلى فصلين، احتوى الأول على ثمانية أجزاء، تناول الجزء الأول ثمانية أفكار رئيسية تتعلق بالمشاركة السياسية للشباب، حيث بين المؤلفون ملامح هذا الدور تاريخياً، وتوقف عند تجربة منظمة التحرير الفلسطينية، ومشاركة الشباب في مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية وتأثيرهم على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، والخطط الوزارية ونشاطات الوزارات المتعلقة بالشباب، ودور وزارة الشباب والرياضة، وعلاقة الشباب بالسلطات المحلية.

وتناول الجزء الثاني القوانين المتعلقة بالشباب، حيث تم بحث بعض التشريعات ومدى اختلافها بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والحقوق القانونية والسياسية والاجتماعية والثقافية والرياضية للشباب. كما تناول هذا الفصل المؤسسات الشبابية والتجمعات المختلفة، وهموم التعليم الحالية والمستقبلية، والحركة الطلابية، والإعلام والشباب، والتوظيف والصحة، وأفراد المؤلفون قسماً تحدث عن أوضاع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة.

أما الجزء الثاني فقد تناول التوصيات المقترحة للنهوض بالحركة الشبابية في فلسطين، وتناولت النظام السياسي والقانوني، والمؤسسات الشبابية والتعليم، وكثيراً من النواحي الخاصة.

#### اللغة

كتبت مقالات الكتاب أصلاً باللغة العربية، ثم ترجمت إلى اللغة الإنجليزية، والمعروف أن الترجمة قد تؤدي إلى اختلافات عن النص الأصلي، خاصة تلك الكلمات والعبارات التي قد تحتل أكثر من تفسير. ولكن الغرض من ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، هو إرضاء الممول والرعي، واستهداف المؤسسات الدولية والأجنبية، التي يمكن أن تكون راعية في المستقبل للنشاط الشبابي الفلسطيني أو مؤسساته. كما إن اللغة المستخدمة لم تكن معبرة بشكل جيد عن آراء أصحاب المقالات، وتكثر فيها المصطلحات التي تحتاج إلى شرح.

#### ولكن!

ما يمكن أخذه على الكتاب أنه مجموعة من المقالات التي تعبر عن الآراء الشخصية والتجارب الخاصة بالمؤسسات التي أتى منها، فوجدنا أن غالبيتها تركز على

نريدها مستدامة، ولكن الاحتلال والظروف الصعبة التي نعيشها تحاول تقطيع أوصالها.



مؤسسات بعينها، وأخرى تجعل من بعض المؤسسات غير ذات العلاقة المباشرة بالشباب، مؤسسات شبابية، وتهمل ذكر كثير من المؤسسات ذات العناية المباشرة بالقضايا الشبابية، فالفصل السابع (الإعلام والشباب) مثلاً لا يشير إلى مساعي (سكرتارية الخطة الوطنية للطفل)، والبرامج الخاصة بإعلام الطفولة التي تقوم بدعمها وتنفيذها بالتعاون مع وزارات السلطة الوطنية المختلفة.

بالإضافة إلى أن الكتاب يتعامل مع صحيفة الأيوث تايمز وكأنها نشرة صدرت لمرّة واحدة، متجاهلاً الاعتراف الدولي بها كصحيفة شبابية متميزة، أصبحت نموذجاً للشباب العربي والأجنبي. كما أن العديد من القضايا الحساسة التي وردت في الكتاب، كالإنترنت والساتلايت، لم تكن المعلومات عنها مدعمة بتحليل، ولم ترد الإشارة إليها في التوصيات.

#### الخطورة

وتكمن خطورة هذه الدراسة في التوصيات التي تضمنتها؛ فمثلاً عندما يوصي المؤلفون بضرورة إصدار صحيفة شبابية فلسطينية تتناول قضايا الشباب واهتماماتهم؛ فإنهم يتجاهلون وينكرون وجود هذه الصحيفة. وبدلاً من دعم ما هو قائم من مشاريع، والعمل على تحسين إنتاجها، والتشجيع على المشاركة الشبابية فيها، نجد المؤلفين يعملون من مبدأ الازدواجية (Duplication). في حين ما نحتاجه في فلسطين هو التعاون لتحسين نوعية الإنتاج، والبحث عن إصدارات تسد الفجوات والنواقص من أجل تنمية مستدامة؛ فنحن بحاجة إلى مخاطبة الفئات المهمشة اجتماعياً، في إصدار متميز، مكتوباً كان أو مسموعاً، أو حتى مرئياً، يخصص بذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي كثير من الأحيان يركز الكتاب على معلومات تراكمية دون التأكد من صحتها، ويمكن رد ذلك إلى عدم تبني أسلوب البحث العلمي الذي كان من المفترض أن يتم اتباعه في مثل هذه المؤلفات، مما أدى إلى غياب الموضوعية فيه.

# شخصيتك قوية أم ضعيفة؟

- الروتين**
- ١٨- إذا لم تعجبك المائدة التي تم إجلاسك عليها في مطعم، ألا تطالب بالجلوس في مائدة أفضل؟  
نعم × لا ×
- ١٣- هل تلتزم بالدور عندما تتعامل مع الدوائر الحكومية والبنوك؟  
نعم × لا ×
- ١٤- هل تتجنب المطالبة بمقابلة المسؤولين عندما يساء إليك؟  
نعم × لا ×
- ١٥- هل تخشى من مواجهة الموظفين الذين يراوغون في عملهم؟  
نعم × لا ×
- ١٦- هل تفعل ما يقوله لك الموظفون وتطيع أوامرهم؟  
نعم × لا ×
- ١٧- هل يصعب عليك أن تخبر الموظفين بأنهم يسيئون معاملتك إذا فعلوا؟  
نعم × لا ×
- ١٨- إذا لم تعجبك المائدة التي تم إجلاسك عليها في مطعم، ألا تطالب بالجلوس في مائدة أفضل؟  
نعم × لا ×
- ١٩- هل تتحاشى مخاطبة الغرباء؟  
نعم × لا ×
- ٢٠- هل تتحدث مع أحد في الطريق وأنت تود أن تنتهي هذا الحديث بسرعة؟  
نعم × لا ×
- النتيجة: في حالة الإجابة بـ "نعم" على أي من المواقف الماضية، فهذا يعني ضعفا في شخصيتك من ناحية هذا الموقف، وبأنك ضحية لنتيجة عملك من موقف ضعيف.

بإجابتك على الأسئلة التالية، وبفحص إجاباتك حسب النموذج الملحق، سيساعدك على معرفة نقاط القوة والضعف في شخصيتك، مما يؤهلك ألا تصبح ضحية للقيام بعمل ما من موقف ضعيف.

## الأسرة

- ١- هل تجد نفسك مضطرا للموافقة على ما يريده أفراد أسرتك رغم عدم رضاك؟  
نعم × لا ×
- ٢- هل تسير حياتك حسب جدول أعمال من وضع أفراد في أسرتك؟  
نعم × لا ×
- ٣- هل تجد صعوبة في قول "لا" لأفراد أسرتك؟  
نعم × لا ×
- ٤- هل تخشى أن ترفض دعوة لأحد أقربائك دون أن تبدي أعذارا؟  
نعم × لا ×

## العمل

- ٥- هل تخشى المطالبة بتقنيات رغم أنك ترى بأنك تستحقها؟  
نعم × لا ×
- ٦- هل تخشى مواجهة رؤسائك في العمل خلال اختلاف بالرأي معهم؟  
نعم × لا ×
- ٧- هل تكره العمل الذي تقوم به، وتعتبره وضيعا؟  
نعم × لا ×
- ٨- هل أنت على استعداد للعمل لوقت متأخر حتى لو كان ذلك على حساب مشاريع خاصة؟  
نعم × لا ×

## شخصيات متنفذة

- ٩- هل تستصعب مناداة طبيبك باسمه الأول؟  
نعم × لا ×
- ١٠- هل تجد نفسك مضطرا لدفع سعر ما في شيء رغم أنك تشعر بأن البائع يخدعك؟  
نعم × لا ×
- ١١- هل تجد صعوبة في كشف حقيقة مشاعرك لمسؤول خذلك؟  
نعم × لا ×
- ١٢- هل تتقبل تقييمات المسؤولين عن عملك بطيب خاطر رغم شعورك بالظلم؟  
نعم × لا ×

# أنت والنجوم

يتوفر لك المناخ المناسب للحصول على فرص نادرة والاستفادة من الإيجابيات المتاحة. على الصعيد العاطفي تكثر اللقاءات وتزدهر العواطف والحياة الاجتماعية. وقد تشعر بالتححرر من القيود والانطلاق من جديد، عندما تزول المخاطر والاحتمالات السلبية، وربما تجد الحلول لبعض الأوضاع المعقدة.



العمل

تتغير الأمور في هذا الشهر بشكل ايجابي وتزول المشاكل والحوارج. هنالك بعض التطورات المهمة على الصعيد المهني والعملية خلال الشهر، ستؤدي إلى شعور بالارتياح. تجنب الثقة الزائدة بنفسك والمبالغة في تقدير الذات وقلة الانضباط، وتحمل المسؤولية، فانت تمتلك طاقة هائلة قد تدفع بك للاستخفاف بالواجبات.



التور

قد تعاني من بعض الصعوبات في هذا الشهر، فاحذر انخفاض المعنويات، ولا تباليغ مهما كانت الظروف. أنت بحاجة للراحة والهدوء والابتعاد عن أجواء العمل والإزعاج، وهذا يتطلب منك الاهتمام بصحتك. ستكون في هذه الفترة ميالا للحب والجمال والفن والموسيقى، وربما تكون عواطفك تجاه الآخرين غير واقعية.



الجوزاء

تكثر لديك اللقاءات والمناسبات والدعوات والاستقبالات، وتشعر ببعض التحرر والارتياح، وتبتعد عن بعض المآزق والصعوبات وتكون أكثر قدرة على تحقيق التقدم والازدهار، وتشعر بالسعادة والأطمئنان، وقد تبحث عن جديد يغير بعض الاتجاهات وترفع المعنويات. النجاح حليفك في مبادرة تقوم بها.



السرطان

ستوضع خلال هذا الشهر أمام تحديات تتطلب منك اتخاذ قرار حاسم. احذر في هذه الفترة بعض الصراعات والخلافات التي قد تغير من حدة اندفاعك، وحاذر السلبية والتعنت في المواقف التي تتطلب بعض التنازلات. لديك في هذه الفترة عواطف قوية وجياشة قد يصعب السيطرة عليها.



الأسد

تمر في فترة من الحظ، وخاصة في المجالات المالية والممتلكات، ويكون النجاح حليفك فيما يتعلق بالسفر والامتحانات واللقاءات، وقد تميل للانطلاق والمغامرة والمجازفة، وتحرر من مشكلة عانيت منها مع شخص تحبه. خسوف الأجواء متاحة للقاء شخص مهم قد يؤثر في حياتك المستقبلية وقد تحلم بالرحيل أو السفر.



العذراء

إذا كنت تنتظر الحصول على أموال تعود لك من أشخاص أو مؤسسات؛ فر بما يتأخر وصولها. الوضع الاقتصادي يدعو للمزيد من الحذر والحرص، واعتماد الحكمة في مشاريعك وطموحاتك. تمتلك إرادة قوية وطاقة هائلة يمكنك توظيفها في أمور وإيجابية تمكنك من الامتناع عن الخلافات والمواجهات والعنف.



الميزان

يحمل لك هذا الشهر وعودا بلقاءات عاطفية تمارس فيها جاذبيتك، وتستقطب الجميع. ولكن مع ذلك تجنب المواجهات والانفعال؛ لأنك مرهف الحس وميال للتوتر. تجنب الثقة الزائدة بنفسك والمبالغة في تقدير الذات وقلة الانضباط.



العقرب

صحتك بحاجة للرعاية والعناية، والتراجع في نفيستك يدعوك للحكمة في التصرفات والوعي والتروي. تكون لديك عواطف قوية، وقد تصعب السيطرة عليها، مما يسبب لك الكثير من المتاعب والمشاكل. بإمكانك التحرر من الأحاسيس والمشاعر التي تقيد حركتك، أو فتح صفحة جديدة في علاقتك مع الآخرين.



القوس

ستحسن علاقتك العاطفية وتشعر باطمئنان، وتعود إليك ثقتك بنفسك، تميل لمغامرة عاطفية جديدة، وتمر بفترة إيجابية تعيش خلالها مشاعر عذبة حقيقية وتستقطب الكثير من المعجبين، ويتعزز الوضع العاطفي وتضع قابلا جديدا لعلاقتك العاطفية، وتنجح في التعبير عن عواطفك.



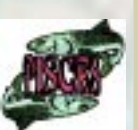
الجدي

تجنب الفشل والضياع نتيجة محاولات الهروب من الواقع أو الانجرار وراء هواجس وأوهام حتى لا تقع ضحية بعض المخادعين. لا تباليغ في تقدير الذات وقلة الانضباط في تحمل المسؤولية. لديك ميول للعنف ضد من يخالف وجهات نظرك أو معتقداتك.



الدلو

تتوصل إلى حل جذري للمشاكل العالقة بعد ترتيب مشاريعك الشخصية والمهنية، وتراودك بعض الأفكار الجديدة. الفترة جيدة لإجراء الحوار والنقاش والإقناع، حيث يتوفر لك النجاح في السفر واللقاءات والدراسة. قد تواجه بعض التشنجات في علاقتك العائلية أو العاطفية أو صراعا مع المسؤولين.



الحوت

عزيزي القارئ ... عزيزتي القارئة  
حاولوا تعبئة الإجابة على المسابقة التالية  
الوقت الممنوح: دقيقة واحدة

1. Continue this sequence in a logical way: 25 Points

M T W T \_ \_ \_

2. Correct this formula with a single stroke: 25 Points

5 + 5 + 5 = 550

3. Please write anything here: 25 Points

4. Draw a rectangle with 3 lines: 25 Points

ملاحظة: تجد الاجابة في إحدى صفحات الصحيفة

## أعزائي القراء

باننتظار  
تعليقاتكم  
على هذه  
الصورة



## مشروع «نحن نهتم» في رؤية جديدة مشروع يصل إلى مرحلة التكامل

### طاقم الصحيفة

قبل نحو عامين تبنت الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب - بيالارا مشروع (We Care)، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة - يونيسيف، والذي هدف للتخفيف من حدة الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفها الاجتياح الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وما نجم عنه من تدمير لمنازل المدنيين، واتباع سياسة حظر التجول ومداهمة المنازل، ومنع الطلبة من الوصول إلى مدارسهم، التي تحول العديد منها إلى تكتلات عسكرية. بالإضافة إلى الحصار الاقتصادي الذي حرم المواطنين من مصادر رزقهم؛ مما أدى إلى عجزهم عن توفير قوت يومهم.

لقد تركت هذه الممارسات آثارا نفسية لا تندمل، وخصوصا على فئة الأطفال، واكتبت مظاهر قلق نفسي، تمثلت في التبول اللاإرادي، والخوف والكوابيس... مما حتم تعاون المؤسسات الأهلية والحكومية في القيام بدور فعلي للتخفيف من حدة هذه الآثار.



طاقم العامل على مشروع نحن نهتم مع وهداد سعادة المشرفة على المشروع ورشا عثمان، منسقة المشروع

يستحق العمل معه ولأجله، وتفتخر قائلة: "نحن سنبنى جيلا".

### آلية العمل

يتميز الكادر الجديد بالتخصص الذي يتناسب مع أهداف المشروع، مما يعني أن لديهم دافعا مشتركا للعمل مع المجتمع، وتقول رشا عثمان إن عدد المتدربين في المشروع يبلغ سبعة وأربعين طالبا وطالبة جامعية.

وتختتم رشا قائلة: "هذا المشروع متميز عن غيره من المشاريع، من حيث أنه يلامس الجانب الإنساني، والمشاعر التي يصعب على الإنسان أن يعبر عنها، يجد خلالها الطالب من يستمع إليه. ونحن في مجتمعنا الفلسطيني نعاني من ضغط نفسي شديد على كافة المستويات؛ الاجتماعية والأسرية والسياسية. ولكننا اخترنا التركيز على فئة الشباب المراهقين؛ فهم أطفالنا الذين لم يحسوا بطفولتهم، ولا يجدون من يدعمهم. وإذا استطعنا الوصول إلى أعماق هذه الفئة؛ فسينعكس تأثيرنا على البيئة والمجتمع، اللذين يؤثران فيها".

صوتها، والجهات التي تهتم فعليا بسماعها، فسيقوم الكادر بانتقاء بعض الطلاب للمشاركة في برنامج (علي صوتك)، الذي يعده ويقدمه كادر من الشباب، يمثلون الطليعة الإعلامية من المتطوعين في الهيئة؛ ليتمكنوا من رفع صوتهم عاليا، وإسماعه لمجتمعهم. وسيتم ذلك عن طريق التأهيل والتدريب الذي سيتلقونه في "بيالارا". مما جعل غدیر زعزوع من جامعة بيرزيت تغيّر توقعاتها السابقة، ورأت بأن المشروع

وفرت لها القدرة على اكتسب أصدقاء جدد، كما شعرت بعظم المسؤولية التي يتطلبها المشروع. أما على الصعيد الشخصي، فترى دنيا كالوتي، من جامعة بيت لحم، بأنها خلال مشاركتها في الدورة، استطاعت التخلص من بعض ما تعتبره سلبيات في شخصيتها، وتمكنت من أن تكون صريحة في بعض النواحي الشخصية. ولا يقتصر المشروع على التفرغ النفسي والاجتماعي، خلال الزيارات التي ستقوم بها المجموعات إلى المدارس؛ لمساعدة الطلاب والتخفيف عنهم، وحل بعض مشكلاتهم، إذ سيقوم الكادر باختيار مجموعات من طلاب المدارس، يتميزون بمقدرتهم على تحقيق فائدة لجماعتهم أو مجتمعهم، ويحسون بوجودهم ضمن مشروع المواطنة وحقوق الشباب في بيئتهم. وعندها سيتم دمج هذه المجموعة ضمن مشروع (الإنجاز العام)، الذي يهدف إلى تفعيل دور الشباب في بيئتهم، عن طريق تسليمهم مسؤولية، يخططون من خلالها لتحسين وضع ما في مجتمعهم.

ولم تغفل الهيئة مواهب الطلاب وقدراتهم؛ حيث سيتمكن الكادر من التعرف على ميول الطلاب، وتوجيه أصحاب القدرات الكتابية، إلى التعامل مع صحيفة اليوث تايمز؛ التي تصدر عن الهيئة. وستقوم "بيالارا" بتنمية هذه القدرات وتعزيزها، عن طريق التدريب الصحفي ومن خلال ورشات عمل، لخلق مراسلين شباب جدد، يرفد الصحيفة بدم جديد.

ومن خلال التعامل مع طلاب المدارس، يأمل ناقل رفيدي، الذي يدرس في جامعة بيرزيت، أن يستفيد من هذه التجربة في فهم البيئة بوعي جديد. ويرى بأن المشروع مكنه من معرفة المزيد عن نفسه وجوانب من شخصيته كان يجهلها. ولأن الفئة المستهدفة تعاني من غياب

مثل علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. وقد تم اختيار الكادر من طلاب السنتين الثالثة والرابعة في جامعاتهم، بحيث يكون أعضاؤه قد قطعوا شوطا لا بأس به من الدراسة.

أما الفائدة التي ستتحقق، فهي نابعة من كون طلاب الجامعات وطلاب المدارس متقاربين عمريا، مما يجعل المتدربين قادرين على توفير قدوة حسنة لأقرانهم من طلاب المدارس.

وركزت رشا على أن الكادر لا يمكن تصنيفه على أنه مكون من أخصائيين اجتماعيين، إذ يقتصر دور المتدربين في التطبيق على الاستماع لمشاكل الطلاب، ومحاولة حل بعضها، وبث الأمل في نفوس الطلاب، وإعادة الإبتسامة إلى شفاههم عن طريق الإرشاد الجماعي.

أما في جانب الإرشاد الفردي، فعند الحاجة سيتم تحويل الحالات الفردية إلى الخط المساعد الذي سنتشبهه "بيالارا"، وإلى العديد من المراكز المتخصصة.

وحرصت الهيئة على أن يكون المتدربون من المختصين بالعمل الميداني، كي يتمكن أعضاء الكادر من اكتساب خبرة في الجانب التطبيقي. كما تم الاتفاق مع الجامعات التي جاء منها الكادر على احتساب فترة التدريب ضمن ساعات خدمة المجتمع، التي يجب على الطلاب إنهاؤها كشرط للتخرج. وسيتم منح المشاركين شهادات في نهاية العمل، بعد أن يكونوا قد اكتسبوا خبرة ميدانية وتدريبيا عمليا؛ حيث ترى منى سعيد من بيت لحم بأن المشاركة في المشروع ستمنحها خبرة عملية في التخصص.

وحسب رشا فقد تم تدريب الكادر على مهارات جديدة تتعلق بالإرشاد الجماعي وأساليب إدارة الحوار، بحيث شعرت وفاء عمرو، من جامعة القدس، بأن الدورة أفادتها من حيث التفرغ من الضغوط الشخصية،

### لماذا (نحن نهتم)؟

تري رشا عثمان؛ منسقة المشروع، بأن الخطة الجديدة تجاوزت بعض الأمور، حيث من الطبيعي أن تكون التجربة السابقة حافزا للمزيد من النجاح في التجربة اللاحقة.

وتشير إلى أن المتدربين الجدد، يتميزون بأنهم يدرسون تخصصات إنسانية لها علاقة بالموضوع في جامعاتهم؛

### Participate and Win! You just have to write...

Every month The Youth Times will be asking its readers to take part in a monthly writing competition and to submit an essay, article, or a short story dealing with a specific topic.

This month's topic is as follows:

**Imagine that peace has spread all over the world and that there are no more wars, no more evil. What would the world be like? what would it be like to live in such a world?**

To participate:

\* Send the material printed is preferred, handwritten is also accepted, but clearly written.

\* Include your NAME, AGE, SCHOOL/UNIVERSITY, PLACE OF RESIDENCE and a small photo.

You can send your contribution NO LATER THAN 5 July 2003 to the following address:

Julani Building (opposite to Qawasmi station)  
4th Floor, Flat # 12  
P O Box 54065  
Jerusalem  
Tel. 02 2343428/9  
Fax 02 2343430

Or you can e-mail us at: Email: pyalara@pyalara.org